

# تقويم التعليم

١٩٥٥



# تقوية التعليم

في مصر

سنة ١٩٣٤

وضع

احمد عطية الله

عُتِبَتْ بِمَشْرُوعِهِ

دار المعلمين



# نتيجة سنة ١٩٣٤

يناير						فبراير						مارس					
اللاتين	١	٨	١٥	٢٢	٢٩	اللاتين	٥	١٢	١٩	٢٦	اللاتين	٥	١٢	١٩	٢٦	اللاتين	٥
الثلاثاء	٧	٩	١٦	٢٣	٣٠	الثلاثاء	٦	١٣	٢٠	٢٧	الثلاثاء	٦	١٣	٢٠	٢٧	الثلاثاء	٦
الأربعاء	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١	الأربعاء	٧	١٤	٢١	٢٨	الأربعاء	٧	١٤	٢١	٢٨	الأربعاء	٧
الخميس	٤	١١	١٨	٢٥		الخميس	١	٨	١٥	٢٢	الخميس	١	٨	١٥	٢٢	الخميس	١
الجمعة	٥	١٢	١٩	٢٦		الجمعة	٢	٩	١٦	٢٣	الجمعة	٢	٩	١٦	٢٣	الجمعة	٢
السبت	٦	١٣	٢٠	٢٧		السبت	٣	١٠	١٧	٢٤	السبت	٣	١٠	١٧	٢٤	السبت	٣
الأحد	٧	١٤	٢١	٢٨		الأحد	٤	١١	١٨	٢٥	الأحد	٤	١١	١٨	٢٥	الأحد	٤
أبريل						مايو						يونيو					
اللاتين	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠	اللاتين	٧	١٤	٢١	٢٨	اللاتين	٤	١١	١٨	٢٥	اللاتين	٤
الثلاثاء	٣	١٠	١٧	٢٤		الثلاثاء	١	٨	١٥	٢٢	الثلاثاء	٥	١٢	١٩	٢٦	الثلاثاء	٥
الأربعاء	٤	١١	١٨	٢٥		الأربعاء	٢	٩	١٦	٢٣	الأربعاء	٦	١٣	٢٠	٢٧	الأربعاء	٦
الخميس	٥	١٢	١٩	٢٦		الخميس	٣	١٠	١٧	٢٤	الخميس	٧	١٤	٢١	٢٨	الخميس	٧
الجمعة	٦	١٣	٢٠	٢٧		الجمعة	٤	١١	١٨	٢٥	الجمعة	١	٨	١٥	٢٢	الجمعة	١
السبت	٧	١٤	٢١	٢٨		السبت	٥	١٢	١٩	٢٦	السبت	٢	٩	١٦	٢٣	السبت	٢
الأحد	٨	١٥	٢٢	٢٩		الأحد	٦	١٣	٢٠	٢٧	الأحد	٣	١٠	١٧	٢٤	الأحد	٣
يوليو						أغسطس						سبتمبر					
اللاتين	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠	اللاتين	٦	١٣	٢٠	٢٧	اللاتين	٣	١٠	١٧	٢٤	اللاتين	٣
الثلاثاء	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١	الثلاثاء	٧	١٤	٢١	٢٨	الثلاثاء	٤	١١	١٨	٢٥	الثلاثاء	٤
الأربعاء	٤	١١	١٨	٢٥		الأربعاء	١	٨	١٥	٢٢	الأربعاء	٥	١٢	١٩	٢٦	الأربعاء	٥
الخميس	٥	١٢	١٩	٢٦		الخميس	٢	٩	١٦	٢٣	الخميس	٦	١٣	٢٠	٢٧	الخميس	٦
الجمعة	٦	١٣	٢٠	٢٧		الجمعة	٣	١٠	١٧	٢٤	الجمعة	٧	١٤	٢١	٢٨	الجمعة	٧
السبت	٧	١٤	٢١	٢٨		السبت	٤	١١	١٨	٢٥	السبت	١	٨	١٥	٢٢	السبت	١
الأحد	٨	١٥	٢٢	٢٩		الأحد	٥	١٢	١٩	٢٦	الأحد	٢	٩	١٦	٢٣	الأحد	٢
أكتوبر						نوفمبر						ديسمبر					
اللاتين	١	٨	١٥	٢٢	٢٩	اللاتين	٥	١٢	١٩	٢٦	اللاتين	٣	١٠	١٧	٢٤	اللاتين	٣
الثلاثاء	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠	الثلاثاء	٦	١٣	٢٠	٢٧	الثلاثاء	٤	١١	١٨	٢٥	الثلاثاء	٤
الأربعاء	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١	الأربعاء	٧	١٤	٢١	٢٨	الأربعاء	٥	١٢	١٩	٢٦	الأربعاء	٥
الخميس	٤	١١	١٨	٢٥		الخميس	١	٨	١٥	٢٢	الخميس	٦	١٣	٢٠	٢٧	الخميس	٦
الجمعة	٥	١٢	١٩	٢٦		الجمعة	٢	٩	١٦	٢٣	الجمعة	٧	١٤	٢١	٢٨	الجمعة	٧
السبت	٦	١٣	٢٠	٢٧		السبت	٣	١٠	١٧	٢٤	السبت	١	٨	١٥	٢٢	السبت	١
الأحد	٧	١٤	٢١	٢٨		الأحد	٤	١١	١٨	٢٥	الأحد	٢	٩	١٦	٢٣	الأحد	٢

## النتيجة المدرسية لسنة ١٩٣٤ - ١٩٣٥

المادة والدارس	امتحان منتصف السنة	امتحان الاجازات	امتحان الشهادة أو الدبلوم (الدور الاول)	امتحان المرحول للمستجدين	امتحان الشهادة أو الدبلوم (الدور الثاني)	الفتح العلم الدراسي سنة ١٩٣٤ - ١٩٣٥
الجامعة المصرية	—	١٩ مايو سنة ١٩٣٤	مايو	—	اكتوبر	الصف الثاني من اكتوبر
الدارس العالي (معيد)	—	١٩ مايو سنة ١٩٣٤	١٩ مايو سنة ١٩٣٤	—	٢٢ سبتمبر	السبتمبر اكتوبر ١٩٣٤
الطب البيطري	—	٢	٢	—	٢٤ سبتمبر	٢
دار المعلم	—	٢	٢	—	١٥ سبتمبر	٢
الفنون العليا ايجية	—	٢	٢	—	—	٢
التجارة التوسطة	٨ يناير سنة ١٩٣٤	٢	١٧ مارس (المرور)	٢٢ سبتمبر سنة ١٩٣٤	٢٢ سبتمبر	٢٩ سبتمبر سنة ١٩٣٤
التجارة العالية	—	٢١ ابريل	٢١ ابريل	١٢ سبتمبر	—	١٥ سبتمبر
الفنون والصناعات الحقيقية	٨ يناير	٩ يونيو	٢١ يونيو	—	١٥ سبتمبر	٢٩ سبتمبر
الدارس الصناعية	٢	٢	٢	٨ سبتمبر	١٥ سبتمبر	١٥ سبتمبر
الزراعة التوسطة	٢	٢	٢	—	١٥ سبتمبر	٢٩ سبتمبر
الدارس الثانوية (مجهزون بالمعلم)	٢	١٩ مايو	١٩ مايو	١٥ سبتمبر	١٥ سبتمبر	٢٩ سبتمبر
كلية لغات	٢	١٩ مايو	١٩ مايو	٢٢ سبتمبر	٢٢ سبتمبر	٢
الدارس الاحداثى للبنين والبنات	٩ يناير	٢١ مايو	٢١ مايو	٨ سبتمبر	٢٧ أغسطس	٢٢ سبتمبر
البنين والبنات الاولى والراقية	٨ يناير	١٩ مايو	١٩ مايو	—	أول سبتمبر	٢٩ سبتمبر
التصنيع بالمعلمين (والاولاد الراقية)	٩ يناير	٢١ مايو	٢١ مايو	٨ سبتمبر	—	٢٢ سبتمبر
رياض الاحفال	—	٢١ مايو	٢١ مايو	—	—	عقب انتهاء الاجازة
الاولية والاراسية	٩ يناير	٢١ مايو	٢١ مايو	—	—	٢٢ سبتمبر

تبدأ اجازة منتصف السنة يوم ١٩ سبتمبر . وبعد امتحان نصف السنة في المدارس التي يتقدم فيها الامتحان تتألف الدراسة في الجامعة يوم ٢٧ يناير وفي جميع المدارس يوم ٢٢ يناير

تبدأ العطلة الصيفية بعد الانتهاء من امتحان الدور الاول

الاجازات المدرسية :

# شئون التعليم في سنة ١٩٣٣

١٥ مارس وافقت اوزارة على تعيين معلمين للالعاب الرياضية بالمدارس الاولى

- ١٨ > افتتح معرض قلاحة البساتين
- ٢١ > نشرت كلية الآداب جدول المحاضرات العامة بها
- ٢١ > طلبت الحكومة الاسبانية مجموعة من مناهج الدراسة في مصر
- ٢٣ > وافق مجلس الوزراء التتخذ برآسة صاحب الجلالة الملك على قانون التعليم الازاى
- ٢٤ > اقترحت اوزارة منح لجنة التأليف والترجمة اعانة قدرها ٣٠٠ جنيه سنوياً
- ٣٠ > قررت وزارة المعارف حرمان رياض الاطفال الحرة من الاعانة
- ٣٠ > زار صاحب المالى حلى عيسى باشا وزير المعارف مدارس شين السكوم
- بلغ عدد القسملات لامتحان الكفاءة والشهادة الاضافية للمعلمات ٣٣٤ طالبة يقابله ٨٥٠ في العام السابق

## ابريل

- اول ابريل > غادر مصر الشاعر الانجليزى دىكتور الذي استعدته وزارة المعارف لالقاء محاضرات في الادب الانجليزى
- ٧ > قررت مصلحة سكة الحديد اعادة افتتاح مدرسة التفريف بقديم لها ٧٢٠ طالباً
- ٩ > افتتح المؤتمر الطبي في القدس
- ١٠ > أصدرت وزارة المعارف تعليمات خاصة بالطلبة المصريين في اوربا
- ١٣ > أقيمت حفلة في دار الاوبرا لاعانة جمعية مساعدة العميان
- ١٩ > زار وزير المعارف ومعه عبد الفتاح صبرى باشا وكيل الوزارة مدرسة الفنون والصنائع
- ٢٥ > اعتمد مجلس الوزراء نظام جمعية الكشفة المصرية
- ٢٧ > ظهرت نتيجة لامتحان بعثة فقه اللغة
- وجه رؤال برلمانى الى وزير المعارف بشأن تعليم العميان في مصر

## يناير

- ٢ > تباير تم وضع ميزانية المثلثات لاسنة القادمة
- رفع التقرير الطبي عن الحالة الصحية في المدارس
- ٤ > ألغيت بعض الاقسام الليلية التجارية
- ٥ > صدر احصاء بعدد الطلبة بالمدارس الثانوية الاميرية فكان تعدادهم ١٤٠٧٦ منهم ١٣٤٣ ينتمون بالمجانبة، و ٦٧٢ بالمجانبة المؤقتة
- ٧ > قر الرأي على ارسال بعثة للتخصص في فقه اللغة
- ١١ > تقرر منع اعانة المدارس الاولى الحرة التى لا تسيروا على نظام التعليم الازاى
- ١٣ > رؤى فصل مدارس البنات الالزامية عن أقسام البنين
- ١٦ > صدر أمر بمنع التلاميذ من السفر الى الاسكندرية لانتشار الجدري بها
- صدر قرار باماء رؤساء الامتحانات العامة
- ١٨ > صدر قرار عن بعثة المجمع اللغوى
- ٢٣ > بدأت لجنة المعارف في مجلس النواب في بحث مشروع قانون الجامعة
- ٣٠ > قررت وزارة الاوقاف اعتناء ٥٠٠٠٠ جنيه للمعاهد العلمية الاسلامية و ٥٠٠ جنيه لوزارة المعارف لتعليم الفقهاء

## فبراير

- ٣ فبراير > تدرس الوزارة مناهج بعض المدارس الاجنبية في مصر
- ٦ > صدر قرار بتعديل مناهج الدراسة بمدارس للمعلمات الراقية بشبرا
- ١٣ > اقيمت حفلة استعراضية لرعاية الأمومة في معهد الموسيقى الشرقى
- ١٨ > منح صاحب الجلالة الملك لقب دكتور فخري من جامعة يزا

## مارس

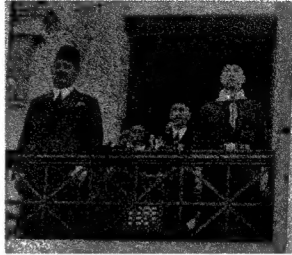
- ١ مارس > انتخب الدكتور منصور فهمى عميداً لكلية الآداب
- ٢ > قررت الحكومة السورية الاشتراك في المجمع اللغوى
- ٣ > اعتمدت الوزارة مبلغ ٩٩٠ جنيهاً وقبلها ٢٠٠٠ جنيه لاعانة الطلبة المصريين في الخارج
- ١٠ > تقرر ترجمة كتاب « تاريخ مصر » عن الفرنسية

## مايو

- ٣ مايو  
٦ وافق وزير المعارف على تنظيم دروس صيفية  
للمعلمين في اللوات العلمية  
١٠ أصدرت لجنة المعارف في مجلس النواب تقريرها عن  
مشروع التعليم الاثري  
١٢ وضعت وزارة المعارف قانونا خاصا بنظام مدرسة  
الفنون العليا  
١٧ طلبت جامعة اكسفورد عن طريق اللندوب السامي  
البريطاني انشاء جمعية في مصر من للتخرجين في  
هذه الجامعة  
٢٠ انعم حضرة صاحب الجلالة الملك على وزير المعارف  
بنيشان المعارف وذلك لأول مرة  
١٩ اجتمعت لجنة تعديل مناهج التعليم الثانوي بوزارة  
المعارف  
٣٠ ظهرت نتيجة دبلوم مدرسة الطب

## يونيه

- ١ اول يونيه  
اهدى جلالة الملك البرت ملك البلجيك الوشاح  
الأكبر من نيشان تاج بلجيكا الى صاحب العالي  
حلمي عيسى باشا وزير المعارف اعترافا بخدماته  
للعلم والعلماء  
٢٠ عقدت لجنة البعثات للنظر في الاقتراحات المقدمة  
اليها من الوزارات والمصالح الحكومية  
٢ اعتمد وزير المعارف الكشف الخاص باعانات  
المدارس الابتدائية  
٢٠ وجهت وزارة المعارف بناء على تقرير عوض ابراهيم  
بك مراقب التعليم الأولى تعليمات خاصة الى رجال  
الادارة والى رؤساء المدارس الاثريه وغيرهم لحثهم  
على تشجيع الاهالي لارسال ابنائهم الى المدارس  
الاثريه  
٢٠ رشحت الوزارة الاستاذ محمد فاسم ناظر المدرسة  
التوفيقية لحضور مؤتمر العلوم التاريخية المنعقد في  
فرسوفيا  
٢٠ عقد اجتماع برئاسة عبد الفتاح صبرى باشا وكيل  
المعارف وسكرتير عام الوزارة وحضرة عمداء  
الكتليات ونظار المدارس العليا لاتخاذ قرارات  
خاصة بالتعليم العالي



حاجه نيك والامير فروف في حلة الكنتية



وزير المعارف يزور معرض تصوير



سبر الكشافة للصربية الى مؤتمر يونيه



ارسال الأطفال الى المصايف



- ١١ يونية بدأ الامتحان التحريري للشهادة الابتدائية
- ١٣ د صدر قرار وزاري بتعيين لجنة للنظر في مناهج اللغة العربية بالمدارس الشائوية ، وأخرى لتعديل مناهج اللغة الانجليزية
- ١٥ د وجه اهالي حى مصر القديمة شكوى يطلبون فيها إنشاء مدرسة ابتدائية بحجم
- ١٦ د ظهرت نتيجة امتحان اليسانس بمدرسة الحقوق ونجحت الآلة نعيمة الايوبي وهى اول متخرجة في الكلية
- ١٩ د عقد اجتماع عام للمدرسين في القاهرة
- ٢١ د كذبت الوزارة رسمياً أن نسبة النجاح في شهادة الكفاءة ستكون ٧٧٪
- ٢٤ د ظهرت نتيجة امتحان شهادة الكفاءة للمعلمات
- ٢٨ د ظهرت نتيجة امتحان مدارس التجارة للتوسطة صدر قرار وزارى بتعديل توزيع اللواد في المدارس الثانوية
- ٣٠ د ظهرت نتيجة امتحان البكالوريا والكفاة

## اغسطس

- ٧ اغسطس وزعت الوزارة على مدارسها مناج التعليم الثانوي الخفيف للاستعداد له
- ١٠ د اتم جلالة الملك على كثير من رجال التعليم في مدارس الاوقاف الملكية برب وناشين بمناسبة تفوق مدارسهم في الامتحانات العامة
- ١٥ د تقرر انشاء حمام للسباحة بمدرسة التجارة العليا
- ١٥ د ابلغت الحكومة الايطالية الحكومة بانها مستعدة لقبول طالب مصرى حائز على اليسانس في الحقوق للاتحاق بمنا في جامعة بيزا
- ١٧ د تقرر قبول عشرين طالباً بالمعهد الصحي
- ١٨ د ذكرت الصحف أن وزير المعارف في زيارته لباريس يدرس التشريعات الحديثة التي أدخلت على نظام التعليم في فرنسا
- ١٩ د بلغ عدد للتقدمين للمدارس الصناعية نحو ٣٠٠٠ طالب بينا المحال للوجود تبلغ ١٠٠٠ حل
- ٢٤ د وصلت بعثة الكشافة المصرية إلى بودابست وقوبلت بحفاوة بالغة
- ٢٦ د بلغ عدد للدارس الاولى التي منحت اعانة هذا العام ٣٨٥ مدرسة منها ٢١٩ في الدرجة الأولى وبلغ ما صرفته الوزارة ٦٥٧٧ جنيه ، وأكبر هذه الاعانات ٢٠٠ جنيه ، وأقلها ١٢٦ قرشاً
- ٢٨ د ابتداء امتحان الدور الثانى للشهادة الابتدائية

## سبتمبر

- ١ د تقرر الحاق ١٤ طالباً بمدرسة الحركة والتطراف فاصبح عدد تلاميذ هذه المدرسة اربعين طالباً
- ٢ د ابتداء صحيح أوراق امتحان الشهادة الابتدائية

## يوليه

- ٣ يوليه فرغت اللجان التي ألقت ببحث مناهج التعليم الثانوي برئاسة وكيل المعارف
- ٦ د تقرر ان يكون آخر يوم للتقديم في امتحانات الدور الثاني أول أغسطس
- ٧ د أعدت مراقبة التعليم الاولى مذكرة بشأن مدارس سكة الحديد لتحديد موقفها بعد صدور قانون التعليم الاتزامي
- ٩ د تقرر سفر البعثة الازهرية إلى الصين ، وستحمل معها كمية من الكتب لمكتبة الملك فؤاد الاول في مدرسة المعلمين الاسلامية بكنين
- ١٣ د ظهرت نتيجة امتحانات الجامع الازهر فتررت مراقبة التعليم الاولى انشاء ٨٠ مدرسة الزامية
- ١٥ د ظهرت نتيجة امتحان الشهادة الابتدائية وبلغت نسبة النجاح فيه ٦٧٫٢٪ وأعلىها في مدارس الاوقاف للملكية حيث بلغت ٩٧٫٨٪ وأقلها بين طلبة النازل حيث بلغت ١٨٫٨٪
- ١٧ د وضع برنامج خاص للتعليم في الملاجىء يمتشى مع نظام التعليم الاتزامي
- ٢١ د سافر وزير المعارف الى الخارج وأتاب عنه ابراهيم فبحي باشا وزير الاوقاف

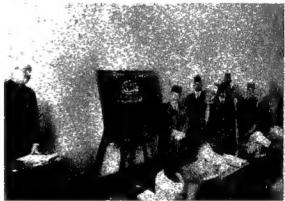
- ٥ سبتمبر. عاد عبد الفتاح صبرى باشا وكيل المعارف من  
اجازة قضاها في اوربا
- ٩ واقعت الوزارة على ضم للدارس الصناعية  
التابعة للأوقاف الى وزارة المعارف
- ١٣ اعتمدت نتيجة امتحان الشهادة الابتدائية  
واعلنت. فبلغ عدد المتقدمين ٢٨٧١ طالبا وبلغت  
النسبة النوية للنجاح ٧١ ٪
- عاد معالي حلمى عيسى باشا وزير المعارف  
من اوربا
- ١٥ تقرر ان تكون الدراسة في مدرسة الصياغة في  
دار مدرسة التجارة المتوسطة بالظاهر بدلا  
للمدرسة القرية
- ٢١ تقدم لمدرسة البوليس ٥٤٠ طالبا، وللكنسيولات  
٣٣٠ طالبا، بينها عدد المحال في كل من  
المدرستين ثلاثون علا
- ٢٥ سبتمبر أعدت الوزارة مشروع مرسوم ملكي بتجديد  
وتعيين اعضاء مجلس إدارة الجامعة
- ٢٦ صدرت تنقولات أخرى بين رجال التعليم
- قرر أن تدير مدارس المعلمين والمعلمات الأولية  
وفقا لنهج التعليم الثانوى الخفيف مع تغييرات  
طفيفة في بعض المواد
- أذاعت الوزارة منشورا بعدم إعطاء دروس  
إضافية في المدارس منذ ابتداء العام الدراسي
- ٢٧ بلغ عدد المتقدمين لكلية الحقوق ٣٨٠ طالبا  
قبل منهم ٢٠٠
- ادخل تدريس الخط الديواني في مدرسة الخطوط  
للكلية
- صدر المرسوم الملكي بتعيين حلمى عيسى باشا  
وزيرا للمعارف في الوزارة التى شكلت برئاسة  
عبد الفتاح عيسى باشا
- ٢٠ ابتدأت الدراسة في المدارس الثانوية وغيرها

## اكتوبر

- ٢ اكتوبر ظهرت نتيجة امتحان دبلوم التجارة المتوسطة  
(الدور الثانى)
- ٣ ظهرت نتيجة امتحان دبلوم الزراعة العليا  
والتوسطة
- ٦ وافق مجلس إدارة الجامعة على نواحي كلية الحقوق
- ٧ بدأت الدراسة في الجامعة والمدارس العليا
- ٨ صدر المرسوم الملكي بإسماء اعضاء المجمع الفئوى



السيو دوسج يزور الحامدة المصرية



حالة الملك يزور كليات الأزهر



مجم طلاب الحامية أمام وزارة المعارف

- ٢٤ نوفمبر قدرت نفقات حمام السباحة الجديد بمبلغ ٤٠٠٠ جنيه  
 ادرج في ميزانية السنة القادمة انشاء ١٢٠ مدرسة الزامية  
 ٣٠ زار وزير المعارف مدرسة التجارة العليا ، فهو بذلك أول وزير يزور هذه المدرسة

### ديسمبر

- أول ديسمبر استقر الرأي على ضم مدارس مجالس الدريات تدريجيا وكلفت الوزارة مراقبات التعليم باختيار ما ترى ضمه في السنة القادمة  
 ٢ قررت الوزارة مطالبة مصلحة الاملاك باختيار ١٧٠ فدانًا في القرية لانشاء مدرسة زراعية متوسطة تفتتح في ١٥ أكتوبر سنة ١٩٣٥  
 ٥ تقرر نقل مدرسة البر الابتدائية إلى المنطقة الجديدة التي بنيت  
 ٩ تم إعداد للدارس الازامية في منطقة القتال ويتنظر صدور قرار وزاري بتطبيق قانون التعليم الالزامي عليها  
 ١٢ تم ضم مدرسة طوخ الصناعية إلى الوزارة  
 ١٣ افتتح البرلمان . وجاء في خطبة العرش خاصا بالتعليم أن وزارة المعارف بدأت بتطبيق قانون التعليم الالزامي ، وزادت من عدد الفصول في مدارسها وأجرت تعديلا في مناهج التعليم الثانوي وضمت اليها مدارس تابعة لحيثيات أخرى ، وشجعت البحث الاتري ، وخففت الصروفات للدرسية ، وانتهت من وضع قانون الجمع القويوي  
 ٢٣ افتتح مؤتمر الطلبة الشرقيين في روما وحضره جماعة من الطلبة المصريين  
 ٢٨ بدأت مصلحة الاحياء بتعداد معاهد التعليم في مصر  
 قدم لوزير المعارف مشروع مرسوم خاص بضم معهد الموسيقى الملكي إلى وزارة المعارف  
 ٢٩ تقرر اجتثاث الجمع القويوي يوم ٣٠ يناير

- ١١ أكتوبر قرر مجلس الجامعة انتداب محمد الشهابي بك سكرتير عام وزارة المعارف لتدريس قانون للراعات للسنة النهائية بكلية الحقوق  
 ١٧ قررت وزارة المعارف أنه في حالة صدور قرارين باعفاء تلميذ من الصروفات للدرسية يؤخذ بالقرار الأكثر صلاحية للتخفيف  
 ١٨ قررت وزارة المعارف عدم النظر في طلبات المجانية بعد يوم ١٩ الجاري  
 ١٩ ظهرت نتيجة مدرسة الصيدلة  
 ٢١ زار وزير المعارف مدرسة الهندسة ووزع الدبلومات على التاجعين فيها  
 ٢٣ قدم وزير انشاء القوض الى حلمي عيسى باشا وزير المعارف الوشاح الاكبر من نيشان الشرف والاستحقاق الذي اهدى اليه من حكومة انشا  
 ٢٦ أصدر وزير المعارف قرارا بتجديد مجلس ادارة مدرسة الهندسة برئاسة ابراهيم فهمي باشا وزير للواصلات

### نوفمبر

- أول نوفمبر وضعت وزارة الداخلية لائحة للنظام الداخلي للماجي للتسولين  
 ٣ قررت وزارة المعارف قبول تلاميذ مدارس مجالس الدريات المضمومة اليها بحسب الحالة للتدوين بها  
 ٦ اقترحت مراقبة التعليم الاولى تعيين معلمين جدد في الاقسام الليلية التي تبلغ ٢٣٧ قسما بها ٣٠١ فرقة ، وبذلك تستخدم نحو ألف معلم عامل  
 تعدد مصلحة الاحياء العدة لاحياء معاهد التعليم وستقوم به في يوم ٢٨ ديسمبر  
 ١١ أنشأت مصلحة التجارة والصناعة معهدا للزجاج  
 زار وزير المعارف المدرسة الازامية الثانوية  
 ١٣  
 ٢١ الفصول التجريبية للغة بمعهد التربية

# التعليم في أوائل هذا القرن

مبادئ التعليم في أول القرن العشرين (سنة ١٩٠١)

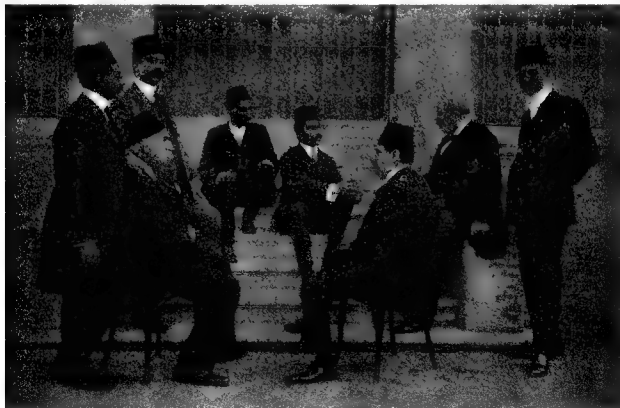
أخذت نظم التعليم في التطور ، ودائرته في الاتساع منذ أواخر القرن الماضي . فأنشئت مدارس لم تكن موجودة من قبل ، وأخذ إشراف وزارة المعارف يقوى وبلغت بصرف إعانات للتعليم ، ومراقبة المدارس الأولية ( الكتاتيب ) وبتنظيم الشهادات عن طريق الامتحانات العامة ، وإنشاء المدارس العالية والفنية وفي سنة ١٩٠١ زاد الإقبال على الشهادة الابتدائية فبلغ عدد المتقدمين ١٩١٥ طالبا وطالبة ، بينما نقص عدد المتقدمين للشهادة الثانوية إلى ٢٤٠ طالبا .

ولتعليم البنات مدرستان تقدم منهما للشهادة الابتدائية ١٥ طالبة . ولتشجيع تعليم البنات تمتع إعانة الحضور للكتاتيب بمعدل ضعف ما يمنح للصبى . وبلغ عدد الكتاتيب ١٠٠٠٠ بها نحو مائتي ألف صبي و بنت . ولكن القيمة التعليمية لهذه الكتاتيب قليلة فعملوها كثير منهم أميون وعياني يكتبون قوتهم بقراءة القرآن ، وأبينة الكتاتيب غير مستوفية للشروط الصعبة . وبلغ ما منحه وزارة المعارف من إعانة لهذه الكتاتيب

٢١٣٨ جنيه . وأخذ مستوى المعلمين فيها يتحسن بتشجيعهم على نيل شهادة الكفاءة لمعلمي الكتاتيب ، وبلغ عدد التاجيين فيها أحد عشر معلما

وكان من المدارس العالية مدرسة الحقوق وبها ١١٩ طالبا ( ٣٨ في القسم الإنجليزي و ٨١ في القسم الفرنسي ) . ومدرسة الطب وبها ٦٨ طالبا ولأول مرة في تاريخ هذه المدرسة دفع فيها التلاميذ مصاريف التعليم بعد أن كانوا يمنحون مريبات . ومنع من هؤلاء أحد عشر طالبا الدبلوم . ثم تم إنشاء مدرسة الطب البيطري وبها ١٨ تلميذا فقط والدخول فيها بمسابقة كالأعشرة من التلاميذ دبلوم مدرسة الهندسة

أما عن التعليم الفني فبنالك مدرسة بولاق الصناعية فقد تخرج فيها ٧٨ تلميذا وتشجيع التعليم الصناعي اكتسب بعض ستة آلاف جنيه لإنشاء مدرسة صناعية في الاسكندرية ، كما أقرت الحكومة إنشاء مصنع في القاهرة تبلغ تكاليف إنشائه ١٥٠٠٠ جنيه على أن يتحمل التعليم فيه للأولاد الفقراء وأولاد الصناع ويسع ٢٠٠ طفل . أما عن التعليم الزراعي فقبيل في مدرسة



مؤسسو الجامعة المصرية الأولى في سنة ١٩٠٨ . ويرى في الوسط الأمير أحمد نؤاد ( صاحب الجلالة الملك )



فرقة السنة الرابعة في مدرسة راتب باشا بالاسكندرية حوال سنة ١٩٠٠

الزراعة ١٨ طالبا منهم ثمانية من الاوربيين

سنة ١٩٠٢

الجيزة لبناء مدرسة جديدة للمهندسخانة التي تخرج منها ١٥ طالب عينا في وظائف حكومية . أما مدرسة الطب فتسير في تقدم . وشهد لها للترهريسون الذي انتدجته مدرسة الجراحين الملكية في اجتهاد تمثيلها في المؤتمر الطبي المصري بيد أنه اقترح زيادة سنى الدراسة فيها عن أربع كما هي الآن

اما عن حالة المعلمين فأكثر من نصف المشتغلين بتدريس اللغة الانجليزية من الحائزين على الشهادة الابتدائية أما الاقبال على مدرسة المعلمين التوفيقية فضعيف اذ بلغ ما بها من التلاميذ ثمة أما عن للتخرجين من المعلمين الناصرية لتعليم اللغة العربية فأربعة فقط . بينما بلغ عدد تلميذات مدرسة للمعات السنية ١٣ بعد أن كان سنة في السنة الماضية

سنة ١٩٠٣

رغم أن ابطال المجانية لا يزال عدد الطلاب في المدارس الابتدائية في ازدياد إذ بلغ عددهم ٦٠٧٠ في نهاية هذا العام . تقدم منهم للشهادة الابتدائية ٣٧٩٤ . ومن المظاهر الجديدة ادخال الامام الرياضية وشيوخها في هذه المدارس . أما في المدارس الثانوية فقد اخذ عدد طالبي الشهادة الابتدائية يزيد بيد تدهوره السريع في سنة ١٨٩٤ حتى بلغ ٣٣٣ وبلغ عدد

اتبع دائرة التعليم الاهلي (الخصوصي) صار ظاهرة محسوسة . حتى ان للتقدمين في الشهادة الابتدائية من المدارس الخصوصية فاق عددهم عدد التقدمين من مدارس الحكومة لأول مرة . فبلغ عدد المدارس الخصوصية ٨٦ مدرسة بها ١٣٦٦ تلميذا . وقد بلغ عدد الذين نالوا الشهادة الابتدائية ٧٧٩ تلميذا . والشهادة الثانوية ١٣١ تلميذا منهم ٨٢ من المسلمين و ٤٧ من المسيحيين واثنتان من الاسرائيليين

وبلغ ايراد نظارة (وزارة) المعارف من اجرة التعليم ٣٥ ٪ من مجموع مصروفات مدارسها ودوائها . وقد دفع لتلاميذ للدارس الثانوية في القاهرة أجور تعليمهم لأول مرة . وزاد عدد البنات في كتابات الحكومة ثلاثة أضعاف في السنوات الخمس الماضية فوصل الى ٣٨٣٧ بنتا ويختلف توزيعهن باختلاف المناطق . ففي مدينة كالاكندرية لم يكن بها أكثر من ١٤٢ بنتا بينما في دمياط بلغ عددهن ٣٣٦

أما عن التعليم العالي فبلغ طلبة مدرسة الحقوق ١٥٨ تلميذا وشيخ في توسيع البناء لتفيقه بالتقدمين إليها . كما اختير مكان في

فيها بعض الإنجليز بمساعدة للترجمين ، كما ان جمعية العروة الوثقى جمعت ١٢٠٠٠ جنيه لانشاء مدرسة صناعية في الاسكندرية ، أما المدرسة الصناعية التي انشأها محمود باشا سليمان في أبي تيج فناجحة نجاحا تاما وفيها ٤٥ تلميذا

### سنة ١٩٠٤

أقيم في الزيتون بضواحي القاهرة مدرسة للعيان من مال تبرعت به للرحومة مسز ارميتاج . والغرض من هذه المدرسة ترقية الصبيان عقلا وجسدا حتى يمولوا أنفسهم بعد خروجه . وهي لا تنتمي الى طائفة وتديرها لجنة مؤلفة من ١٤ عضوا منهم ٧ اوروبيون

تقدم تعليم البنات تفعلا محسوبا ولكنه لا يتعدى التعليم في الكتاتيب فبلغ عدد الكتاتيب التي يتعلم فيها ١٧٤٨ كتابا فيها ١٠٤٦٢ بنتا . وأبلغ من ذلك أن نحو ١٠٠ بنت تلقين دخول للدارس الابتدائية ومدارس تعليم للملمات فلم يحين إلى طليهن لعدم وجود عمل لمن فيها . وبلغ عدد الطالبات في مدرسة للملمات ١٥ طالبة بانتهى معظمهن منها في الثلاث السنوات القادمة

أما التعليم الاهلي فلا زال في موضعه ، فعند المدارس الاهلية الخصوصية التي تقدم منها لتلاميذ في امتحان الشهادة الابتدائية ٩٢

طلبة للدارس الثانوية الحكومية الثلاث ٨٨٣ طالبا . ونال الشهادة الثانوية ١٢٥ طالبا أى بنسبة ٣٩ ٪

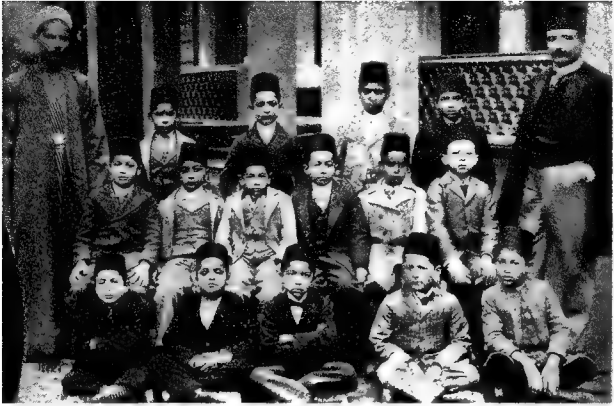
وتحت ادارة نظارة المعارف الآن ٩٣ كتابا يدرس فيها ٣٩٤٠ صبيا و١٢٢٦ بنتا ثم ٣٩٦٣ كتابا تحت مراقبة الحكومة بها ٧٠٧٢ من الصبيان و٥٥٢٦ من البنات

وبلغ عدد المتخرجين في مدرسة الحقوق في السنين الخمس الماضية ٩٦ تلميذا انتظم منهم ٤٨ في خدمة الحكومة وتطاولوا بالقانون صناعة المحاماة . وبلغ عدد الطلبة في مدرسة الطب ٩٨ وعدد المتبولين هذا العام ٣٥ طالبا . أما في مدرسة المهندسخانة فنال الشهادة ١٠ عينا في نظارة الاشغال ، وعدد التلاميذ فيها أقل مما يحتاج اليه الحكومة من المهندسين ، ولا يزال طلب النجول أخذ في القس . أما عدد التلاميذ في مدرسة الطب البيطرى خمسة وعشرون . أما عن حالة المعلمين فقد بلغ عدد تلاميذ مدرسة المعلمين الناصرية ١١٥ تخرج منهم ثمانية ، كما أنشئت فرق خصوصية في المدرسة التوفيقية والمدرسة الناصرية لتعليم المعلمين ، الذين بدت منهم النجاة والنجابة ، ودرسوا تؤهلهم لتدريس الإنجليزية والحساب والرسم

وقد تم انشاء مدرسة صناعية في مصر بلنت تكاليفها ١٥ ألف جنيه وعين لها جونسن باشا مديرا ويقوم بالتدريس الفنى



طلبة السنة الثانية في المدرسة الخديوية ١٨٩٤ ويرى في وسطهم عبد الفتاح صبري باشا وهو طالب



ضلع من فصول القسم الابتدائي في المدرسة التوفيقية سنة ١٨٩٦

أما التعليم الصناعي فلم يتطور كثيراً . وبلغ عدد من في مدرسة الزراعة ٦٧ تلميذا منهم ٣١ بين يونانيين وإيطاليين وفرنسيين ولثلاثين وإنجليز وغيرهم من الأجانب . وبالعكس قد انحط الأقبال على مدرسة الهندسة فوصل إلى ٢٣ بعد أن كان ضعف هذا العدد منذ خمس سنين ، وذلك لفلة الرواتب التي تمنح للتخرجين . فيها . أما مدرسة الحقوق فلاقبال عليها مطرد ليل الكثير من الشبان إلى تعاطي صناعة الحمامة حتى بلغ عدد الطلبة فيها هذا العام ٢٣٤ تلميذاً . وقد تمت إصلاحات كثيرة بمدرسة الطب وبلغ عدد من فيها من الطلاب ٩٩ تلميذا وقد حدثت مجموعة أبحاث علمية قام بها الدكتور البوت اسحت عن الدماغ والدكتور لوس عن اكتشاف تاريخ حياة دودة الأنكستوما . وبالعكس لا يزال التعليم والإقبال على مدرسة الطب البيطري ضعيفاً لم يزد على ثلاثين تلميذاً -

### سنة ١٩٠٥

نظام المجانية قد عي الآن بناتاً إلا من بعض المدارس كمدراس الصبيان ومدرسة الصنائع والفنون يولاى ، أما التعليم الابتدائي والثانوي العالي فيمصرفات وهي بمتوسط ١٥ جنباً سنوياً ، بينما تبلغ تكاليف تعليم التلميذ ٧٨ جنباً . وبلغ ما أخذته الحكومة من التلاميذ أجرة للتعليم في هذا العام ٩٠ .٠٠٠ حنيه وقد كثر

مدرسة تقدم منها ١٤٧٨ ( بما في ذلك من تقدموا من منازلهم ) وازداد عدد الكتائب ازدياداً عرساً ، إلا أن تقرير الفتش السني لهذه الكتائب الأهلية جاء بغير ما كان يظن منها . فقد جاء في هذا التقرير أن ٨١ .٠٠٠ تلميذ من مجموع التلاميذ كلهم وقدره ١٢٤ .٠٠٠ لم يتعلموا الكتابة . و٧٠ .٠٠٠ لم يتعلموا الحساب . و٤٠ .٠٠٠ لم يتعلموا شيئاً من القراءة . فالاولاد يقولون على الكتائب أفواجاً لا يتعلموا ما يقدم بل ليحفظوا القرآن غياً ويصبروا ونها يفقوا من العسكرية ، أو ليجودوا القرآن في الكآثم والأفراح

و بلغ عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية ٦٤٩٤ يتعلمون فيها بالمصروفات ماعدا مدرستى عباس للصبيان والبنات . وارتفع عدد التلامذة بالمدارس الثانوية إلى ١٠ .٣٣٠ بعد أن كان عددهم ٥٦٩ في سنة ١٩٠٠ . وقد ضاقت المدارس الثانوية بطلابها حتى اضطرت مدرسة القاهرة الى رفت ٣٥ تلميذا . ونال الشهادة الابتدائية ٨٩١ تلميذاً منهم ٥٨٤ من للسفدين و٣٠٢ من المسيحيين وه من اليهود . وقد استلزم هذا النمو ازدياد مصروف النظارة كثيراً فجعل مصروفها ٢٠ .٣٥٠٠ جنبه وقد دفعت الحكومة منه ١٢٠ .٥٠٠ جنبها واخذ الباقي من ايراد اجرة التعليم ومن ديوان الاوقاف

يكون عملها مراقبة جميع الشؤون المتعلقة بالتعليم الأولى وإنشاء جمعية عمومية في كل مديرية للاهتمام بنشر هذا التعليم . والتعليم في هذه الكتابات مقصور على تلقين القرآن ومبادئ الحساب . وقد ظهر من التفتيش السنوي للكتاتيب أن ٤٥٣١ تلميذا استظهروا القرآن كله ومثلهم ثلاثة أرباعه ومثلهم أكثر من النصف . وقد شرع في إنشاء كتاتيب خاصة بالبنات بيد أن زاد عدد المدارس التي يتعلم فيها البنات ٢٥٥٣ وعدد تلميذاتها ١٢٠٠٦

واهتمت الحكومة بأمر تخريج المعلمين شديدا لعدم إقبال الشبان على الاشتغال بهذه المهنة . ويوجد من مدارس المعلمين مدرسة للمعلمين الناصرية ومدرسة عبد العزيز ومدرسة الفيوم ثم مدرسة الطلحات السنية ومدرسة بولاق للمعلمات ، كما أنشأت النظارة دارا لتعليم المعلمين في درب الجمالين فيها ٦٩ معلما وأكثرت حاثرون على شهادة الدراسة الابتدائية . ولتحسين التعليم في الكتاتيب سهلت الحكومة على معلمها حضور الدروس مرتين في الأسبوع التي تلقى في ثلاثين مدرسة فجلت آلات أسماء ٢٣٦٥ قريبا وعريفا جاز منهم الامتحان ٢٥٩ في شهر أغسطس الماضي

الانتقاد على هذه السياسة فاعتبرها الكثير وسيلة لاضفاف التعليم العالي وتددوا بمستشار المعارف الإنجليزي . ولا يزال عدد التلامذة في المدارس الابتدائية في ازدياد رغم أن زيادة أجور التعليم حديثا فبلغ عددهم ٦٨١٥ ، تقدم منهم للشهادة الابتدائية ٣٢٣٣٣ منهم ١٧٠ فقط امتحنوا بالفرنسية . وبلغ عدد الذين نجحوا ٣٩ في المائة من المجموع . أما المدارس الثانوية الثلاث فضاقت بطلابها حتى أنها رفضت ٥٠ طالبا . وتقدم لامتحان الشهادة الثانوية ٤٤٧ تلميذا منهم ٢٣٩ تلميذا امتحنوا بالإنجليزية ، وهذه أول مرة زاد فيها عدد طلاب الإنجليزية على عدد طلاب الفرنسية ، نجح منهم نحو ٤٠ في المائة وكان متوسط عمر التاجحين ١٩ سنة . وزيدت مدة التعليم الثانوي من ثلاث سنوات إلى أربع وتمت هذه السنة إلى قسمين . والشهادة الثانوية تؤهل حامليها للدخول في المدارس العالية أو القبول في الوظائف العليا للحكومة وأقل مربوط بانه ثمانية جنهات ودخل التعليم الأولي طورا جديدا ، فبعد أن كان تعيين حال الكتاتيب متوقفا على الحكومة نهضت الجمعيات لقيام بهذه المهمة فأنشأت حتى الآن ٧٥١ كتبا جديدا ، وهي تبني ١٨٧ كتبا أخرى ، وفي يد الجمعيات للشار إليها نحو ١٤٠٠٠ جنه لم تنفق حتى الآن . وفي البنية الآن إنشاء لجنة في نظارة المعارف

## وكيل المعارف في القرن الماضي يتكلم عن التعليم في عهده

وزاد الأول منها أث ما يتفق على تلامذة الرسالة المصرية ياريس كان يبلغ ٧٥٠٠ جنه ( راجع كتاب اللامعة العمومية التاريخية على مصر للدكتور كلوت بك طبع بروكيل سنة ١٨٤٠ والصفيحة ١٥٤ من الجزء الثالث من كتاب تاريخ مصر للسوفيلكس ماجان طبع باريس سنة ١٨٣٩ ) هذا وقد قال حضرة غنار بك في تقريره الذي رفعه إلى السيو ماجان أن مجموع مدارس الحكومة في سنة ١٨٣٩ كان ثلاثا وستين مدرسة منها

عدد

٥٠ مدرسة ابتدائية منتشرة في أنحاء القطر

٢ مدرسة تجهيزية

١١ مدرسة عالية

٦٣

يعتبر أربعين بائنا

لم يتمكن من العثور على ميزانية لنظارة المعارف قبل سنة ١٨٣٨ وقد بدأ في التقرير الرسمي الذي رفعه غنار بك وهو أول مدير ديوان المدارس إلى جناب السيد جون بورجيس في سنة ١٨٣٩ أي بعد تشكيل ديوان المدارس ثلاث سنين أنه لم تكن إذ ذاك موازين لمصالح الحكومة على الإطلاق ومع ذلك قد كتب اثنين من علماء القرنسوايين وما للسيو ماجان والدكتور كلوت بك لها تاريخية على مصر سنة ١٨٢١ وسنة ١٨٣٩ وسنة ١٨٤٠ أباها فيها بقدر الامكان موازين الإيراد والصرف لمصالح الحكومة في البنين للذكورة ولكنهما لم يتعرضا لمصروفات نظارة المعارف لذلك رأيت من الفائدة أن أجمع من شتات الأوراق التي بقيت عن المصادر الثلاثة للذكورة التي يوثق بها ميزانية مصروفات هذه النظارة فأقول قد اتفق كل من السيو ماجان والدكتور كلوت بك على أن مصروفات المدارس الحربية كانت تبلغ إذ ذاك ١٠٠٠٠ جنه



# وزارة المعارف

للتدوين الابتدائية وبعض المدارس الحربية والزراعة والهندسة

## وزارة المعارف ووزاروها

في عام ١٨٦٨ عين علي باشا مبارك ناظراً للمعارف واستمر سنتين ونصف سنة . وفي عام ١٨٧٠ عين مصطفى بهجت باشا ناظراً للمعارف ، وفي السنة التالية ، أعيد علي باشا مبارك

وفي ١٦ أغسطس سنة ١٨٧٢ تولى الأمير حسين كامل باشا ناظر للمعارف وعين علي باشا مبارك مستشاراً له . وافقت بدويان التعليم إدارة للكتاب الأهلية وعين وكيلها عبدالله بك فكري . وفي ١٥ أغسطس سنة ١٨٧٣ عين رياض باشا ناظراً للمعارف . فقام بسن قوانين ونظم لقبول التلاميذ بالمدارس ، ووضع مناهج للتعليم ، وشكل لجنة لفحص مشروعات التعليم وصدرت الأوامر المالية بها وهي وضع نظام لقبول التلاميذ بالمدارس وترتيب مناهج التعليم الابتدائي والتجويزي ( الثانوي )

ثم مدارس للساحة والجمليات . والإدارة والاسن ( الحقوق ) ثم دار العلوم

وق ٢٢ مايو سنة

١٨٧٤ عين محمد ثابت باشا ناظراً للمعارف

وفي سبتمبر من العام نفسه عين الأمير

طوسون باشا مكانه . وعين ثابت باشا

مستشاراً له . وفي

عهد ثم فتح كثير من المدارس الابتدائية

كبدرية باب الشعبة وشيخون . والقزيرة

لبنات ثم مدرسة العريان والحرس ثم

مدرسة الصنائع . وفي سبتمبر من

بدأت وزارة المعارف ، بإنشاء ديوان خاص للدارس في وعهد محمد علي باشا عندما أخذ سموه يعني بشئون التعليم ، بدأ بفتح عدة مدارس لتدريس اللغة العربية والتركية وبعض اللغات الأجنبية ثم العلوم الحربية والهندسية ، وأم هذه المدارس ما أنشأ في القلعة وأسيوان وغيرها

ولكن عند ما رجع بعض رجال الإرساليات من أوروبا ، انتظمت هذه الحركة واتسع نطاقها ، وتعددت هذه المدارس حتى أدى به الأمر في مارس سنة ١٨٣٧ إلى تشكيل إدارة خاصة تشرف على هذه المنشآت دعاها « ديوان للدارس » وعين مديراً له أمير اللواء مصطفى ختار بك أحد رجال البعثة . وشكل مجلس في ديوان للدارس أطلق عليه « مجلس شوري التعليم » ليقدر نظم التعليم بالمدارس ، ولإصدار مناهج خاصة بالتعليم الابتدائي (الأولي) وبشعر مدارس . وكان أعضاء هذا المجلس كلوت بك ورفاعة بك وارثين بك وغيرهم

وفي سنة ١٨٣٩

تولى نظارة ديوان المعارف هذا آدم باشا ،

واستمر نحو عشر سنوات مشرفاً على

شئون التعليم في ذلك العهد . ولما انتشر

التعليم شكل مجلس عال للتعليم برئاسة

عبدى بك أحد رجال البعثة

وعند ما تولى

إسماعيل باشا ، أعاد تشكيل ديوان للدارس

وعهد إلى آدم باشا للمرة الثانية بنظرته .

ثم تولى محمد شريف باشا إدارة هذا الديوان

في سنة ١٨٦٣ ، وفتح مدرسة

خضرة صاحب المال محمد علي عيسى باشا وزير المعارف المال

العالم التالي تعين يحيى منصور باشا

ثم في يوبه من عام ١٨٧٦ عين رياض باشا ، ثم تلاه اسمعيل أيوب باشا

وفي ٢٨ أغسطس عام ١٨٧٨ أعيد تعين على مبارك باشا لنظارة المعارف للمرة الثالثة وضحت في أيامه كثير من المدارس الابتدائية في القاهرة والأقاليم كمدرسة الامام الشافعي وعابدين ومصر القديمة والحسنية والقشن وفي ٩ ابريل سنة ١٨٧٩ أعيد تعيين محمد ثابت باشا ناظرًا للمعارف والأوقاف وفي عهده عزل دور بك مفتش عموم للدارس والى التفتيش

### عهد توفيق

وعندما تولى توفيق باشا ، تشكلت وزارة برئاسة شريف باشا وعين فيها محمود باشا سامي البارودي ناظرًا للمعارف والأوقاف في ٢ يولي سنة ١٨٧٩ وفي الشهر التالي عين على ابراهيم باشا ناظرًا للمعارف في الوزارة التي شكلت برئاسة الخديو . وفي عهده أعيد دور بك للتفتيش ، وقدم على باشا تقريرًا الى الخديو في السنة التالية عن حالة التعليم ، كان من نتائجها ان تشكلت لجنة للنظر في تنظيم التعليم في مصر برئاسة الوزير وعضوية عبد الله بك فكري ، ولأرضي باشا ناظر مدارس الحرية ، واللهكتور سالم باشا سالم مدير مصلحة الصحة ، ودور بك مفتش المدارس ، وروجرس بك وكيل أملاك للبري ، وفيدال بك ناظر مدرسة الادارة والألسن . وفي عام ١٨٨١ تشكل المجلس الأعلى بنظارة المعارف ، للإشراف على انشاء المدارس الجديدة ، ونشر ركتب التعليم ، وتحديد ميزانية المعارف وغيرها وفي ١٤ سبتمبر سنة ١٨٨١ عين محمد زكي باشا ناظرًا للمعارف في وزارة شريف باشا

وفي ٤ فبراير سنة ١٨٨٢ عين عبد الله باشا فكري ناظرًا للمعارف في وزارة سامي باشا البارودي ، وفي عهده أنشئت مدارس في الأقاليم ، في شبين الكوم والرقازيق ودمهور وفي ٢٠ يوبه من العام نفسه عين سليمان باشا باشا في وزارة اسمعيل باشا راجب وفي أغسطس من السنة نفسها عين احمد خيري باشا في وزارة شريف باشا . وفي عهده أعيد تنظيم مدرسة الألسن ، وأعيد تنظيم التفتيش وعين لادارته محمد بك أنسي الذي كان ناظرًا لمدرسة العيمان والحرس ، وأشرك معه طائفة من المفتشين بينهم لطيف بك سليم والشيخ للرصني والشيخ حمزة فتح الله . وفي ١١ يوبه سنة ١٨٨٨ أعيد على باشا مبارك نظارة المعارف للمرة الرابعة

### عهد الخديو السابق

لما استقلت وزارة مصطفى باشا فهمي ، عين زكي باشا للمرة الثانية ناظرًا للمعارف والأشغال في وزارة غري باشا التي استقلت بعد ثلاثة أيام . ثم في وزارة رياض باشا وفي ٢١ فبراير سنة ١٨٩٣ استندت نظارة المعارف لرياض باشا نفسه زيادة على راسته للوزارة ونظارة الداخلية وعين حسين غري باشا ناظرًا للمعارف في ١٦ ابريل سنة ١٨٩٤ في وزارة توبار باشا ثم في وزارة مصطفى فهمي باشا بعد استقالة توبار واستمر في نظارة المعارف الى ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٠٦

وفي هذا التاريخ استندت نظارة المعارف الى سعد باشا زغلول في الوزارة التي كان رأسها مصطفى باشا فهمي . وفي ١٢ نوفمبر سنة ١٩٠٨ دخل سعد باشا زغلول في وزارة بطرس باشا غالي ناظرًا للمعارف أيضًا وفي عهده شكل مجلس المعارف الأعلى برأسته وبعضوية مستشاري المالية والمعارف وعضوين من مجلس شورى القوانين ، ثم من مصطفى باشا ماهر ، واسماعيل بك ( باشا ) سري ، وحسين بك ( باشا ) رشدي واللهكتور علوي باشا

وفي ٢٣ فبراير سنة ١٩١٠ تعين احمد باشا حشمت ناظرًا للمعارف في وزارة محمد باشا سعيد وفي عهده أنشئت مدرسة التدبير للتزلي بالقبية ، والمدرسة العباسية الثانوية . ثم بعض مدارس التجارة والزراعة وفي ٥ ابريل سنة ١٩١٤ عين احمد حلمي باشا ناظرًا للمعارف في وزارة رشدي باشا الأولى وعندما تولى السلطان حسين في ديسمبر سنة ١٩١٤ عين عدلي بك باشا ناظرًا للمعارف في وزارة رشدي باشا الثانية

### وزراء المعارف بعد الحرب

يتميز العهد الأخير بالحركة القومية وبشمال نظم الحزبية التي كان من جرائه أن كثرت قيام الوزارات وعدم استقرارها في الحكم . لهذا كان من النادر أن نجد من وزراء المعارف من تولى أمر هذه الوزارة أكثر من عام . ولكن بعض هؤلاء الوزراء تولى الوزارة غير مرة في فترات قصيرة . ومن هؤلاء الوزراء الذين تولوا أمر المعارف بعد الحرب العظيم توفيق رفعت باشا . زكي ابو السعود باشا . وفي عهده حدثت تغييرات خاصة لاسيا في نظام الامتحانات . على ماهر باشا وفي عهده حدثت اشتغالات كبيرة في سياسة التعليم في مصر لاسيا من حيث للتاهج وسنن الدراسة وطرق التدريس لاتزال آثارها باقية الى اليوم . واللهكتور احمد ماهر . وعلي الشمسي باشا .

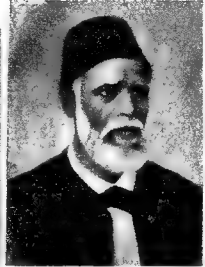
## عض وزراء المعارف في العهد الماضي



عيسى يونس



سعد رفعت باشا



علي باش مبارك

## أعماله في زاوية المعارف

تميز للدة الطوبى التي قضاهها على باشا عيسى في وزارة المعارف سياسة تعليمية خاصة نشاهد بعض آثارها في الخلاصة التي سيرد ذكرها . فله آثار مختلفة في الجامعة المصرية . وفي الاهتمام برفع شأن اللغة العربية وتوسيع نطاق التعليم بجميع درجاته ثم عناية خاصة بالناحية الدينية والتومية والأناسية نشاهدها في مناهج التعليم المختلفة وفي توسيع نطاق المجانية

أما عن الجامعة المصرية فقد شجع على تنظيمها تعليم حكما كان من شأنه أن اعترفت الجامعات الأوربية بدرجاتها مع حداثة عهدا . ووسع نطاق الدراسة فيها فأنشأ في كلية الحقوق معهدا للتخصص في العلوم الإدارية والمالية والجنائية وقضا للدكتوراه .

كما أنه في كلية الطب وسع من مباني مستشفاهها . ومن مدرسة طب الاسنان وضم مستشفى رعاية الطفل إليها وأنشأ مدرسة لطب المناطق الحارة . ومعهدا للأشعة واستقدم جماعة من العلماء الأجانب ذوي الشهرة العالية للمحاضرة وشر الثقافة العامة أما في المدارس العالية فلان عماليه لما رأى الضغط شديدا

عليها حتى كان من نتيجته حرمان الكثير من الحائزين على الشهادة الثانوية وفر لهم الاماكن اللازمة بإنشاء أكبر عدد من الفصول حتى أتت هذه المدارس بدرجة من تصل إليها في أي عهد مضى من أنشائها فبلغ عدد الفصول في مدرسة الهندسة ٣٠ فصلا بها ٩٢٨ طالبا . وفي التجارة العليا ٤٤ فصلا بها ١٤٠٠ طالب . وفي الزراعة العليا ١٢ فصلا بها ٦٠٤ طالب

وقد عني عماليه عناية خاصة بشر التعليم الفني ففتحت مدرسة الفنون والصناعات إلى السكان الفاخر الذي أعدها لها في البلدية وانفتحت وزارته ووزارة الداخلية على إنشاء مصانع للتخرجين

ويعي الدين بركات بك . ومرام سيد احمد باشا

وفي ١٠ يونيو سنة ١٩٣١ تولى محمد علي عيسى باشا وزارة المعارف ، ورغم التغيرات العديدة التي حدثت في الوزارات التي تولت الحكم منذ ذلك الحين إلى الوقت الحاضر فان عماليه لم يتحول عن هذه الوزارة لكي يشرف على السياسة التعليمية التي وضعها نفسه . فهو بذلك أطول الوزراء عهدا بها منذ الحرب العظمى فقد تولى أمر هذه الوزارة نحو ثلاث سنوات

نال محمد علي عيسى باشا شهادة الحقوق في سنة ١٩٠٢ وكان ترتيبه الاول . لهنا حاز جائزة اسكوت التي خصصت للتخرجين الأوائل في مدرسة الحقوق ثم انخرط في سلك النيابة فتمعين معاوننا بأسبوط لمساعد . ثم نقل إلى القضاء بقضا ثم بيني سوف في سنة ١٩٠٨ . ثم عين وكلا للدائرة القضائية سنة ١٩١٠ . ثم رقي مديرا لإدارتها

وفي عام ١٩١٩ عين وكلا لهيئة مصر وانتدب رئيسا لهيئة قضا ثم عين رئيسا لهيئة للتصورية فطنطا . وفي عام ١٩٢١ عين مستشارا . وفي العام التالي مديرا لثغرية وأنعم عليه بالباشوية وينشان النيل من الطبقة الثانية

وفي سنة ١٩٢٤ عين وكلا لوزارة الداخلية . وفي السنة التالية وزيراً للمواصلات ثم وزيراً للداخلية ثم للمواصلات . ثم وزيراً للأوقاف في سنة ١٩٣٠ . وفي يونيو ١٩٣١ عين وزيراً للمعارف واستمر كذلك إلى الوقت الحاضر رغم التغيرات العديدة التي حدثت في الوزارات التي تقلت الحكم . فبال عماليه رتبة الامتياز في سنة ١٩٣١ . وفي عام ١٩٣٣ منحه جلالة الملك عماليه نيشان للمعارف اعترافا بأبديته على التعليم فهو اول من منحه هذا النيشان كما منحه ملك بلجيكا نيشان تاج بلجيكا ثم حكومة النمسا نيشانا آخر تقديرا لجهوده العظيمة وكذلك الحكومة البانية

## وكلاء وزارة المعارف

لوزارة المعارف منذ أقدم عهودها وكلاء يشرفون على سير الاعمال الفنية والإدارية . وبحكم وظيفتهم كانوا أكثر تعميراً في تاريخ هذه الوزارة قبل سنة ١٩٠٠ تولى مثل الوكلاء كثيرين منهم على علوى بك ، وإسماعيل زهدى بك ، وعمود حمدي بك الفلكي ولستر وجروس وعلي باشا مبارك ( وكان قبل وبعد هذا وزيراً للمعارف ) وعبد الله فكري باشا ويعقوب ارتين باشا . وتولى بعد عام ١٩٠٠ على أبو الفتوح باشا وإسماعيل حسنين باشا وعاطف بركات بك وغيرهم

وفي سنة ١٩٢٦ تولى عبد الفتاح صبرى بك وكالة وزارة المعارف العمومية ، بعد أن تدرج في وظائف التعليم المختلفة ، حتى أصبح للرجع في مباحث التعليم وفي مسأله في مصر

ولد عبد الفتاح صبرى باشا في عام ١٨٧٧ . وأتم دراسته في مصر . وأوفد إلى إنجلترا حيث أتم دراسته في كليتها . وعند عودته في أكتوبر سنة ١٨٩٩ اشتمل بالتعليم حتى سنة ١٩٠٢ وفي أكتوبر من هذه السنة ترقى ناظرًا لمدرسة محمد علي الابتدائية واستمر فيها إلى سنة ١٩٠٦ . ثم انتقل إلى مدرسة الزقازيق . وفي سنة ١٩٠٨ عين وكيلًا للمدرسة الجديدة . وبقي فيها إلى سنة ١٩١٢ حيث عين مديراً للتعليم في مديرية الدقهلية واستمر مشرفاً على التعليم فيها إلى آخر عام ١٩٢٠ فكان أول من وضع للتعليم نظاماً مستقراً لمجالس للمدرجات . ثم عين مساعداً لمراقب التعليم الابتدائي . فدعته الوزارة لأن يكون مفتشاً بها وحصل خصيصاً في مشروع تصميم التعليم الأولى تمهيداً لجملة الزاميا ومنها انتقل ناظرًا للمدرسة الثانوية بطنطا وفي وزارة زكى أبو السعود باشا اختير عضواً في المكتب الفني

في المدارس الصناعية والفنية وقررت اعانة لتخرجي مدرسة الطب البيطري وأنشأت مدارس زراعية جديدة كما ضمت كثيراً من المدارس الصناعية التي كانت تديرها مجالس المدرجات ، ونظمت مدرسة الفنون العليا ، وتولى امداد متحف الفن الحديث بالتحف القيمة

وفي عهده ضمت الوزارة الكثير من المدارس ، كمدارس النسائي المشكورة ، ومجالس المدرجات ووزارة الأوقاف . كما ضمت للمتحف القطعي ، وشجعت سياسة البحث عن الآثار المصرية مما أدى إلى اكتشافات تاريخية هامة من فريق الجامعة المصرية وكانت عناية معاليه بأمر اللغة العربية واضحة . فوضت حروف التاج وعجم استخدما ، كما جعلت لجنة الرسائل في كلية الآداب ، العربية ، وتم انشاء المجمع القنوي وابدعت البلاد العربية وهو الذي يبدأ عملهم في السنين الأخيرة ، كما فكر في وضع معهم لنوى

ثم أصدر قانون التعليم الاتحادي ومشروع قانون تنظيم التعليم الحر لما له من أثر في رفع المستوى التعليمي للمدارس الأهلية . كما إن عناية معاليه من الناحية القومية والانسانية واضحة في اهتمامه بأمر المدارس الأجنبية ومناهجها ، ثم في توسيع نطاق المجانية توسيلاً لم يسبق له . مثيل لجلل تحصيل المصروفات المدرسية على أرباب الأساط ، كما أقر آلاف الطلاب في مراحل التعليم المختلفة حتى بلغ عددهم ٩٢٣٦ هذا العام

كما عني معاليه بأمر البعثات ، فوضع قوانين خاصة لتنظيم حياة أعضائها في الخارج حفظاً لتقاليدنا القومية وحرصاً على فائدتهم . كما جعل معاليه التأليف والترجمة على أعضاء البعثات الزاماً . وعني عناية خاصة بالاستفادة من طلبة البعثات بعد عودتهم ، وذلك بوضعهم في الأماكن التي تخصص للإحاطة في الخارج

## بعض وزراء المعارف في العهد الحالي



على الشمسي باشا



على ماهر باشا



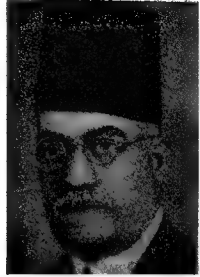
زكى أبو السعود باشا



محمد المهدى باشا  
سكرتير عام وزارة المعارف



صاحب السعادة عبدالفتاح صبرى باشا  
وكيل وزارة المعارف



محمد السيد بك  
كبير مرافى المعارف

مدارس ثانوية وعدد محدود من المدارس الابتدائية ، إذا بوزارة المعارف تدعى في الوقت الحاضر ٥٢ مدرسة ابتدائية للبنين ، و ١٥٥ مدرسة للبنات ، و ٢٥٥ مدرسة ثانوية للبنين ، ونحو ثمانى مدارس ثانوية للبنات . عند التعليم الجامعي والعالي والفقير ، وهذا يدل على مدى اتساع نطاق النهضة التى قامت بوزارة المعارف منذ تلك الالة

### نظام وزارة المعارف

وزارة المعارف سكرتير عام . وينقسم العمل فيها إلى نوعين رئيسيين : أعمال فنية ، وأعمال إدارية . والأعمال الفنية هي الخاصة بشئون التعليم ، وتقوم به إدارات مستقلة تعرف بمراقبات التعليم ، وكل مراقبة تشرف على نوع خاص من أنواع التعليم ، كالـتعليم الابتدائى أو التعليم التجارى مثلا

أما الأعمال الإدارية فتشرف عليها إدارات مختلفة ، كل إدارة تختص بنوع خاص من الأعمال ، وكل إدارة تنقسم بدورها إلى إدارات فرعية . وأم هذه الإدارات : إدارة الخازن وهي التى يهد إليها شراء الأدوات اللازمة للمدارس وتوزيعها عليها وتشكل بها لجان فحص الكتب . وإدارة السجلات والامتحانات وتقوم الأولى بتسجيل أسماء التلاميذ في مدارس الحكومة المختلفة والثانية بالانصراف على سير الامتحانات العامة والخاصة ثم إدارة المستخدمين بفعولها المختلفة . ثم الإدارة الأوربية وإدارة البعثات وهي للشرقة على إرساليات الحكومة في الخارج وإدارة السكرتيرية وهي الرابطة بين الوزارات ووزارات الحكومة الأخرى في أعمال المراسم والرحلات وهي التى يرجع إليها في تحضير الأعمال التشريعية الخاصة بالوزارة والأعمال البرلمانية وأعمال النضيق

بوزارة المعارف . وفي سنة ١٩٢٥ وفى وكلاء مساعداً بوزارة نوكلها في سنة ١٩٢٦ وما زال كذلك إلى الآن وفى خلال ذلك كان يمنح الرتبة تلوارية ، فى سنة ١٩٠٩ منح الرتبة الثانية . وفى سنة ١٩١٦ تقلد نيشان النيل من الطبقة الثالثة . وفى سنة ١٩١٨ منح رتبة البكوية من الدرجة الأولى وفى سنة ١٩٣٥ . وهو وكيل الوزارة منح رتبة الباشوية . ونظرا لإلاذيه في خدمة التعليم وعناية تقلد سمو الأمير فاروق كشافاً أعظم لتعظيم جلالة الملك قلده نيشان النيل من الدرجة الثانية فى سنة ١٩٣٣ . وفى العام نفسه منحه ملك إيطاليا نيشان سان موريس وسان لازار

ولجيرة عبد الفتاح صبرى باشا الطويلة بشئون التعليم ، صار الشرف على توجبه التعليم في هذه الفترة الطويلة التى تولى فيها وكالة الوزارة . حركة التقدير التى جرت عليها وزارة المعارف لم تنقطع بحلب الوزارات التى تولت الحكم بسبب وجود شخصية فنية بصمة مستمرة تحققت معها وخدمة السير ووحدة الترض

والى عبد الفتاح صبرى باشا يرجع الفضل في التطورات الكثيرة التى حدثت في مناهج التعليم المختلفة ، لاسيا اذا عرفنا أنه يشرف اشرافا مباشرا على جميع اللجان التى تشكل في الوزارة لبحث شئون التعليم المختلفة .

وليس أدل على التطور السريع الذى سارته فيه وزارة المعارف في هذه السنين الأخيرة ، من مقارنة بين حالة التعليم قبل عام ١٩٢٢ ( وهي السنة التى تمت فيها مصر بالاستقلال ) وحالته في الوقت الحاضر

فالتعليم بكل درجاته قد انتشر انتشارا كبيرا وتطورت مناهجه تطورا محسوسا ، فبينما لم يكن قبل تلك السنة إلا ثلاث

## مراقبات التعليم

لكل نوع من أنواع التعليم مراقبة خاصة، ولكل مراقبة مراتب ومساعد، وللمراقبين كبير يعرف بكبير الرافقين للإشراف العام على عمل هذه الرافقات. وبعض مراقبات التعليم هي هذه المهد كرافقات التعليم الزراعي والتجاري والصناعي، فكانت تدخل في اختصاص مراقبة وإجدة كانت تعرف بمراقبة التعليم الفني، كما أن من هذه المراقبات ما يرجع تاريخها إلى أقدم من ذلك كرافقة التعليم الأولى، وبوجه عام يمكننا أن نقول إن نظام التفتيش الفني في وزارة المعارف لم يكن معروفًا عامًا

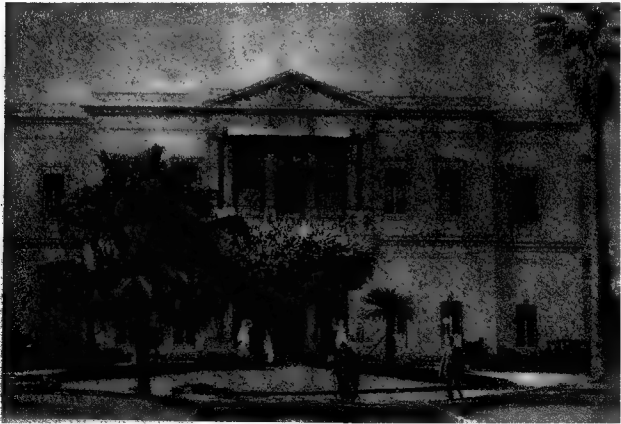
قبل خمس عشرة سنة. بل كان هنالك مجموعة من المفتشين للإشراف على أنواع الدراسة المختلفة تحت إشراف كبير للمفتشين

وهذه المراقبات ما يأتي : مراقبة التعليم الأولى وتشرف على



بهي الدين بك  
وزير المعارف الأسبق

التعليم الأولى للبنين والبنات وعلى مدارس المعلمين الأولى ومدارس تحضيرية المعلمين. ومراقبة التعليم الابتدائي وتشرف على المدارس الابتدائية للبنين، ثم مراقبة التعليم الثانوي وتشرف على المدارس الثانوية. ومراقبة تعليم البنات وهي المشرفة على تعليم البنات في المدارس الأولية الراقية والابتدائية والثانوية وعلى مدارس المعلمات الأولية. ثم مراقبة التعليم الصناعي وهي المشرفة على الورش والمدارس الصناعية ومدرسة الفنون والصناعات. ثم مراقبة التعليم الزراعي وهي المشرفة على مدارس الزراعة للتوسطة، ومراقبة التعليم التجاري وهي المشرفة على مدارس التجارة المتوسطة. ثم مراقبة التربية البدنية وهي المشرفة على التعليم الرياضي للبنين والبنات ثم مراقبة الفنون الجميلة وكانت هناك مراقبة خاصة بالتعليم العالي، أقيمت منذ عهد قريب لاندماج بعض المدارس العالية في الجامعة، ولوجود مجالس إدارة مستقلة في كل مدرسة عالية



المدخل الرئيسي لوزارة المعارف

# كيف نغزو الأمية

ما يزال أملنا شوط طويل، قبل أن ترفع نسبة للتعليم في مصر، ونقضي على الأمية ولو بضع القضا. وارت كانت الإحصاءات الخاصة بالتعليم في مصر تدل على أن بارومتر الأمية قد بدأ ينخفض بفضل مجهودات الحكومة والجماعات والأفراد، وإن هذا الانخفاض غير منقطع بل هو يسير بسرعة غير طبيعية، إلا أننا بدد كل هذا نجد أن مجهودات الأمة والحكومة إلى الآن لم تخفف سوى أحاد معدودة إلى النسبة للتوعية للملئين بالقراءة والكتابة في مصر منذ أوائل هذا القرن

فأنا إذا شعرنا اليوم بأن هناك واجباً مفروضاً على عقننا جميعاً، حكومة وشعباً، جماعات وأفراداً لكي نجاهد لنغزو الأمية للتمسكة بين جميع طبقات الشعب، إذا شعرنا بهذا اليوم فلي شهور كان يخالف آباءنا منذ أربعين سنة مضت حين دل إحصاء سنة ١٨٩٧ على أن ٩١.٢٢ ٪ من الذكور، ٩٩.٩٩ ٪ من

الآنث من الأهالي أميون لا يعرفون القراءة والكتابة واليوم بعد هذه السنين الطويلة لم نسر إلا خطوات ضعيفة، فقد دل الإحصاء الرسمي الأخير على أن نسبة المارفين بالقراءة والكتابة في مصر تبلغ ١٢ ٪. ومعنى ذلك أن ٨٨ ٪ من سكان هذا القطر من الأميين الذي يجهلون حتى مبادئ القراءة والكتابة

وإذا لحصنا هذا الإحصاء بشيء من الإيضاح فأننا نصل إلى نتائج أكثر فائدة وأكثر تنوراً للذين يتبنون أمر التعليم، أو على الأصح للذين يريدون أن يقيسوا مبلغ تقدم الشعب في سبيل النور نسبة للتعليم من الذكور أقل على طول الخط من نسبة للتعليم من الآنث. ولكن أهال تعليم البنات في القرن الماضي أهال كبيراً كان من شأنه مضاعفة المجهودات في سبيل تعليم البنات للملاحة البنين، وهذا هو السبب الذي حدا إلى فتح عشرات للدارس الأولية والأبتدائية وغيرها دفعة واحدة لتعليم البنات في هذه السنين الأخيرة

أورفعت نسبة تعليم البنات في خلال ثلاثين عاماً (من سنة ١٨٩٧ إلى ١٩٢٧) من ٣ ٪ إلى ٤ ٪. وأورفعت نسبة تعليم الذكور من ٤ ٪ إلى ٢٠ ٪ فمن هذا نستنتج أن سكان القطر المصري الذكور من الملئين بالقراءة والكتابة

وهذه النسبة الإجمالية عن حالة التعليم العامة في مصر، تختلف أيضاً باختلاف المناطق. فبينما نجد أن النسبة في بعض أحياء القطر مرتفعة ارتفاعاً ما إذا بها تحسب في بعض الأحياء الأخرى انحطاطاً مشيناً. فكما أن نسبة تعليم الآنث تجذب إلى أسفل



سورة تمثل تفشي الأمية بين النساء والرجال  
البنات. بينا التعليم منتشر بين أبناء الجيل الجديد

فذا ضمننا هذه العوامل جميعاً يمكننا أن نقول إن نسبة التملين في القطر المصري هي (١) في القاهرة (٢) من الذكور (٣) بين سن ٥ إلى ٢٠ سنة

### كيف نفوز الامية ؟

نفوز الامية بفتح المدارس . وهذا صحيح ولكنه نصف الحقيقة . فالاميون يمكننا تقسيمهم الى طائفتين هما : الاطفال الذين في سن التعليم ، ثم البالغون من الرجال والنساء الذين تعلموا هذه السن . ففي حارة الامية يجب ان ننوع العدد تبعاً لهذه النروق ، فذا تركنا نصف الطائفة الثانية أي النساء ، البالغات جانباً ، لاستحالة تعليمهن بسبب تقاليدنا الاجتماعية ، فان الحرب على الامية تكون من طريق الاطفال الذين في سن التعليم ، ثم الاميين من الرجال

### مشروع تعميم التعليم

وافضل وسيلة لمعالجة الامية هي توجيه العناية لتعميم التعليم (الاولي) بين الافراد الذين في سن التعليم ، وجعل هذا التعليم الاول الزامياً . ولتحقيق هذه الغاية التي كانت تطمح اليها مصر منذ القرن الماضي اوجدت وزارة تنميط « مشروعاً » في سنة ١٩٢٤ لهذا الغرض ، وفتحت ١٢٥ مدرسة اولية دعيتها بمدارس للتروع أي مشروع تعميم التعليم على ان تكون نموذجاً لغيرها ، وحدد هذا المشروع عشرين لايجاد الامكنة والمعلمين اللازمين لتعميم التعليم الاول . لهذا فتحت الكثير من مدارس المعلمين ، ووضعت على عاتق مجالس المديريات تجهيز الامكنة اللازمة لهذه المدارس

وفي سنة ١٩٣٣ صدق قانون يجعل التعليم الاول الزامياً ، وشكلت في كل مديرية لجنة من مديريها وهيئة التعليم فيها وغيرهم تدعى لجنة التعليم الزامى ، للاشراف على حركة تعميم التعليم الزامى . ومن أعمال هذه اللجنة بث العناية اللازمة ، بين الفلاحين وغيرهم لارسال ابنائهم وبناتهم الى هذه المدارس ، لأن العوامل الأخرى التي تمرق سير مشروع تعميم التعليم عدم ميسل بعض الفلاحين وغيرهم من ارسال ابنائهم الى المدارس لاسباب اقتصادية أو تقليدية ، فذا السبب ، جعل التعليم الزامى لا يشمل الانصف اليوم ويخص النصف الثاني للبنين ، حتى يجدوا الوقت الكافي صباحاً لمساعدة آبائهم أو لتعلم مهنة أو صناعة وهذه العناية يقوم بها مفتشو دوائر التعليم الزامى ، ويقوم بها أئمة الساجد ، والعمد ، كما تقوم بها السلطات من ناحية أخرى

### التعليم الأهلي

ليست وزارة للمارف وحدها هي التي تضطلع بهذه المهمة بل

النسبة العامة ، فان نسبة التملين في بعض المناطق تجدها كذلك ويمكننا أن نقول بوجه عام ان نسبة التملين في المحافظات أكثر ارتفاعاً منها في المديريات ، وفي مديريات الوجه البحري أكثر (بقيل) من مديريات الوجه القبلي . ففي المحافظات تبلغ هذه النسبة ٣٠ ٪ وفي مديريات الوجه البحري ١٠ ٪ وفي الوجه القبلي ٧ ٪

والقاهرة تكاد في ذلك توازى الاسكندرية فنسبة التملين في القاهرة ٣٣ ٪ وفي الاسكندرية ٣٣ ٪ وأقل المحافظات من حيث التعليم محافظة الحدود فان التملين بالقرارة والكتابة فيها لا يزيدون على ٧ ٪ أما مديريات الوجه البحري فتكاد تتساوى في نسبتها ، وأعلىها العقفيلية فيها ١١ ٪ وفي البحيرة ٩ ٪ وفي بقية المديريات ١٠ ٪

أما في الوجه القبلي فاطل للمديريات نسبة بنى سوف فنسبة التملين فيها ١٠ ٪ وأقلها قنا وجرجا فهي ٦ ٪ وبينما نسبة الذكور التملين في أسوان ١٥ ٪ فهي للاناث ١ ٪ فقط ، فذا تركنا الاناث جانباً لاضيق اسوان من المديريات إلا بنى سوف

### أين تتركز الامية

عما سبق يمكننا أن نلاحظ ان الامية تتركز بحسب عوامل مختلفة ذكرنا منها عاملين هما الجنس (الذكور والاناث) ثم للمنطقة ، وهناك عامل ثالث وهو السن . فقد لاحظنا مثلاً أن الفرق بين التملين من الذكور والاناث منتظم ، وواضح وضوحاً تاماً في بعض الاحيان ، فبينما نسبة التملين (الذكور) في النوبلية ٢٠ ٪ نجد نسبة الاناث ١ ٪ فقط . إلا أن هذه النسبة ترتفع إلى النصف في الاسكندرية

ثم رأينا أيضاً ان في بعض المناطق ترتفع هذه النسبة إلى ٣٣ ٪ في الاسكندرية وتنخفض إلى ٦ ٪ في قنا وجرجا أما العامل الثالث الذي يكفث لنا السار عن تركيز الامية فهو السن . فمن المفروض ان لتعليم سن خاصة ، فإذا تعدها الشخص تميز عليه التعل بهجته أو عمله ، فمن هذا زرى أن النسبة المثوية للتعليم ترتفع بانخفاض السن ، فالتنهة التعليمية والقومية الراحة لا تؤثر أثرها المطلوب الا في دائرة ضيقة

وسن التعليم تعتبر عادة من الخامسة الى العشرين . فنسبة التملين في هذه السن مرتفعة جداً اذا قارناها بالنسبة السابعة فهي تبلغ ٥٠ ٪ . في القاهرة بل ٥٦ ٪ في دمياط . ومعنى ذلك أن نصف سكان القاهرة من الصبيان والبنات من غير الاميين . وهذا الارتفاع يطرد في جميع المديريات الأخرى ، ويطرد كذلك ارتفاع نسبة الذكور عن نسبة الاناث . ففي اسوان تبلغ نسبة الذكور ٢٩ ٪ . والاناث ٥ ٪ . وهذه أعلى نسبة في الوجه القبلي



البين في القاهرة والاسكندرية والصورة واسيوط وطلطا  
وبور سعيد ودمنهور والزقازيق والنا وبها وشبين الكوم  
وميت غمر والحفة الكبرى وبني سويف والفيوم . كما يوجد  
قسم بالقاهرة يدرس فيه باللغة الفرنسية

### نشر التعليم بغير مدارس

وعدا الطرق السابقة لنشر التعليم ، توجد وسائل أخرى  
تؤدي الى هذه الغاية . ففى كثير من السجون دروس لتعليم  
السجونيين مبادئ القراءة والكتابة والمبادئ العامة لاسيا الدين  
والتحذير . كما توجد اصلاحيات للرجال والنساء والأحداث ،  
لتحقيق هذه الغاية بطريقة أوسع نطاقاً ( راجع التعليم وراء  
جدران السجون )

ولنشر التعليم الدينى بين أهالى الصحراء ، خصصت وزارة  
الأوقاف ثلاثة وعط دنيين بالواحات ( سيوة والداخلة  
والخارجة ) يتجولون في أعاليها كما أن لها وعط متجولين بين  
بلاد عرب البشارية وغيرهم من سكان الصحراء الجنوبية .  
وتسجيماً لأهالى الواحات على تلقى العلوم بالمعاهد الدينية الإسلامية  
قد خصصت الوزارة عشرين جنباً إعاة لعشرين طالباً منهم على  
أن يسكن الطالب مجاناً ويسطى بدجارية ويرحل الى المعهد على  
حساب الأوقاف

ولتعليم الجنود في الجيش المصرى خصصت وزارة الحربية  
وعطاً دائماً لهذا الغرض . كما أنشأت وزارة الزراعة فرعاً خاصاً  
لنشر الدعوة الزراعية ولارشاد الفلاحين ، وأرصدت نشرة  
لهذا الغرض ، وتفتحت كثيراً من الجمعيات التعاونية

ولنشر الدعوة الصحية  
أنشأت مصلحة الصحة قسماً  
خاصاً لهذا الغرض يقوم  
بالقاء المحاضرات وعرض  
شرائط السينما لبيان أنواع  
الأمراض وسبب العدوى  
بها والاحتياطات الواجب  
اتخاذها للوقاية ، ولديه  
عدد كبير من الاشرطة  
السينمائية والنبد والنشرات  
عن الأمراض الأكثر  
انتشاراً بالقطر المصرى

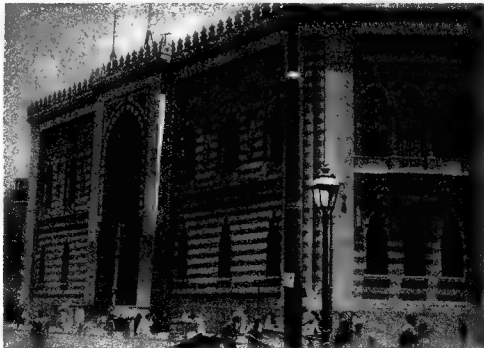
دار الكتب المصرية  
مركز هام للنشر الثقافية

إن المجهودات الاهلية في هذا السيل أرسخ قديماً وأقدم تاريخاً.  
فالسكتاتيب كما نلم أقدم تاريخاً من المدارس الأولية ، فولا هذه  
فى القرن الماضى لكثافت النسبة العلة للتعليم فى مصر صفراً أوفى  
حكم الصف

وليس المجهودات الاهلية مقصورة على السكتاتيب بل تعدتها  
ولا سياً منذ هذا القرن الى فتح المدارس الابتدائية والثانوية  
والصناعية وغيرها . وكان لحركة القومية الأخيرة أكبر وأزح  
على هذا العمل ، ويظهر هذا جلياً فى المدارس الليلية والفرق  
التي انشئت لتعليم الأميين من الصناع وغيرهم

### المدارس الليلية

أوضح ظاهرة محاولة متالبة الأمية لاسياً بين البالغين الذين  
فى غير سن التعليم ، انتشار المدارس الليلية . وهذه المدارس على  
نوعين ، فرق لتعليم مبادئ القراءة والكتابة ومبادئ العلوم  
للأميين من الصناع وأصحاب الأعمال ، ثم مدارس لرفع المستوى  
الثقافى . وهذه المدارس منها الحكومية ومنها التي يديرها أفراد  
أو هيئات حرة ، وغرض الكثير منها أعداد بعض للتطبيق  
لشهادات دراسية مختلفة كالأبتدائية والكفامة والبيكوريا  
أما لمدارس الليلية الحكومية فمعظمها مدارس فنية عالية أو  
متوسطة والدافع الى انشائها لرفع المستوى الثقافى لبعض للتطبيق  
الذين يشتغلون في أثناء النهار ، أو لتطبيق الأماكن للوجودة فى  
بعض هذه المدارس ، كالقسم الليلى في مدرسة التجارة العليا ،  
ومدارس المحاسبة والتجارة المتوسطة ، ويوجد بها مدرستان  
لبنات أحدهما فى القاهرة ، والثانية فى الاسكندرية ومدارس



ومجموعة من النقود العربية . كما ان بالدار مجموعة كاملة من خرائط مصلحة المساحة . وعدا ذلك تقوم الدار منذ حين بطبع كثير من الكتب النادرة وللوسوعات العربية لنفرض نشرها وتغذية النهضة الادبية ، وتباع باقل ما يمكن من الثمن ، ومن هذه المطبوعات ، صبح الاعشى في ١٤ مجلداً والاعاني وأساس البلاغة ونهاية الارب . وبعض هذه لم يتم طبعه

وليس أدل على مسيرة هذه الدار للنهضة الفكرية ، من كثرة المترجمين على قاعاتها ، ففي سنة ١٩٢٠ كان عدد المترجمين ٤٢٣٣٠ وفي سنة ١٩٣١ بلغ ٨١٠٦٩ . وبلغ عدد الكتب المطبوعة في سنة ١٩٢٠ : ٤٥٨٩٥ كتاباً ، وفي سنة ١٩٣١ بلغت هذه ١٥٠٦٣٦

### متحف فؤاد الصحي

انشئ هذا المتحف في ابريل سنة ١٩٢٧ وهو يحتوي على معروضات عديدة عن تركيب الانسان ووظائف الاعضاء ، وغاويج خاصة بالامومة ورياية الطفل ، وأخرى للاطعمة الصالحة للاكل وغير الصالحة من اللروضات ذات الفائدة الصحية . وتلقى عارضات طبية في أيام الاحاد من كل أسبوع عن الموضوعات الصحية التي تتعلق بمعرضات العرض . وقد بلغ عدد زائريه ٤١٨١١ في سنة ١٩٢٨ وبلغ ٣٥٢٣٤ في سنة ١٩٣١ . ويوجد عدا للمتحف الصحي ، متحف الآثار المصرية والعربية والقبيلية ، ومعارض للتصوير وغيرها مما يؤدي لنفس الغرض

### المحاضرات

قامت في العهد الاخير حركة طيبة لنشر الثقافة العامة عن طريق المحاضرات . فمن هذه ما تقوم بتنظيمها الجامعة المصرية ووزارة المعارف ، وتلقى هذه عادة في مدرج الجمعية الجغرافية ، ثم المحاضرات الدورية التي تنظمها الجمعية الامريكية في قاعاتها الفاخرة ( قاعة يورث ) ثم جمعية الشبان المسيحيين وجمعية الشبان المسلمين وغيرها .



نشر الدعوة الصحية : عاهرة صبية على جمع من الامهات في احد مراكز رعاية الطفل

لنعرض وتوزيع مجانا . ولدى القسم سيارتان مجهزتان بالمعدات اللازمة للدعوة الصحية والزراعية أيضاً في القرى التي لا يوجد بها كهرباء . ولرعاية الأطفال أنشأت مصلحة الصحة سنة ١٩٢٧ قسماً خاصاً لرعاية الطفل ، من أغراضه الاهتمام بالامومة واحاطة الامهات بوسائل العناية والوقاية وتشجيعهن على القيام بوظائف الامومة خير قيام

### نشر الثقافة العامة

ليست المدارس وحدها هي الوسيلة الاولى والاخيرة لنشر الثقافة بل هنالك وسائل متعددة لذلك ، وفي هذا الباب قامت الهيئات الحرة بخدمات كبيرة ، ومن هذه الوسائل للتأليف والمعارض ودور الكتب العامة ، والكتائب (والمطابع) والمصحف والمعارض العامة

### دار الكتب المصرية

وقد أسست في عام ١٨٦٩ . ونقلت إلى البناء الفاخر الذي توجد به الآن في عام ١٩٠٤ ، وهي تحت إشراف وزارة المعارف وهي تفتح أبوابها صباحا ومساء عدا يوم الاثنين . وفيها قاعة للطلالة ومكتبة خاصة بالتلاميذ ، كما أنها تسمح بالاستعارة الخارجية بشروط خاصة

وبالدار معرض به مجموعة من المصاحف الثمينة والمخطوطات النفيسة ، والصور الفنية



المشرف على نشر التعليم الازمى  
محمد عوض ابراهيم بك مرافق التعليم الاول

ابتدائي

ثانوى

على

# دورة التعليم

التعليم الابتدائي

وتتكون مراقبة التعليم الابتدائي من مراقب ومساعد للمراقب ومن فريق من مفتشى الآداب والعلوم واللغة العربية، والمدارس البنات الابتدائية مفتشون ومفتشات خاصة بها ، وإلى ما قبل عشر سنين كانت شؤون التعليم الابتدائي موزعة في أيدي طائفة من المفتشين يشرف عليهم أحد المفتشين الإنجليز ، إلى أن تم نظام تقسيم الاختصاص الفني في سنة ١٩٢٣

## تطور نظام المدارس الابتدائية

منذ مائة سنة كانت مواد الدراسة في المدارس الابتدائية بسيطة لا تتعدى القراءة والكتابة ومبادئ النحو والحساب والفرائض الدينية ، وكانت مدة الدراسة ثلاث سنوات إلى سنة ١٨٩٣ حيث صارت أربعاً واستمرت كذلك إلى الوقت الحاضر مع استثناء عام ١٩٠٠ . وكانت تدوس اللغة التركية

ليس التعليم الابتدائي في الحقيقة أول درجة من درجات التعليم ، بل إن التقدم للسنة الأولى في المدارس الابتدائية لا بد أن يكون عارفاً بمبادئ القراءة والكتابة والحساب . ومعنى ذلك أنه هناك مدارس تعد الأطفال للاتحاق بالمدارس الابتدائية ، وهذه قد تكون الكتاتيب ، أو للمدارس الأولية ، أو رياض الأطفال

ويشترط في طالب الدخول بالفرقة الأولى بالمدارس الابتدائية ألا تقل سنه عن سبع سنوات ، وللإعفاء من امتحان الدخول يجب أن يتم الطفل السنة الثالثة برياض الأطفال

## مراقبة التعليم الابتدائي

للتعليم الابتدائي مراقبة خاصة ، تشرف على سير التعليم في المدارس الابتدائية التي تتبع وزارة المعارف والتي تحت إشرافها .



معمل الكيمياء في إحدى المدارس الثانوية الاميرية في القاهرة



منظر خارجي للمدرسة السعيدة

القسم الداخلي فيها ثلاثون جنيناً فهي لا تزال تتميز بروحها الأرستقراطية التي كانت تتميز بها من قديم . وتتراوح مصروفات هذه للدارس بدون غداء من ستة جنيهات إلى ثلاثة جنيهات . أما مدرسة عنبة ( البدر ) فالتعليم فيها مجاني .

( احصاء ) يبلغ عدد الفصول في مدارس البنين الابتدائية التابعة لوزارة المعارف ٥٥٤ فصلاً بها ١٤٧٠٧ تلميذاً ، وعدد المدرسين فيها ٩١٠ مدرسین . ويبلغ عدد فصول مدارس البنات الابتدائية ١٠٧ فصلاً بها ٢٠٦٨٨ تلميذة يدرس لهن ١٩٣ معلم ومعلمة

### المدرسة الابتدائية التجريبية

أنشئت هذه المدرسة لفرض تجريب بعض النظم الحديثة في التعليم الابتدائي قبل تطبيقه على المدارس الابتدائية جميعها . ويتلقى التلاميذ في هذه الفصول تعليمًا يتفق مع طابعهم واستعداداتهم بحسب المخطط والنظم التي يرميها معهد التربية للتحقق من هذه المدرسة . ولتشجيع الأقبال على هذه المدرسة جعلت مصروفات التعليم خفة جنيهات مع الغداء ، ويجوز قبول التلميذ مجاناً إذا توافرت فيه شروط خاصة

### التعليم الثانوي

للتعليم الثانوي في وزارة المعارف مراقبة خاصة به ، عملها الإشراف على نظام التعليم الثانوي في مصر ، وإدارة ٣٤ مدرسة ثانوية أميرية ، والإشراف على ٤٢ مدرسة ثانوية تديرها هيئات خرة . ومراقبة التعليم الثانوي مراقب ٠ ومساعد للمراقب وعشرون مفتشاً لغة العربية والأجنبية والفرنسية والآداب والعلوم . وبعض هؤلاء المفتشين يشرفون على سير التعليم في مدارس البنات الثانوية

بجانب اللغة العربية إلى سنة ١٨٨٨ . ثم أدخلت اللغة الفرنسية ثم الإنجليزية . وكانت بعض المواد تدرس باللغة الإنجليزية كالجغرافيا والأشياء . واستمر هذا النظام إلى عام ١٩٠٧ حيث ألغيت في عهد زغلول باشا . وأخذت مواد الدراسة بين زيادة ونقص إلى سنة ١٩٣٠ فصار المنهج يشمل القرآن والتفنين العربية والأدبية والتاريخ والجغرافيا ومبادئ العلوم والرسم والمهندسة العملية والانشغال البدوية والرياضة البدنية . ومنذ عام ١٩٣٨ توحدها منهاج التعليم الابتدائي للبنين والبنات مع تسيير ثانوي ، لغرض فلاحه البناتين في مدارس البنين تماثلها حصتها الأعمال النسوية في مدارس البنات

### المدارس الابتدائية

يرجع تاريخ إنشاء أول مدرسة ابتدائية إلى عهد الخديو اسمعيل باشا وذلك في عام ١٨٦٣ حين أنشئت مدرسة للبنين بالعباسية ثم نقلت إلى الليرة في سنة ١٩٠١ وصيحت منذ ذلك بالمدرسة الناصرية . ثم أنشئت مدرسة رأس التين في الاسكندرية والتوفيقية الابتدائية ، ثم انتشرت المدارس الابتدائية في جميع بنادر للدريات ، حتى لا يكاد يغلو بندر من هذه البنادر من مدرسة ابتدائية قبل ابتداء هذا القرن

وتنقسم المدارس الابتدائية إلى مجموعات في حسب الميئات التي تديرها أو تشرف عليها . ففيها مدارس تديرها وزارة المعارف الصومية وعددها ٥٢ مدرسة عدا ١٥ مدرسة ابتدائية للبنات . ثم مدارس تديرها وزارة الأوقاف ، ومدارس يديرها ديوان الأوقاف الملكية وعددها ست منها اثنتان للبنات

وتدير مجالس الدريات عدداً كبيراً من المدارس الابتدائية في جميع مراكز الدريات ( باستثناء أسوان ) ويبلغ عدد هذه المدارس ٨٣ مدرسة منها ١١ مدرسة ابتدائية للبنات . ولاشك أن مدارس البنات هذه تمد في طليعة مدارس البنات المصرية . وقد سبقت جهودات مجالس الدريات في هذه الناحية جهودات وزارة المعارف نفسها

ثم هنالك مدارس أهلية وهي على أنواع : مدارس تديرها هيئات كالجندية البحرية الإسلامية وغيرها ، ومدارس يديرها أفراد . وهذه للدارس أما تحت إشراف وزارة المعارف فيزورها مفتشو التعليم فيها وتمتص مكافأة سنوية ، أو ومدارس خرة وعددها ١٧١ مدرسة منها ٣٣ مدرسة للبنات . أما للدارس الخاصة لتفتيش فمددها ١٥٥ مدرسة منها خسون مدرسة للبنات

### أجور التعليم في المدارس الابتدائية

يوجد من بين المدارس الابتدائية الاميرية سبع بها قسم داخلي ، تبلغ أجور التعليم فيها ٢٥ جنيهاً ، عدا الناصرية فأجور

## انتشار التعليم الثانوي

منذ أربعين سنة كاملة، كان عدد التلاميذ في المدارس المصرية الثانوية ٢٥٤ تلميذا ، وعندما انتشرت الشهادة الثانوية تقدم لها ١١٣ تلميذا ، ولم يكن هنالك من المدارس الثانوية (التجريبية) الا اثنتان : المدرسة الحديوية في القاهرة ورأس العين في الاسكندرية . ولكن فهم مدى التطور في خلال هذه السنين الأربعين ، كان عدد من تقدم للشهادة الثانوية (الكفاءة والباكالوريا) في العام ١٣٩٩ ١٥ طالبا . ويبلغ عدد المدارس الثانوية التي يتقدم منها طلاب لامتحان الشهادة الثانوية ١٤ مدرسة ، ٢٥ أميرية ، اثنين ، وخصى للبنات ، و ٨٤ مدرسة تحت إشراف وزارة المعارف ، و ٩٤ مدرسة غير خاضعة لتفتيشها وأقدم المدارس الثانوية في مصر ، للمدرسة التجريبية بالعباسية وانشئت سنة ١٨٩٧ ، ثم التجريبية بدرب الجميل ( الحديوية الآن ) وانشئت في يناير سنة ١٨٩٨ ، وكان أول ناظر لها للرحوم علي بك ابراهيم ، والمدرسة التوفيقية وانشئت في سبتمبر سنة ١٨٨٠ ، وأول ناظر لها موجيه بك ، ثم للمدرسة السيدة وانشئت سنة ١٩٠٦ ، وأول ناظر لها السمر شارمن

## تطورات نظام التعليم الثانوي

منذ عام ١٨٩٣ صارت مدة الدراسة الثانوية أربع سنوات وكانت قبل ذلك ثلاثا ، واستمرت على ذلك إلى سنة ١٨٩١ وصارت من السنة التالية خمس سنوات واستمرت الحال على ذلك إلى سنة ١٨٩٩ ثم اقتصرت من السنة التي تلتها إلى ثلاث سنوات واستمرت كذلك إلى سنة ١٩٠٤ ، ولم يحدث أي تغيير في ذلك حتى عام ١٩٢٤ حيث صارت خمساً



حسن فائق بك  
مراقب التعليم الثانوي

هبة الرحمن عثمان بك  
مراقب التعليم الابتدائي

وقبل عام ١٩٠٥ لم يكن هنالك تقسيم في سنوات الدراسة . وكانت الشهادة الثانوية عامة لحاملي الخيارات في الانتحاق بأي مدرسة عالية . ولكن في هذه السنة قسمت مواد الدراسة في السنتين الثالثة والرابعة إلى قسمين : أدبي وعلمي . وكان نتيجة لهذا التقسيم أن أجرى امتحان لطلبة القسم الأول (شهادة الكفاءة) ، ثم صار نتيجة أخرى لهذا التقسيم أن صار القبول في المدارس العالية مقيداً بهذا التقسيم ، فلا يقبل في مدرسة الحقوق إلا طلاب القسم الأدبي ، وفي مدرسة الهندسة والطب إلا القسم العلمي

وكان القرض من الدراسة الثانوية في بادئ الأمر التوسع في علم اللغات العربية والفرنسية والرياضيات . وكان التاريخ والجغرافيا والعلوم الفنية تدرس باللغة الأجنبية ، وكان القرض من ذلك مساعدة الطلاب على اتمام هذه الفئات لما ظهر في ذلك الجين من ضعف الطلاب فيها . وصار تدريس جميع المواد (عدا اللغة العربية وفروعها) باللغة الأجنبية في سنة ١٨٩٧ . ومنذ عام ١٩٠٧ وهو عهد سعد زغلول باشا عدل هذا المنهج فأصدر قراراً يجعل دراسة العلوم الرياضية باللغة العربية بالتدريج من اجزاء السنة الأولى ، وإبقاء تدريس العلوم الطبيعية والجغرافيا والتاريخ باللغة الأجنبية (الانجليزية أو الفرنسية) ثم انتهى ذلك بالتدريج فيها بعد

وعما يحسن ذكره أنه عندما حصل هذا التغيير في تدريس الرياضيات ، وكان من الصعوبة لإيجاد المعلمين المصريين الأكفاء ، خول لبعض المعلمين الاجليز أن يدرسوا الرياضيات باللغة العربية بعد أن اجتازوا امتحاناً في هذه اللغة . ومنذ عام ١٩١٠ بدأت الوزارة في وضع كتب في الرياضيات باللغة العربية ، فتم في هذه السنة وضع كتب في الجبر والهندسة

وعندما نشبت الحرب العظمى كان عدد المدارس الثانوية الاميرية ستاً . وبلغ عدد ما بها من الطلبة ٢٥٣٢ وأخذ عددهم يزداد عاماً بعد عام . ويبلغ عدد الآن في مدارس وزارة المعارف ١٣٧٩٢ طالباً موزعين على ٥١٦ فصلاً ، ويسير لهم ٩٦٣ مدرسا . منهم ١٨٩ مدرسا للغة العربية ، ١٩٣٠ للاداب ، ١٥٣ مدرسا للرياضيات والعلوم ، ١٦٢ مدرسا للغة الانجليزية ، ٧٤ مدرسا للغة الفرنسية وأما التغييرات الحديثة في مناهج التعليم الثانوي (التي لم تستقر بعد) في الوقت الحاضر ، دخول مواد جديدة لم تكن معروفة كالتاريخ الطبيعي بفرعه ، واللغة الفرنسية كلغة أساسية من السنة الأولى ، ثم دراسة مواد أدبية جديدة كالاخلاق والتربية الوطنية وللنطق وعلم النفس



منظر داخل في مدرسة اسبوت الثانوية

على ٩٠ ٪ على الأقل من مجموع النهايات الكبرى لدرجة امتحان  
الباكوريا

### مدرسة الهندسة الملكية

أُنشئت هذه المدرسة في سنة ١٨٦٦ ومدة الدراسة بها أربع  
سنوات ، وفي سنة ١٩٠٨ قسمت السنتان الأخيرتان إلى الرى  
والعارة

والفرض من هذه المدرسة في الوقت الحاضر إعداد الطلبة  
لمازولة مهنة الهندسة في أحد فروعها وهي : الهندسة المدنية و  
العارة الهندسة ، الميكانيكية والكهربائية ثم الكيمياء الصناعية .  
ومدة الدراسة فيها كما كانت قبلا أربع سنوات ، بعد أن يعفى  
الطالب سنة تحضيرية . ويمكن قبول الطلبة الملتزمين على شهادة  
الفنون والصنائع ، إذا كانوا من الملتزمين على شهادة الكفاءة .  
ومصروفات هذه المدرسة ثلاثون جنيهًا ويبلغ عدد فصول  
للمدرسة هذا العام ٣٠ فصلا بها من الطلاب ٨١٩

## التعليم العالي

بعد أن أشرقت الحكومة على الجامعة المصرية ، تقلص عدد  
المدارس العالية التي تشرف عليها وزارة المعارف . والكثير من  
هذه المدارس العالية التي لا تزال تحت إشراف الوزارة أو التي  
ضمت إلى الجامعة ، يرجع تاريخها إلى نحو قرن ، والفضل  
في ذلك يعود بلا نزاع إلى منشىء مصر الحديثة محمد علي باشا  
فربما كانت هذه المدارس هي الوحيدة التي ما زالت تباهد  
التطور منذ انشائها إلى اليوم دون أن تطغى عليها دورة الزمن .  
فتمثل سيرها ، كما حدث في كثير من أنواع التعليم الأخرى  
وقد يمد غريبا إذا ذكرنا أن إنشاء المدارس العالية في مصر  
كان في عهد لم تعد فيه العدة الكافية لأعداد طلاب للدلتاحاق في  
سلك هذه المدارس ، ولم تنظم فيه انتظاما شاملا مراحل التعليم  
الابتدائية والثانوية . وليس أدل على هذه الحال عما حدث عند  
إنشاء مدرسة الطب في سنة ١٨٢٧ حين كان يقبل فيها الطلاب  
من الأزهر دون معرفة بأي لغة اجنبية أو بأصول العلوم الأساسية  
مثل هذه الدراسة العالية كالرياضيات والعلوم الطبيعية . لهذا  
كان الطالب يدرس مع الدراسة الطبية مبادئ هذه  
العلوم . وكان يقوم بالتدريس فيها وفي غيرها جماعة من  
الاجانب باستخداً مترجمين ، وهذا ما تكرر حدوثه عند  
ما حاول اسماعيل باشا النوض من جديد بأمر التعليم بعد اغلاق  
المدارس بعد عهد محمد علي . فأنشاء الشهادة الثانوية في سنة ١٨٨٨  
كان أول دافع إليه أعداد طلاب اكفاء لقبول في هذه  
للمدارس العالية . وعندما أجرى تقسيم الدراسة إلى أدبية وعلمية  
في سنة ١٩٠٥ صار هذا الأعداد اثبت أساسا من ذي قبل  
وفي سنة ١٩١٥ كانت للمدارس العالية في مصر تشمل ما  
يأتى : مدرسة الهندسة ، الطب والصيدلة ، الحقوق ، المعلمين .  
النضاد الشرعي . الجامعة المصرية ( كلية الآداب والفلسفة )  
الزراعة العالية . التجارة . البوليس  
وقد انشئت مراقبة للتعليم العالي إلا أنها لم تستمر طويلا بل  
الفتت إذ صار لكل مدرسة عالية مجلس إدارة خاص بها  
أما المدارس العالية في الوقت الحاضر وهي التي تشرف عليها  
وزارة المعارف فهي : مدرسة الهندسة الملكية ، الطب البيطري  
الزراعة العليا ، التجارة العليا ، معهد التربية ، مدرسة دار العلوم  
( وقد ورد ذكرهما في الكلام عن العلم في مصر ) ثم مدرسة  
الفنون الجميلة العليا وقد ورد الكلام عليها بين مدارس الفنون  
الجميلة  
ويقبل بعض الطلبة مجاناً بالمدارس العالية إذا كان مصرياً  
وإثبت عدم قدرته على دفع المصروفات المدرسية وكان حاصلًا



أحد عتابر النوم في مدرسة ثانوية .

المواثر الزراعية أو أي مكان توافق عليه وزارة المعارف ، ويتفق للطلاب أن يكتسب فيها خبرة بالأشغال الزراعية . وأجور التعلم فيها ثلاثون جنيهاً ، وستون لطلبة القسم الداخلي ، وكان هذا التنام الأخير هو السائد الى عهد قريب جداً . و يبلغ عدد فصول للدرسة هذا العام ١٢ فصلاً بها ٦٠٤ طالباً

### مدرسة التجارة العليا

أنشئت هذه المدرسة في سنة ١٩١١ والفرض منها إعداد الطلاب لمزاولة راقية في العلوم الاقتصادية وأصول المحاسبة والتجارة وأساليبها ، ومدة الدراسة بها أربع سنوات . وأجور التعلم بها ١٢ جنيهاً . وصار لهذه المدرسة في السنين الأخيرة أهمية خاصة ، بمناسبة النهضة الاقتصادية الوطنية ، حتى اضطرت الوزارة الى تقسيم الدراسة فيها الى قسمين : نهاري وليلي . وأرى عدد طلاب السنة الأولى بها هذا العام على ألف طالب . وهذا أقضى ما بلنته مدرسة من المدارس العالية في مصر . وقد أثبت خريجوه هذه المدرسة مقدرة وكفاءة في الحياة العملية يشكرون عليها . و يبلغ عدد فصول للدرسة هذا العام ٤٤ فصلاً بها من الطلاب ١٤٠٠

### مدرسة الطب البيطري

والفرض منها إعداد الطلبة للاشتغال بالطب البيطري ومدة الدراسة بها أربع سنوات ومواد الدراسة تشمل العلوم والكيمياء وعلم وظائف الأعضاء والتشريح . الخ . ومصرولانها اثنا عشر جنيهاً

### مدرسة الزراعة العليا

كانت هذه المدرسة من المدارس للتوسطة ، منذ إنشائها في ١٨٩٠ ، ولم تصر مدرسة عالية إلا في سنة ١٩١١ . والفرض منها تعليم العلوم الخاصة بالزراعة وما يتعلق بها نظرياً وعملياً بدرجة راقية لمن يريدون الاشتغال بالزراعة خاصة أو الالتحاق بالوظائف التي تفيد فيها للملومات الزراعية . ويشترط في راغب القبول بها أن يلبث اشتغال عائلته بالفلاحة ومدة الدراسة في هذه المدرسة أربع سنوات تتلوها سنة أخرى تمرينية بعد نجاح الطالب في امتحان السنة الرابعة قليل الدبلوم ، يشتمل فيها بالزراعة مدة بمصلحة أميرية أو بإحدى

# من الكتائب الى رياض الاطفال

فهذه الكتائب كانت لاتصدي في بنائها حجرة واحدة أو قاعة ملحقة بمسجد من المساجد يعلم فيها معلم واحد هو الفقيه ويجمع فيها التلاميذ سوياً دون تفریق في مستواهم السنّي أو العلمي فإذا ما تمّدى التلاميذ العدد الذي يمكن الفقيه الاشراف عليه أخذ له مساعداً من تلاميذه البارزين أو من أحد آبائهم ودعوه بالعرف . وكان جلّ التعليم في هذه الكتائب تلقيناً لاسيما وأن تعليم القرآن كان للعادة الأساسية في مناج هذه الكتائب التقليدية، ولم يكن الفقيه ينى عادة بتفسير القرآن أو بتدريس مبادئ الدين، اللهم إلا أصول العبادات ، بل كانت جلّ عنايته موجهة الى تحفيظ آيات القرآن

فكان لكل تقليد في هذه الكتائب لوح من الصفيح أو الادواز ينقل فيه بعض آيات القرآن ويردها حتى يحفظها عن ظهر قلب فإذا جاءت نهاية الاسبوع ( يوم الخميس ) كانت مهمة الفقيه تجميع ما بهذه الاواح حتى صار يطلق على يوم الخميس ( يوم التسبيح )

وبأى بعد تعليم القرآن من حيث الاهمية تعليم القراءة والكتابة ، وكان يسير فيها الفقيه أو العريف بالطريقة الابجدية بطريقة سقيمة يعتمد فيها كثير على التحفيظ . ولما كان الفقهاء أنفسهم لا يعرفون الامبادئ القراءة والكتابة كانت تسألهم ضيفة مبتورة

ولكن الأدهى من ذلك أن نسبة كبيرة من هؤلاء الفقهاء كانوا من العميان الذين بطبيعتهم لا يتقنون على القيام بعمل ما

لا تحفيظ القرآن . ولم يكن ضرورياً أن يفقد هؤلاء الفقهاء والعرفاء دروسهم يوم جدران هذه الكتائب التي لم يكن يراعى فيها شروط صحية معينة.

درس بقمية فقيه كتاب في قرية . مناظر كادت تتلاصق بفضل تنميط التعليم الأول

تاريخ التعليم في مصر كانت مرتبطاً الى حد كبير بالمساجد والجامع ، فالعلاقة كانت وثيقة بين التعليم والدين . وليست مصر وحدها هي التي تتميز بهذه الظاهرة بل إن التعليم في أوروبا في القرون الوسطى كان متروكاً الى رجال الدين ، وكانت المدارس جزءاً من الأديرة . واتصال الدين بالتعليم في مصر لا يرجع فقط الى العهد الاسلامي بل الى مصر القديمة . لهذه التعليم عند قدماء المصريين كانت في يد الكتبة ورجال الدين

وفي القرية المصرية كان ولا يزال رئيس روجي هو مانعريف بفقهاء القرية . ومهمة هذا الفقيه الامانة في الصلاة وإقامة شئان الدين المختلفة ، ثم وكلت اليه مهام أخرى تصل اتصالاً بابالشتون الدينية كتمسج عهود الزواج وغيرها من المهام التي تحتاج الى معرفة فن الكتابة والقراءة على الأقل . فوجود مثل هذا الرجل في قرية الجانب الأكبر من أهلها من الأميين يجعله في مركز علمي ممتاز . لهذا سيطر الفقيه على شئون التعليم بجانب واجباته الأخرى

## الكتائب

صار يرسل الى الفقيه في أوقات فراغه بعض أبناء القرية الواسين لتعليمهم مبادئ الدين ومبادئ القراءة والكتابة . لمن هذا نشأ ما ندعوه بالكتاب ، وصارت الكتائب جزءاً من مسجد القرية ، وصار التعليم الديني أوضح ظاهرة لتعليم في الكتائب





مقابل إعانة مالية ، وسنت لاحقة مبينة الشروط التي تعطى الإعانات على موجبها ، بأن يتألف التعليم اليومي من القراءة والكتابة والتعليم قواعد الحساب الأربع وأن يدخل الكتاب تحت مراقبة النظارة وأن يجري تهرير مفتشي المعارف عنه مرضياً . وتقضى هذه اللائحة إعطاء إعانة يمكن أن تبلغ ١٥ قرشاً عن كل تلميذ من تلاميذ كتاتيب الدرجة الأولى وعشرة عن كل تلميذ بكتاتيب الدرجة الثانية . ولتشجيع تعليم البنات في هذه الكتاتيب كانت تمنح نظارة المعارف إعانات مضاعفة عن كل بنت تتعلم في هذه الكتاتيب

ال بين : محمد نجيب  
حاته معاون مراقبة  
التعليم الاولى



في اسفل : محمد رضا بك  
مساعد مراقبة التعليم  
الاولى

### كتاتيب الاوقاف

كانت لنظارة الاوقاف مجموعة من الكتاتيب ملحقة بمساجدها وأسبيلها . وفي سنة ١٨٦٩ صدر امر عال بوضع جميع هذه الكتاتيب تحت مراقبة نظارة المعارف . وبعد ذلك بشرين عاماً قرر مجلس النظار إحالة مدارس الاوقاف الاولى هذه إلى نظارة المعارف وكان عددها ٦٩ مدرسة . وازدادت هذه المدارس تدريجياً الى ان بلغت ٩٣ مدرسة في سنة ١٩٠٣ العدد الاكبر منها في القاهرة . يدرس فيها ٣٩٤٠ صبياً و١٢٢٦ بنتاً وفي سنة ١٩٣٣ لم يبق لوزارة الاوقاف غير خمسة مكاتب لتعليم القرآن منها ثلاثة في القاهرة

### تجسين حاله الفقهاء

حاولت نظارة المعارف إصلاح هذه الكتاتيب بالنهوض بأمر العرفاء والفقهاء الذين يقومون بالتعليم فيها . وذلك أنها أخذت تعقد منذ عام ١٨٩٨ اختباراً لهؤلاء الفقهاء والعرفاء على أن تمنح من ينجح في هذا الامتحان مكافأة مالية ، واستمر هذا الى سنة ١٩٠٢ . ففي أول أكتوبر من هذه السنة تهرر إعطاء دروس خصوصية بعد ظهر كل يوم خميس وفي صباح كل يوم جمعة لترقية معارف الفقهاء والعرفاء ، وكان إعطاء تلك الدروس في بعض مدارس ومكاتب بالقطر المصري . واستمرت الحال كذلك الى سنة ١٩١٢ حيث تقرر إلغاء تلك الدراسة اكفاء بمدراس معلمي ومطبات الكتاتيب التي أفضلت لهذا الغرض . وكان يقوم بالتدريس في هذه الدروس معلمو المدارس الابتدائية وغيرها . وكانوا يدرسون فيها الحساب والحط والاملاء ويمنح الناجحون شهادة ومربك قدره مائة قرش لفقهاء الذي هو بمثابة رئيس للمدرسة وخمسة وسبعون قرشاً للمريض الذي هو بمثابة مدرّس

### تنظيم المدارس الديرية

عند ماوالت نظارة المعارف ادارة المدارس الاولى بالنيابة عن نظارة الاوقاف كانت تمنهج الدراسة في هذه المدارس



بل انهم كثير  
ما يقدون دروسهم  
في ظلال جدران  
السجد أو تحت ظلال  
التخيل والأشجار .  
فن هذه الناحية  
يمكننا أن نصبرم  
أضاب فكرة التعليم  
في الهواء الطلق التي  
لم تدخل في المدارس  
للمرية الا في هذه السنين الاخيرة

### تدخل الحكومة في شؤون الكتاتيب

عندما بدأت الحكومة الاهتمام الجدي بأمر التعليم رأت من الضروري الاعتماد على هذه الكتاتيب في تحقيق ما تسعى اليه لنشر التعليم لأنها لم تكن تستطيع أن تنشئ مدارس صغيرة في كل قرية أو كل حي من احياء المدن . وإذا فعلت ذلك لم يكن يحتاج هذه المدارس الجديدة مضمومة كتاتيب هذه الكتاتيب الأهلية التي ثبتت وقوى مركزها بين الاهلين . ولما كانت هذه الكتاتيب كآريانا ذات قيمة تعليمية عمودة لهم استبقاء عليها أو ابتنيها شروطاً تجعلها جديرة بأن يوكل اليها أمر التعليم . لهذا كله لم تر الحكومة بدءاً من التدخل في أمر هذه الكتاتيب لاصلاحها وجعلها أكثر صلاحية للقيام بهذه المهمة

في سنة ١٨٩٧ أحضرت نظارة المعارف الكتاتيب بالقطر للمري إحصاء رسمياً فكانت نتيجة ذلك أن جمعت نحو ٩٧٦ كتاباً بها من التلميز ١٤٥٨٣ قتيماً وعزيفاً وبها من التلاميذ ١٨٠٥٤٧ من بنين وبنات . وأصدرت قراراتها في السنة نفسها بدعوة هذه الكتاتيب لتدخل طوعاً تحت مراقبة نظارة المعارف



بنايا الكتاتيب القديمة في القاهرة

الأولى ، الذين يرغبون في الاستزادة من التعليم وهذه المدارس الأولية الراقية على نوعين : مدارس للبنات ومدارس للبنين . وجعلت سنة الدراسة فيها عامين . وقد لاقت المدارس الأولية الراقية للبنات تشجيعاً كبيراً فنوالى انشاء الكثير منها علما بعد علم لا سيما في القاهرة والاسكندرية ، حتى بلغت في سنة ١٩٢٣ سبع مدارس . وأم ميزة لهذه المدارس الاهام بالتعليم النسوى كالطبي ويبلغ عدد هذه المدارس في الوقت الحاضر احدى وعشرين مدرسة

أما للدارس الأولية الراقية للبنين فلم توفق إلى تحقيق الفرض منها فحولت المدرسة التي انشئت بالقاهرة إلى مدرسة للبنين والثابت مدارس عمالى للدرجات التي أنشئت على هذا النمط . ولكن فكرة هذه المدارس الأولية الراقية قد برزت بظهور آخر وهو انشاء مدارس تحضيرية للبنين والمعلمين تخاضع في مستواها العلمي للسنتين الثالثة والرابعة من المدارس الابتدائية وصار تلاميذ هذه المدارس يقدمون في الشهادة الابتدائية

مقصورة على تعليم القرآن وتعليم مبادئ بسيطة للقراءة والكتابة ضرورة لتعليم القرآن . عند ذلك فكرت نظارة المعارف في توسيع نطاق هذه المناهج بتوسيع دراسة اللغة العربية وبتعريب الحساب . ففي سنة ١٨٩٩ وضع منهج للمدارس الأولية مؤسس على تعليم الديانة والتبسيط بما في ذلك القرآن ، ثم اللغة العربية بما في ذلك اللطافة والاملاء والانشاء ، ثم الحساب مقصوراً على القواعد الاربع ، ثم الخط بأنواعه . وسارت المدارس على هذا المنهج إلى سنة ١٩٠٢ حيث أحدثت النظارة تغييراً ثانياً في جدول الدراسة لا من حيث مادته بل من حيث توزيعه

وفي ١٥ أغسطس سنة ١٩١٦ أصدرت وزارة المعارف قراراً بتغيير خطة الدراسة في المدارس الأولية زادت فيه مواد الدراسة ووسعتها توسيعاً رفع من مستوى هذه المدارس حتى يجعلها من نواح لا تقل عن مستوى المدارس الابتدائية . وصار المنهج يشمل القرآن الكريم والتبليغ الديني واللغة العربية بفروعها والخط والحساب ودروس الاشياء وتدبير الصحة . ثم الرسم والجغرافيا في السنة الرابعة من هذه المدارس فقط . وبعد ذلك أدخلت التربية الوطنية حصة واحدة في السنة الرابعة

وتسبب مدارس البنات الأولية وقتاً على هذا المنهج مع زيادة المواد الآتية وهي التأمل في مشاهد الطبيعة ( أو الاشياء ) ثم اشغال الامة بنحو حصة كل يوم ( صبا السنة الأولى ) ثم أشغال الأطفال في السنتين الأولى والثانية ، ولا شك أن هذا المنهج من أنسب المناهج في مدارس البنات الأولية والتي في مستواها . ومنذ سنة ١٩١٦ مازالت للدارس الأولية للبنين والبنات تسير على هذا النظام

## المدارس الأولية

### الراقية

بعد تنظيم مناهج المدارس الأولية على النمط السابق فكرت الوزارة في سنة ١٩١٦ في انشاء مدارس متممة لنظام المدارس الأولية ، الفرض منها رفع المستوى التعليمي لبعض تلاميذ المدارس



الشيخ عبد العزيز جويش صاحب مشروع تعميم التعليم الإلزامي

## مدارس المشروع

في سنة ١٩٩٣ فكرت وزارة المعارف في تعميم التعليم الأولي وكان يشرف اذ ذاك على مراقبة التعليم الأولي للروح الشيخ عبد العزيز جابريش. وقد وجدت هذه المجهودات في طريقها إلى البرلمان الذي خصص ١٠٠.٠٠٠ جنيه في ميزانية سنة ١٩٩٤ للبدء في تنفيذ هذا المشروع. فبدأت وزارة المعارف بإنشاء ١٣٧ مدرسة أولية عرفت من ذلك الحين بمدارس (المشروع) أي بمشروع تعميم التعليم الأولي

وفي سنة ١٩٩٥ اخذت وزارات المعارف والداخلية على تنظيم العمل بتوكيل مجالس اللديات في اعداد الاماكن والأثاث اللازم لإنشاء هذه المدارس وسمح لهذه المدارس بترتيب ضريبة لا تقل عن ٢٪

## التعليم الوزاري

في كل مديرية انشئت هيئة تسمى «لجنة التعليم الاقليمي» الغرض منها الاشراف على تعميم هذا النوع من التعليم، وهذه اللجنة تكون تحت رئاسة مدير المديرية ومن مدير التعليم ونائز المدرسة الثانوية فيها ثم من بعض مفتشي المعارف وأعضاء مجلس المديرية

وفي سنة ١٩٩٥ انشأت الوزارة ٧٦٢ مدرسة من هذا النوع. ثم بدأت بتحويل مدارس للمشروع إلى مدارس إلزامية منذ عام ١٩٩٧ - ١٩٩٨ والمدارس للحقة ومدارس مجالس اللديات في سنة ١٩٩٩

وفي ٤ يولي سنة ١٩٩٣ صدر القرار الوزاري بتعميم نظام التعليم الإلزامي وبإلغاء كل الانظمة السابقة فكان من ذلك أن يبدى منذ عام ١٩٩٣ - ١٩٩٤ بتحويل المدارس الأولية القديمة إلى مدارس إلزامية على أن تسمى بالتدريج

والدراسة بالمدارس الإلزامية تدير على نظام نصف اليوم فيخصص النصف الاول من اليوم للبنات والنصف الثاني للبنين حتى يتفرغ تلاميذ كل قسم الى تعلم الحرفة أو الهنة التي يرغبون في اعداد أنفسهم لها في أثناء فراغهم. أما مواد الدراسة فتشمل التعليم الديني (القرآن والحديث والتلخيص) ثم اللغة العربية بقروعا ثم الحساب وبسائط الهندسة والرسم. ثم للمعلومات العامة وهي تشمل مسائل بسيطة في تدبير الصحة والتاريخ والجغرافيا والأشياء

ثم التربية البدنية كما يدرس لغبات شي. عن التعليم للتزلي والصحي

ويبلغ مجموع المدارس الإلزامية بأنواعها في ختام سنة ١٩٩٣، ٢٨٨١ مدرسة بها ٣٩٣٣١٨ تلميذاً وتلميذة. أما مجموع الأطفال الذين في سن التعليم الإلزامي فيصل عددهم ٢١٦٧٢٥٦ أي أنه يقرم من هذه المدارس الإلزامية ٥٤ مدرسة

## رياض الأطفال

تعد رياض الأطفال مثلاً أعلى لما يجب أن يكون عليه التعليم للأطفال من حيث طرق التعليم فيها. ولكن ليس معنى هذا ان إنشاء رياض الأطفال في مصر كان نتيجة لتطور نظم التعليم في المدارس الأولية بل ان فكرة إنشاء هذه الرياض كانت سائرة من طريق آخر وهي لاتزال تختلف اختلافا جوهرياً من حيث تنظيمها وأغراض التعليم فيها عن المدارس الأولية. والغرض من إنشاء هذه الرياض اعداد الأطفال للدخول في المدارس الابتدائية، فليست هي كما يفهم البعض مدارس بالمعنى الصحيح، واقسم هذه الرياض القسم الذي انشئ بمدرسة للمطلات السنية. ولكن أول روضة محقة انشئت في الاسكندرية سنة ١٩١٨ ثم تلتها روضة الأطفال بالقصر العيني (روضة أطفال قصر الدوايرة) في سنة ١٩١٩ ومن ثم انتشرت هذه الرياض ولاقت اقبالا لا بأس به في القاهرة واقبالاً ضعيفاً في الاقاليم. ولكن لا شك أن لهذه الرياض مستقبلاً مزدهراً عندما يبدأ الاهلون بضم الغرض من انشائها، وهذه الرياض على نوعين: رياض أطفال مستقلة، ويوجد منها الآن خمس في القاهرة وواحدة في الاسكندرية وطنطا وللصورة وأسيوط، ثم رياض أطفال ملحقة بالمدارس الابتدائية، وهذه بطبيعتها أقل أثراً من الناحية التعليمية من الرياض المستقلة في تحقيق الغرض من انشائها

ويقبل الأطفال في هذه الرياض من الخامسة ويغضون فيها ثلاث سنوات يتحقون بعدها بالمدارس الابتدائية. ويقوم بالتعليم في هذه الرياض معلمات اختصاصيات بتعليم الأطفال في مدرسة للمطلات الأولية الراقية بشبرا (بولاق سابقاً) ويدرس في هذه الرياض مبادئ القراءة والكتابة والحساب ويمن فيماعتها خاصة بالاشغال اليدوية والأشياء وبمبادئ العلوم والرسم واللوسيقى. ويسير التعليم فيها إلى حد كبير على نسق رياض الأطفال في بعض البلاد الأوروبية



التدريس في الهواء الطلق في إحدى رياض الأطفال في القاهرة



دوس عمل في بيادى العلوم في إحدى رياض الأطفال

# الجامعة المصرية بين القديم والحديث

همة القائمين بأمر المشروع فإن ذلك جيد جداً عن مرادي، وإنما قصدت بعض التصاغيم

ثم يعود اللورد كرومر إلى بلاده ويحيي السير الدين غورست ليقيم لنا ما اتصل بسجته عن أمر الجامعة بعد التفكير في إنشائها بسلام، قال: « انضم يقوب أرئين باشا الوكيل السابق لنظارة المعارف العمومية، وحسين رشدي باشا مدير عموم الأوقاف، والسيد مسبو مديرو عموم الآثار، إلى اللجنة التي تألفت برئاسة سمو الأمير أحمد فؤاد باشا (جلالة الملك) للنظر في إنشاء جامعة وطنية. وفي أسماء هؤلاء الثلاثة ذوى الخبرة الواسعة في أمور التعليم كل ضمان على أن يقوم المشروع على قواعد ثابتة ويؤول إلى توسيع نظام التعليم في هذه البلاد... »

ولو أن اللجنة لم تضع برنامجاً نهائياً للتعليم حينئذ في الجامعة إلا أنها اتخذت على مبادئ عامة، إذ كانت باذلة قصارى جهدها في جمع الأموال التي لا بد منها لأمر ذلك غرضها

## مادة آله القرمص من إنشاء الجامعة

نشرت اللجنة التي قامت بأمر إنشاء الجامعة الأغراض من تكوينها وأهمها ما يأتي:

- (١) إعلاء شأن الأهالي الأدنى والعلى بنشر العلوم ولا سيما العلوم الحديثة ودرس آداب اللغة وإيجاد معهد للعلم والفلسفة يتصل بالمعاهد التي على نمطه في أوروبا
- (٢) إقامة مداولات عمومية للبحث في القضايا العلمية واللواضيع الأدبية والتاريخية
- (٣) تدبير مال خاص للانفاق على عدد معين من التلاميذ يرسلون إلى أوروبا ليدرسوا دروساً خصوصية
- (٤) بقاء الجامعة مشروعاً خصوصياً تقوم موارده بنفقاته وغير ذلك من اللبائى الخاصة بنظام أساتذته وبماليته وبعلاقته بالحكومة

## الجامعة في قفولتها الأولى

في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٠٨ تم إنشاء الجامعة وفتح أبوابها الحديدي السابق، وكان الأمير أحمد فؤاد باشا رئيساً للجنة التأسيسية

وكان للدرسون في الجامعة خمسة منهم مصريان هما: أحمد زكي بك (بلخا) للتحارة الإسلامية، وأحمد كمال بك (باشا)

الجامعة المصرية أنزل عمل وأطر مشروع قامت به مصر الحديثة. فكما أن الجامع الأزهر قد جعل لمصر منذ ألف سنة مركزاً ممتازاً في العالم الإسلامي وجعل القاهرة محط رجال طلاب العلم من جاوه والصين والتركستان، فإن الجامعة المصرية قد مكنت من هذا المكان جعلت مصر مركز الدراسات المالية في العالم العربي الأدنى والأقصى

ومما يزيد في غلظ هذا العمل، أن نواة الجامعة قد أنشأتها أيد مصرية حرة، فهي لم تكن كالكثير من المنشآت العلمية في هذا البلد من غرس الحكومة، بل كان الدافع إليها شعور بتقصير الحكومة نحو التعليم العالي. ومما جعل هذا التخير مضاعفاً أن الذي قاد هذه النهضة منذ إحدى وعشرين سنة وتصدّر افتتاحها في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٠٨، هو الذي عند ما تربع على عرش البلاد جاز نفسه الأول بكل ما يحتاج إليه من رعاية وعناية

## في الطريق إلى إنشاء الجامعة

أنشئت الجامعة المصرية (القديمة) كما رأينا في أواخر عام ١٩٠٨ ولكن أنشأها كان الدور الأخير من مجهودات عنيفة. قام بها بعض التضديرين للزعامة الثقافية في مصر في ذلك الحين. وليس أروع من أن نسجع قصة هذه المجهودات يسردها لنا العميد الإنجليزي اللورد كرومر في آخر تقرير كتبه عن حالة مصر عن سنة ١٩٠٩. يقول اللورد كرومر: « تألفت لجنة من أعيان المصريين أخيراً للنظر في إنشاء جامعة وطنية. وقد قرأت للنشور الذي أذاعه سكرتير اللجنة (قاسم بك أمين) بأسمان وتدفيق فلم أجد فيه مالا يطابق آرائي، فقد ورد فيه أن أسلوب التعليم للتعلم في مدارس الحكومة ناقص، وأنه يستحسن تسهيل السبل لتعليم أرقى من الذي يتيسر طلبه في مدارس الحكومة. ولما كان إخراج هذا للمشروع من القول إلى الفعل يقتضي زماناً، فاني أشير على أصحابه أن يدرسوا تاريخ إنشاء المدارس الجامعة في البلدان الأخرى... وأمل للسائل جميعها هي من يكون طلبة العلم في هذه الجامعة، والفهوم منه منشور اللجنة أن الرأي السائد إنما هو استخدام عدد من الأساتذة لائقاء المدرسين على كل وأغب في التعليم يريد أن يحضر درسا ليقتفه في العلم... »

... وليس غرضي من الإشارة إلى هذه الأمور تثبيط



لطفى السيد بك أول مدير للجامعة المصرية



على باشا ابراهيم وكيل الجامعة المصرية وعميد كلية الطب



الى اليسار : احدى قاعات المحاضرات في الجامعة

للحضارة المصرية القديمة . وبلغ عدد الذين قيدا أسماءهم بين طلاب الجامعة ٧٥٤ منهم ٦٧٨ من المصريين و٨٦ من الطلاب ٢٤٣ من مستخدمى الحكومة و ٣١ من النساء وقد بلغ مجموع الاكتسابات والتبرعات والاعانات للجامعة في أثناء السنة الاولى ٣٧.٠٠٠ ومن ثمرن اسماء بتاريخ انشاء الجامعة ، الاميرة فاطمة اسمعيل شقيقة جلالة الملك التي تبرعت بحلها القينة ، وقطعة أرض واسعة في الجزيرة لتقيد عليها الجامعة . وقدرت ميزانية الجامعة في أول

سنة بعد إنشائها ( ١٩٠٥ ) بنحو ١١.٠٠٠ ج م ولا زالت ائتمات تتوالى عليها ، وبناء عليه قررت الجامعة إرسال عشرة تلامذة إلى أوروبا

وفي العام التالي اتسعت دائرة الجامعة بعض الشيء ، فصار المحاضرون سبعة بدلا من خمسة منهم ثلاثة من المصريين ومحقق بك ناصف لادب اللغة العربية ، واسمعييل بك ( باشا ) حسين للطبيعة ، وصار باشا صبرى للرياضيات العالية . كما بدى بالقاء محاضرات للسيدات باللغة الفرنسية ، وكان متوسط الحضور ٣٥ منهن مصريات و ٣٣ أرويات . ولتبت الجامعة مساعنة أدبية من بعض البلاد الأجنبية فأهدت اليها الحكومة الإيطالية آلات كاملة بما يلزم لتجارب الطبيعة . ، وقلت فرنسا أن تمل مجانا ثلاثة من الشبان المصريين الذين ترسلهم الجامعة . وقد صار

في مكتبة الجامعة ٨٠٠ كتاب اهدى الكثير منها البلاد الأجنبية والمجالس البلدية والجمعيات العلمية . وبلغ عدد الطلبة الذين ترسلهم الجامعة إلى أوروبا ليتبعوا دراساتهم على نفقتها ويعدوا اليها اساتذة في المستقبل ٩٩ بدلا من ١١

وبعد ذلك بعام ( ١٩١٠ ) انتهى قسم لاداب اللغة والفلسفة والذين يقضون فيه اربع سنوات يقبلون في الامتحانات النهائية ويمنحون دبلوم الجامعة . وكان يشترط في هذا القسم ان يكون الطالب حائزا على الكالوريا المصرية او على شهادة اجنبية تعادلها . كما اتجهت التنية إلى إنشاء قسم للعلوم الاجتماعية والاقتصادية . وفي هذا العام تعددت انواع المحاضرات فصارت ١٣ ومن بين المحاضرين المصريين الشيخ محمد الحضرى لتاريخ الامم الاسلامية . وسلطان محمد بك لدراسة الفلسفة العربية واسمعييل رأفت بك

رجال ادارتها على التنازل عنها لوزارة المعارف العمومية في ديسمبر سنة ١٩٢٣ على أن تدمج فيها مدرستا الطب والحقوق ضمن كليتها وتنشأ فيها كلية للمعالم وفي ١١ مارس سنة ١٩٢٥ صدر المرسوم الملكي بإنشاء الجامعة باسم « الجامعة للصحة » عكوة من أربع كليات . كلية الآداب . والمعالم . والطب . والحقوق . ويجوز إنشاء كليات أخرى فيما بعد بمرسوم يصدر لهذه الغاية

### كلية الطب

تعد كلية الطب أقدم المدارس العالية في مصر . وقد ضمت إلى الجامعة بناء على المرسوم الذي صدر في سنة ١٩٢٥ - أسست مدرسة الطب في فبراير سنة ١٨٢٧ بأبي زعبل بناء على الأمر العالي من محمد علي باشا . وكان عدد الطلبة بها ١٥٠ اخذوا من الأزهر وكانت مواد الدراسة سبعا ( حسب ما ورد في كتاب كلوت بك الذي عين ناظرا للمدرسة من سنة ١٨٢٧ - ١٨٣٧ ) وهي : مبادئ الكيمياء والطبيعة . وعلم التشريح . ووظائف الأعضاء . وعلم الأمراض . ولادة الطية . وعلم الصحة . وعلم تركيب الأدوية . وكان يدرس هذه المواد سبعة من الأطباء الأجانب يخصص كل واحد منهم مادة . وكان كل منهم يستعين في تدريس مادته بواسطة مترجم ماهر

وكان التعليم في ياديه الأمر نظريا . وفي سنة ١٨٩٢ صارت سنوات الدراسة ست بدلا من خمس . وخصصت السنة السادسة لتدريس بالمسئق وكانت لثة التدريس الحرية وأول ناظر لمدرسة الطب كلوت بك ثم خلفه دكتور بك ، ومستر برون ومحمد أفندي الشافي ، ومن المصريين حسين أفندي عارف ، ومحمد علي بك وحافظ أفندي ، ومحمد شافعي بك ، ومحمد بك القنطاوي ، وعيسى باشا حمدي ، وحسن باشا محمود ، وإبراهيم

الجغرافيا ، وشارل شاديقي للاقتصاد الزراعي . كما توسعت الجامعة في محاضرات السيدات تشمل الفلسفة والتربية وعلم الصحة . وكان عدد المحاضرات ثلاثا مئتين مصريتان : السيدة نبوية موسى للمعالم المصرية . والسيدة ليبة هاشم للتربية . وزادت عدد أعضاء هيئة الجامعة فبلغت ٢٤ بدلا من ١٩ . وزيد عدد مجلدات المكتبة من ٩٠٠٠ الى ١٥٠٠٠ . ومنحت الحكومة الجامعة اعانة سنوية لأول مرة مقدارها ٢٠٠٠ جنيه

وأخذت مناهج الدراسة تتسع من عام لعام ، وكثر عدد المحاضرين من المصريين حتى بلغ عددهم في سنة ١٩١٦ ثلاثة عشر محاضرا ، منهم غير من سبق ذكره : الشيخ محمد الهدي لآداب اللغة وتاريخها ، ومحمد فهمي أفندي لتاريخ الشرق القديم وعبد الحليم بدوي أفندي ( باشا ) لقانون العقوبات للقانون ، وحسن لثأت أفندي ( باشا ) لقانون الجنائيات للقانون ، ومحمود حسن أفندي لتحقيق الجنائيات العملي ، وحسين رمزي لعلم الاجتماع الجنائي ، والدكتور محبوب ثابت أفندي ( بك ) للطب الشرعي وحسن كامل الشيشي للاقتصاد السياسي ، وفهمي عبد اللطيف أفندي للقانون السالي ، وحسين تيمور بك لأعمال البنوك ، ومصطفى بدوي الشيق للاقتصاد الزراعي

### الفصل الأخير للجامعة القديمة

استمرت الجامعة مفتوحة الأبواب لاقاء المحاضرات في الآداب والفلسفة والمعالم الاجتماعية إلى سنة ١٩٢٣ ، وفي هذه الأثناء منحت الكثير من للتقدمين إليها شهادات الليسانس في الآداب والدكتوراه ، وعاد إليها كثير من طلبتها القدماء الذين أرسلتهم إلى أوروبا لتلقي العلم على حسابها ، واشتغلوا بالتدريس فيها ، ولكن مع ذلك أخذ عدد طلبتها في التضاؤل . فانفق



كانل مرمي بك حيد كلية الحقوق



الدكتور منصور فهمي حيد كلية الآداب

صادق جوهر بك سكرتير عام الجامعة



حفرة صاحب الجلالة الملك يزور الجامعة المصرية

الحارة ، والفريش ، والتوليد ، والتدليك ، والكهرباء ، الطبية  
وتخفى الطالب للحصول على شهادة الطب ( بدرجة  
بكالوريوس في الطب والجراحة ) خمس سنوات ونصف سنة ويدرس  
مقررًا علميًا وعمليًا في كلية الطب . ولجلس الكلية ان يعطي  
الطالب من حضور كل للقرور الدراسي أو بعضه . أو يفيقه من  
أداء الامتحانين الاول والثاني إذا قسم شهادة رسمية من كلية أو  
معهد عفي معترف به من الجامعة المصرية

والى ما قبل عام ١٩٢٨ كان الحضور في كلية الطب مقصورًا  
على الطلاب . إلا انه منذ دخول الطالبات في الشهادة الثانوية  
( البكالوريا ) مع الطالبات بالدراسة في كلية الطب جنبًا إلى جنب  
مع البنين . وتخرج أول دفعة من الطالبات في هذا العام  
ويدخل طلاب الطب في الامتحان النهائي على دفعتين في مايو  
ويناير . ويبلغ عدد للطلاب الذين نالوا هذه الشهادة في مايو  
سنة ١٩٣٣ : ٦٦ طالبًا . وفي الامتحان الذي سبقه ٤١ طالبًا . وأخذ  
عدد طلبة مدرسة الطب في الازدياد منذ انشائها فكانوا منذ سبعين  
سنة ( ١٨٩٣ ) ٤٩ طالبًا ، ومنذ تخمين سنة ٢٠٤ طالب ، ومنذ  
ثلاثين سنة ٩٨ طالبًا ( وذلك عند ما صار اجبارًا دخول مدرسة  
الطب بالشهادة الثانوية ) ومنذ عشرين سنة ٢٥٨ طالب . وفي  
سنة ١٩٢٧ : ٥٩٢ طالبًا . وفي سنة ١٩٣٠ : ٦٦٢ طالبًا وفي  
السنة التالية ٦٥٠ طالبًا وفي السنة الحالية ٩٧٣ طالبًا وطالبة

باشا حسن سنة ١٩٠٣ . ثم ابتدا المنصر الاجني يفلب ثانية على  
إدارة مدرسة الطب ، حتى اختيار العميد الحالي الدكتور علي  
باشا ابراهيم

ويبلغ عدد الأساتذة في كلية الطب في الوقت الحاضر ٢٢  
أستاذًا بما فيهم العميد ، ومن هؤلاء سبعة من الأساتذة المصريين  
وم : علي باشا ابراهيم العميد ( وأستاذ الجراحة سابقًا ) ومحمد  
خليل عبد الحافظ بك أستاذ الطفليات ، وسليمان عزمي بك  
أستاذ الامراض الباطنية ، ونجيب محفوظ بك أستاذ أمراض  
النساء ، وسيد عبد الحميد سليمان بك أستاذ الرمد . و ابراهيم  
فهمي النياوي بك أستاذ الجراحة . ومصطفى عمر بك أستاذ  
البتولوجيا الاكلينيكية .

هذا غير ٢٥ أستاذًا مساعدًا و ٧٦ مدرسًا

وتشمل كلية الطب في الوقت الحاضر (١) مدرسة الطب  
(٢) مدرسة طب الاسنان (٣) مدرسة الصيدلة (٤) مدرسة  
للمرضات والولادات وللدلكات (٥) للمستشفى التعليمي . وتفتح  
الكلية مجموعة من الدرجات والدبلومات وهي درجة بكالوريوس  
في الطب والجراحة . ثم درجتين عاليتين وهما دكتور في الطب  
وماجستير في الجراحة ، وبكالوريوس في جراحة الاسنان وماجستير  
فيها . وبكالوريوس في الصيدلة وماجستير فيها . كما تفتح مجموعة  
من الدبلومات وهي دبلوم في قانون الصحة العام وصحة المناطق  
الحارة . والرمد . والطب الشرعي . والاشعة . وطب المناطق



## كلية الحقوق

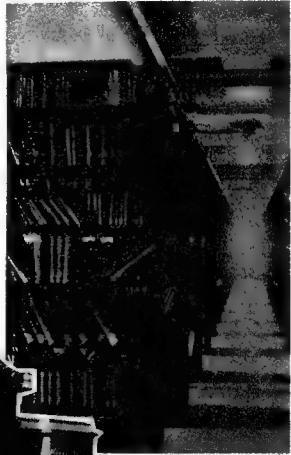
عدا اللغات الشرعية الإسلامية والقانون المدني والرومانى والتجارى وقانون الجنائيات والعقوبات وغيرها

وفي سنة ١٨٨٦ أعيد تنظيمها تحت اسم مدرسة الحقوق ، وقسمت إلى قسمين : ابتدائى ومدته سنتان لتخريج عشرين مترجمين ، وعال ومدته خمس سنوات . وأدخلت مواد جديدة لقانون الرافعات ، والقانون الدولى ، والاقتصاد السياسى وغيره . وقبل تقرير الشهادة الثانوية ، كان يلقى الطلاب كثيرا من المواد الخاصة بالمدراس الثانوية كالجغرافيا واللغات والخطوط الا أنها ألغيت بالتدريج بعد ذلك . ومنذ عام ١٨٩٢ خفضت سنو الدراسة إلى أربع بدلا من خمس أما في الوقت الحاضر فتشمل دراسة الحقوق أقساما أربعة :

(أولاً) القسم الاعدادى ومدته سنة (ثانياً) قسم اللسانس ، ومدته ثلاث سنوات بعد السنة الاعدادية (ثالثاً) قسم الدكتوراه ويشترط فيه أن يكون الطالب حائزاً لدرجة اللسانس للصربية في الحقوق أو لدرجة أو دبلوم تعتبر معادلة لها (رابعا) معهما الدراسات الجنائية والدراسات الادارية والمالية ، ومدة الدراسة في كل منهما سنة واحدة وتلقى المحاضرات فيهما بعد التظهير . ويمنح الطلبة الناجحون دبلوما في العلوم الجنائية أو العلوم الادارية والمالية

وكان يبلغ عدد طلبة الحقوق عند اعادة انشائها في سنة ١٨٦٨ ، ٢٧ طالباً ، ومنذ خمسين سنة ١٩٣٣ طالباً ، ومنذ ثلاثين سنة ١٨٥ طالباً ، ومنذ عشرين سنة ٢٦٧ طالباً ، وبلغ عدد هؤلاء الطلبة في سنة ١٩٢٧ - ٨٩٠ طالباً ، وبلغ عدد طليتها في الوقت الحاضر ٩٥٧ منهم طالبان . وبلغ عدد من جازوا شهادة اللسانس سنة ١٩٢٧ - ٣٧٢ طالباً وفي سنة ١٩٣١ - ١٦٩ ، وقد ألى الالتساب من الخارج ،

يكننا اعتبار مدرسة اللسانس النواة لكلية الحقوق الحالية . فقد أنشئت مدرسة اللسانس في عام ١٨٣٦ في عهد محمد على ، واختير ناظرها لمرافعة بك الطمطاوى ، وهي في نظامها أغية شهي بكليتين للأدب والحقوق مجتمعين فنيا كان يدرس آداب اللغة العربية وبعض اللغات الأجنبية ، وعلوم التاريخ ، والشرعة الإسلامية ، والقوانين . ولكنها أقيمت في عهد عباس باشا الأول سنة ١٨٥١ ونفى رفاة بك إلى الخرطوم . ثم أعيد انشاؤها في سنة ١٨٦٨ تحت اسم مدرسة الادارة واللسان ، وكانت مدة الدراسة فيها خمس سنوات ، وكان يدرس فيها



منظر داخل مكتبة الجامعة المصرية



قاعة المحاضرات الجديدة

وأول ناظر لمدرسة الحقوق (١٨٦٨) فيدال باشا ، ثم  
ثلاثة ميسو تسن ، ثم جران مولان ، ثم لاميير ، ثم ستر هل ،  
وابوسن ، وولتون . ثم بدأ العصر المصري في ادارتها منذ  
الحرب العظمى . وعيمدها الحالي كامل مرسي بك

### كلية الآداب

تنقسم كلية الآداب إلى شعب مختلفة ، وتمتج درجات  
الليسانس والماجستير والدكتوراه في الآداب ، وإقسام التخصص  
هي : قسم اللغات العربية والشرقية وآدابها ، قسم الفلسفة  
قسم اللغات الأوروبية وآدابها ، قسم التاريخ ، قسم الجغرافيا ،  
وبالكلية معهد خاص لدراسة الآثار وتمتج هذا للمعهد القبول  
وللماجستير والدكتوراه ، ويشترط للالتحاق بهذا للمعهد أن يكون  
الطالب من الحاصلين على درجة الليسانس أو بكالوريوس من  
إحدى كليات الجامعة ، وشروط القبول بالكلية أن يكون الطالب  
حائزاً لشهادة الدراسة الثانوية قسم الآداب ، أو شهادة أخرى  
معادلة لها يقرها مجلس الجامعة

وبالكلية تسعة أساتذة بما فيهم العميد و١٢ مدرساً و ٢١  
مدرساً ، والعميد الحالي هو الدكتور منصور فهمي ، الذي  
تمين خلفاً للعميد السابق الدكتور طه حسين الذي استقال من

الجامعة في عام ١٩٣٢

وبلغ عدد الطلبة بكلية الآداب في سنة ١٩٣٠ - ٥٠٠  
طالب ، وخمس طالبات ، وفي سنة ١٩٣١ - ٣٩٩ طالباً وثمانى  
طالبات وفي السنة الحالية ٢٦٤ بينهم ٣٣ طالبة

### كلية العلوم

شروط القبول في كلية العلوم ، أن يكون الطالب حائزاً  
لشهادة البكالوريا قسم العلوم أو شهادة معادلة لها . وتمتج كلية  
العلوم درجات بكالوريوس وهي نوعان (١) بكالوريوس عالية  
في العلوم (٢) بكالوريوس خاصة في العلوم ودرجة ماجستير  
ودكتور في العلوم ، وبكلية العلوم الأقسام الآتية : الكيمياء .  
الطبيعة وعلم النبات ، والحويان ، والرياضة البحتة . والرياضة  
التطبيقية ، والجيولوجيا . وبالكلية قسم اعدادى لطلبة كلية الطب

وبالكلية تسعة أساتذة بما فيهم العميد و ٢٥ مدرساً . وبلغ  
في سنة ١٩٢٧ عدد طلبة كلية العلوم ( عدا القسم الاعدادي  
للطب ) ١٥٣ طالباً . وفي السنة التالية ١٢٥ طالباً . وفي سنة  
١٩٢٩ دخل ست طالبات القسم الاعدادي لكلية الطب . وفي  
السنة الحالية ٣٨٩ طالباً من بينهم ١٩ طالبة



عاضرة في كلية الحقوق بالجامعة المصرية

أكثر من مدرسة لاسيما في المدارس  
الأولى

وكان التعليم الرياضي لا يحدى  
الالعب الجبازة العسكرية وبعض  
للمساقات الى كان يمرن عليها الطلبة استمداداً لحفلات الرياضة  
التي كانت تهاجم كل عام. واذا استثنينا هذه الالعب والمساقات ،  
فان كرة القدم كانت أم الالعب الرياضية ، التي وجدت اقبالا  
طبيعا لاسمها بين طلبة المدارس الثانوية

تصرف مراقبة التربية البدنية على الحركة الرياضية في مدارس وزارة المعارف المختلفة ( للبنين والبنات ) ولهذه الادارة مراقب هو المستر مسون ، الذي كان من قبل مراقبا للتعليم الثانوي ، وظاهر للدراسة الملمين العليا ، ومارونه جماعة من المثقفين الذين اخصص الكثير منهم في فروع التربية البدنية في اوروبا لاسيما في اسكتلندا وهولندا وغيرها . وللهؤلاء المثقفين مساعونون ( ضباط ) يتقانون بين المدارس في اسكتلندا الاقاليم لقرن وللمدارس وللعائلات والمسابقات الرياضية فيها

ولمدارس البنات مفتشة تشرف على حركة التربية البدنية في  
مدارس البنات المختلفة وبعاونها مفتشات مساعدات

وتشمل التربية البدنية في المدارس ، الألعاب الجبازية البسيطة وهي في الوقت الحاضر إجبارية في جميع المدارس إلا تلك التي لا تسمح ظروفها الخاصة بذلك . وتختار في كل مدرسة فرقة « مخصوصة » من التلاميذ الذين يكونون استعداداً وميلاً للألعاب الرياضية ، ويتمن على استعمال الأجهزة الرياضية وغيرها.

فالتعليم الرياضي قبل الحرب ، كان أمراً ثانوياً في بعض المدارس ، وكان في حكم العدم في المدارس الأولية وفي المدارس العالية ، للاعتقاد السائد بأن عمل اللدوسة يتناقض مع العناية بأجسام المتعلمين . فكان الطالب في المدارس الثانوية منذ عشر سنوات فقط يجد نفسه في الاندماج في تلك الفرق الرياضية في مدرسته ، أو في القيام بالحركات الجبازية التي كانت مفروضة عليه في فترات معينة من كل الأسبوع . فالتهرب من مثل هذه الجيوس كان ظاهرة واضحة في المدارس الابتدائية والثانوية في ذلك الحين وما كان يساعد على تكوين هذه الروح العدائية نحو الألعاب الرياضية في المدارس ، شعور الآباء بأن دروس الرياضة البدنية وسيلة لإضاعة وقت أبنائهم ، بل واتلاف أخلاقهم ، فكان من الشائع إلى عهد قريب أن يقسم الكثير من هؤلاء الآباء إلى نظائر المدارس طلبات مدعمة بشهادات طبية وغيرها ، لإعفاء أبنائهم من الاندماج في تلك فرق التربية الرياضية التي تشكل في المدرسة

فالتعليم الرياضي لم يكن داخلًا في مناهج الدراسة ، وكان يركز أمره إلى بعض المدرسين الذين يبدون ميلا إلى ذلك ، وكان مقصورا على فرق خصوصية تختار من التلاميذ ، وعندما نشطت الحركة منذ عهد قريب ، عين بعض المدارس الكبيرة ضابطا لتدريب الطلبة فيها ، كما كان اشراف هؤلاء الضباط موزعا على



المستخرج من  
مراقب التربية البدنية

منيرة صبري  
مفتشة التربية البدنية

## حركة المرشدات

حركة الرشيدات في مصر، حركة حديثة العهد لا يرجع تاريخها إلى أكثر من عام ١٩٩٢. وهذا طبقي إلى حد بعيد مثل هذه الحركة لا تقوم إلا على طغيان العنف ضد سلطة بطون ودية، وحركة الرشيدات في مصر مقفولة باسم الأساتذة، ومعتقدات التورية الدينية بوزارة الشؤون الدينية التي أخذت لها القس ومناوئت على وعظمت حق السبع خطايا الباطل كما في القرآن الأخيرة

ما هي الرشقة وما واجيباً ؟

المرشد في الفتاة التي لا تلبس سدا عن الحشوة حمراء حمراء  
وقد جعلت في الخمار نفس المرشحات الحديقات ، وأخذ حمراء  
يطلق المرشدة وهو (١) أداء الواجب نحو ذلك ، ولذلك والوطن  
(٢) مساعدة الناس في جميع الظروف (٣) كمثل شاترون  
مرشحات

وخطر فرشته : « کوی مسند » ، فرشته ییچ آن  
 بند دنیا آن قوم و اهلها یی الحیا بصدقه برپایهات القربله  
 روان کتون عالم یی غلم الاستعمل قادیه ما طلب دنیا من  
 دهره قاضیه کسکه سرور او اسلاف ، دهره قاضیه و لیکن  
 یی اختیار فرشتان را می رسد برپایه سببه و سببه دنیا  
 تکیس لطیفه ، لان من افراسی حلاله لفرشتان الاسیبه  
 النجاسه بالاسمه و القابیه ابدیه ، یی کتون عالم مسند  
 القاضیه المسماة : « طریقه لفرشتان » دهره آنرا کتون قضا یی القربان

### الحركة الرياضية في مدارس البنات

كان الأحكام بالرأية القبلية في مدغشقر ذات أسوأ  
سواء في كثير من الحجج، قبل سنة ١٩٦٢، كانت الرأية القبلية  
مستخدمة في كثير من الحالات لا في مدغشقر، لا في  
أماكن أخرى، القاطنة لكذلك أسوأ، حقا من غيرها، إذ  
كان يؤكل إلى أن شهادات بعض القضاة في كثير من  
في حالة اللجان الجزائية، وعندما كانت القرارات تتغير  
من الرأية القبلية إلى الرأية القبلية، أصبحت في يد،  
الامر الذي جعل القضاة الأمثال في كثير من الحالات  
في حالات في القضاة في كثير من الحالات في  
وفي سنة ١٩٦٢، عندما كانت الرأية القبلية في  
تتضمن في الرأية القبلية في كثير من الحالات  
تتضمن في كثير من الحالات في كثير من الحالات

[illegible]

حالة سوية للاجانب الثلاثة في حلم الساحة في القاهرة: تخرج من أهم حواشٍ الرياضة في كل عالم كرة السلة: ومع حالة انتقال هذه اللعبة فقد انصهرت (اعتزل) كثيرًا من جميع المدارس العامة والمخصوصة بإساحتها وولاء تلاميذها. وهذا قد أدركت الفكرة وكرة السلة والتصنيف (في الساحة) وغيرها من بعض المدارس

الكشاف

أدرك نظام الكفالة في المدارس المصرية منذ نحو خمسة عشر سنة، ويوجد انتشارها في جميع الأقسام الدراسية من الابتدائي إلى الثانوي، إلا أنها لم تظهر من جديد في الوقت الحاضر، وتختلف تنفيذ مبرراتها باختلاف مراحل التربية البدنية على عريضة الكفالة المتراكمة في وجود الوقت الجلسات نحو ١٠٠ كشاف في المدارس المصرية المختلفة، كما تسمى معسكر في كل فصل الفناء القرن رؤساء الفرق وأركان الكفالة.

وحركة الكتابة في الوقت الحاضر تحت عنوان مجلة  
الكتابة المصرية التي يرأسها طه حسين صاحب مجلة الهلال  
وأهم حوادثها في عام ١٩٥٥، ألا تتجسد طه حسين  
صاحب الهلال الذي ظفروا فيه قصيد «الكتابة عظم» ، وقد  
أثبتت تلك طه حسين في الجدل ، وفي كتابه «الكتابة» ، وفي  
المجالات التي ، أرسل فريق من الكتابة المصرية لتلحق  
الكتابة المصرية في مجلة الكتابة المصرية ، وفي  
مجلة حركة الكتابة في الشعر المصري ، وفي كتابه «الكتابة» ، وفي  
مجلة حركة الكتابة في الشعر المصري ، وفي كتابه «الكتابة» ، وفي  
مجلة حركة الكتابة في الشعر المصري ، وفي كتابه «الكتابة» ، وفي

[illegible]

الساسة : وزارة الشؤون الخارجية  
والأحرار في الاسكندرية ، يفتح كل أبوابه لطيفه العربي القوية  
والامانية ومعه ، وبني هيبا تجرب الفقه في السياسة  
والامال المالية ، ويقوم بذلك جماعة من المدرسين المصريين  
الاضاحيين  
وزيادة الامثال في هذا النوع من الرياضة قوتوت كوزنارة  
في السبب الثاني اختار حمد آخر لاسماء في القاهرة ، وهلم  
في السبب الثاني اختار حمد آخر لاسماء في القاهرة ، وهلم



الحمد لله رب العالمين

المعلم، الأولاد في الاسكندرية

## رداء المرشديات

للمرشدة لباس رسمي وهذا اللباس يتكون من ثوب كحلي ذي جيبن بأغطية على جانبي الصدر . وياقة على لسق التميمص العادي للرجال . وسروال أسود أو كحلي . وعلاقية من اللباد الكحلي . وقفاز بني . ورباط للرقبة على حسب لون الفرقة . ورباط للشعر من الشرط الأسود أو الكحلي اذا كان الشعر طويلا . ثم مقارة في الحلقة الخيش للحزام . ومبراة في الحلقة اليسرى

## نشأة حركة المرشديات في مصر

في عام ١٩٢٩ فكرت مراقبة التربية البدنية في وزارة المعارف في ادخال حركة المرشديات في بعض مدارس البنات فبدأت بتكوين فصل للمحلمات في بعض مدارس البنات في القاهرة في أكتوبر سنة ١٩٢٩ لاعدادهن للاشراف على هذه الحركة ، وفي مارس سنة ١٩٣٠ ، تكونت عشر فرق للمرشديات في القاهرة ، وعند انشائها أخطر المكتب الدولي لحركة المرشديات في لندن ، وهو المكتب الذي يشرف على هذه الحركة في العالم

وكان لهذا الاخطار وقته ، فقد قوبل بكل تضديد ، فدميت الأنة منيرة صبري لحضور المؤتمر السادس للمرشديات في لندن ، فتمثيل حركة المرشديات في مصر . ثم دعيت بعد ذلك لحضور المؤتمر السابع بمثله مصر في سنة ١٩٣١ في بولندا ، وفي هذا المؤتمر قدرت حركة المرشديات في مصر تقديرًا كبيرًا

## حفلات المرشديات

أقيمت الى الآن حفلتان للمرشديات ، دلنا على أن الحركة في تقدم وان نطاقها أخذ يتسع . أقيمت الحلقة الأولى للمرشديات

في ٢٤ ابريل سنة ١٩٣١ ، في الجزيرة واشتركت فيها ١٢٠٠ مرشدة من فرق القاهرة . وقد شرفها جلالة الملك . وفيها أبدى جلالة الأنة منيرة صبري اعجابه ورغبته بتعميم هذه الحركة . وأقيمت الحلقة الثانية في ٧ ابريل سنة ١٩٣٢ في الجزيرة ايضا . واشتركت فيها ٢٠٠٠ مرشدة من فرق القاهرة . والاقاليم . وهو أول اجتماع شرفه صاحب الجلالة للملك وصاحب السمو الأمير فاروق

وستقام الحلقة الثالثة للمرشديات في غضون شهر مارس سنة ١٩٣٤ وسوف يشترك فيها نحو من ٣٥٠٠ مرشدة من جميع الفرق في القاهرة والاقاليم

وفي صيف ١٩٣٣ عقد لأول مرة معسكر مدرب قهرين المرشديات في خدائق الارمان بالجيزة . استمر اسبوعين وحضرته ١٢٠ قائدة

## تنظيم حركة المرشديات

حركة المرشديات حركة منظمة مركزها مراقبة التربية البدنية قسم البنات الذي ترأسه كبيرة الفئات يعاونها بعض الفئات الثلاث يعهد اليهن مراقبة حركة الألعاب الرياضية او الارشاد في مدارس القاهرة والاقاليم وفي هذا القسم تخضر قائدات فرق المرشديات في القاهرة اجتماعات اسبوعية يدرسن فيها نظريًا كما يعرّن محمليًا على كل ما يتصل بالارشاد

## الاندية الرياضية

لعبت الاندية الرياضية في مصر ولا تزال ، دورًا هامًا في تاريخ النهضة الرياضية التي بلغت أشدها في الوقت الحاضر . وكثير من الاندية الرياضية في القاهرة والاسكندرية ، بصل



عزينة مجدى

اجدى اعضاء البشات قترية البنية للبنات



. الالامب التوفيقية للاطفال من مميزات النهضة الحالية في التلمج الرياضي في الملوس



مرض عام يفرق المرشحات في أرض الجزيرة

الجزيرة ونادي اسبورتنج في الاسكندرية وبه نحو ثلاثين ملعباً وبعد من أغنى وأنظم الاندية في العالم . كما حثت هذه الاندية بالالعب الاخرى كالمصارعة واللاعبة والسباحة والتجديف وحمل الاقال وكرة السلة والالعب الجبازية الا انها آلت مكانة من حيث أهميتها من كرة القدم ومن التنس

### كؤوس الكرة

تخصيص كؤوس شرفية للمبارات العامة بين الفرق والاندية وسيلة من وسائل تشجيع الحركة الرياضية في بلد من البلاد . وأم هذه الكؤوس التي منحت في مصر هي ما خصصت لكرة القدم . وأقدم هذه « كأس حشمت باشا » أحد وزراء المعارف السابقين ومن مؤسسي النادي الاهلي وقد خصصها لطلبة المدارس العالية ، واشترط في الالاميين أن يكونوا من أعضاء هذا النادي وقد نالت هذه الكأس في العام الماضي مدرسة البوليس

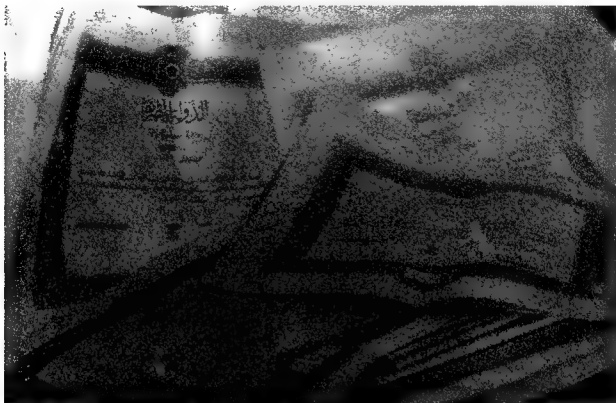
وفي عام ١٩١٧ منح السلطان حسين «الكأس السلطانية» لكرة القدم على أن تخصص أرباحها للاعمال الخيرية فيوزع ثلثها الى الملاهي والجمعيات الخيرية المصرية ، وثلث الثاني الى الجيش الانجليزي لهذا الغرض ، والاخير الى اتحاد الكرة

وفي عام ١٩٢٢ أنشئت كأس الامير فاروق . وهي خاصة بالفرق المصرية دون غيرها ، ثم كأس علي باشا ماهر كما منحت كؤوس خاصة للتنس ، وهي حديثة العهد وبدأت تأخذ أهمية أوسع في الوقت الحاضر . ومن هذه كأس لطفي السيد وكأس جريدة الاهرام ، وكأس نادي التوفيقية

اتصالاً وثيقاً بوزارة المعارف ، فقبل أن يتسح نطاق التعليم الرياضي في المدارس كانت الحفلات الرياضية لمدارس الوزارة تنقد في ملابس هذه الاندية ، ولا تزال إلى اليوم تجرى الكثير من المباريات الكبيرة في أرض هذه الاندية . ومن ناحية أخرى ، فإن الحكومة تبين هذه الاندية مادياً ، فتمنح الاندية الارض اللازمة لها بإيجار رمزي ، كما أنها تدفع لها إعانات سنوية بحسب نشاط هذه الاندية تؤخذ من أموال للارهايات

وأقدم الاندية الرياضية في القاهرة نادي السكة الحديدية وقد أنشئ عام ١٨٩٩ بفضل جهودات الكثيرين من الانجليز الذين كانوا في خدمة هذه للصلحة . ثم أنشئ النادي الاهلي في الجزيرة حوالي عام ١٩٠٠ بفضل جهودات طائفة من كبراء المصريين أمثال عزيز عزت باشا ، وعدي يكن باشا ، وأحمد حشمت باشا وغيرهم ، لتشجيع الروح الرياضية . ولهذا السبب فتح النادي أبوابه لطلاب المدارس العالية . ثم توالى بعد هذا إنشاء أندية كثيرة لا تزال تتسع دائرتها في الوقت الحاضر كالنادي المختلط . حوالي عام ١٩١٦ . ونادي الترسانة لتشجيع الحركة الرياضية بين العمال وغيرهم

وأم الالعب التي من أجلها أنشئ الكثير من هذه الاندية كرة القدم ولا تزال هذه اللعبة في مقدمة الالعب التي تجمع حولها أكبر عدد من الهواة . وكان التنس لعبة ثانوية فردية . حتى بدأ الاهتمام الجدي بأمره في الستين الأخيرة فوسنت له الاندية الكبيرة جانباً فبلغت ملابس التنس في النادي الاهلي ١٦ ملعباً . كما أنشئت أندية خاصة كنادي التوفيقية ونادي



## الامتحانات والشهادات

الدراسة الابتدائية وشهادة التعليم الثانوي قسم أول (الكفاءة) وقسم ثاني (البكالوريا) ثم شهادات المدارس الصناعية ودبلومات مدارس الزراعة للتوسطة والفنون والصناعات والتجارة للتوسطة وشهادة الكفاءة للمعلمين والمعلمات ثم دبلومات المدارس العالية وهي : الهندسة الملكية ومعهد التربية والتجارة العليا والزراعة العليا والطب البيطري ودار العلوم والفنون الجليلة العليا

ثم الشهادات والدبلومات والدرجات التي تمنحها الجامعة المصرية . وليس لإدارة الامتحانات اشراف عليها بل يوكل الامر فيها إلى مجلس ادارة الجامعة فهو الذي ينظم سير هذه الامتحانات . وهذه الشهادات : إجازة ( ليسنس ) كلية الحقوق وكلية الآداب بفروعها ثم الدرجات المختلفة التي تمنحها كلية الطب وكلية العلوم وغيرها

### قصة الشهادة الابتدائية

أول امتحان عقد لأتمام الدراسة الابتدائية كان في عام ١٨٩١ وكان اجرائه بالقاهرة قبل افتتاح الدراسة . ولما ظهر أن نتيجة هذا الامتحان تساعد على تهريره أخرته النظارة نهائياً في سنة

للامتحانات إدارة خاصة في وزارة المعارف تقوم بتنظيم جداول الامتحانات العامة والخاصة ، ومراقبة سير هذه الامتحانات ، وانتداب للممتحنين في الامتحانات العامة ، والقيام بطبع الأسئلة في المطبعة السرية في الوزارة ، والاشراف على توزيع صناديقها على رؤساء اللجان . وبمك عملها صارت إدارة الامتحانات متصلة بكل مراقبات التعليم وصارت رابطة بين درجات الدراسة المختلفة . فهي بذلك سجل لحركة التعليم من حيث عدد للتقدمين والتناحسين . وهي تقوم كذلك بمراجعة نتائج الامتحانات للدراسة التي ترسل اليها عقب كل امتحان من مدارس الوزارة على اختلاف درجاتها . وفيها تهرر الشهادات والدبلومات التي تمنح للتاجعين في امتحانات الشهادة الابتدائية والثانوية بسميها والمدارس الفنية المختلفة

### الشهادات

الشهادات والدبلومات التي تمنحها الحكومة للمصرية على نوعين :  
شهادات تمنحها وزارة المعارف وهذه تشمل شهادة إتمام

١٨٩٢ . فامتحان الشهادة الابتدائية إذا جاء متأخراً بعد تقرير عقد امتحان للشهادة الثانوية (البكالوريا) بعدة سنوات ، والسبب في عقد هذا الامتحان أن اللجنة الإدارية في نظارة المعارف وتقتد لاحظت أن عدد الطلبة الناجحين في فرق المدارس الثانوية المختلفة يقل كثيراً بالنسبة إلى عدد المتقدمين في السنة الأولى من هذه المدارس

فوجدت اللجنة بعد المناقشة أن سبب هذا النقص البين يرجع إلى أن التعليم في المدارس الابتدائية لا سيما في السنة الرابعة لم يعط حقه وأن اللجان التي تقعد الامتحان في هذه المدارس لا تجري بدقة وشدة . لهذا رأت اللجنة عدم امتحان تلامذة السنة الرابعة الابتدائية على يد لجان خاصة تذهب إلى تلك المدارس بل يجتمع كل التلامذة في القاهرة لتأدية امتحان عام أمام لجنة واحدة . وهذا حدث لأول مرة في عام ١٨٩١ ، كما قررت اللجنة أن تمنح التلاميذ الذين تظهر قدرتهم على تلقى دروس السنة الأولى من المدارس الثانوية شهادة تعرف بالشهادة الابتدائية

وفي سنة ١٨٩١ تقدم إلى هذا الامتحان ٢٩٨ طالباً نجح منهم ١١٢ طالباً وبعد ذلك بسنتين (١٨٩٣) ارتفع عدد المتقدمين إلى ٩٣٦ والناجحين إلى ٣٤٢

وبعد هذا باريس عام (١٩٣٣) بلغ عدد المتقدمين لامتحان انعام الدراسة الابتدائية ١٣٤٨ طالباً نجح منهم ١٠٦٤٢ في الدور الأول أي بنسبة ٦٥٠٧٪ . ومعنى ذلك أنه في خلال أربعين عاماً قد تضاعف عدد المتقدمين للشهادة الابتدائية ١٦ ضعفاً

### قصة الشهادة الثانوية

الشهادة الثانوية أقدم تاريخاً من الشهادة الابتدائية ، وقد أجرى أول امتحان لشهادة البكالوريا في شربونيه سنة ١٨٨٨ ، والسبب الذي دفع إلى هذا الأفراف والتفريط اللذان كانا يعصيان في امتحانات آخر السنة في المدارس الثانوية ، وعجز الكثيرين من طلبة هذه المدارس عن السير تبعاً للناجح الفنية الخاصة بهذه المدارس مما دعا إلى خلط مناهج المدارس العالية بالكثير من المواد الخاصة بالمدارس الابتدائية ليعجز الطلاب فيها ، كالحطوط وقواعد اللغة ومبادئ العلوم . كل هذا دعا إلى ضرورة توحيد تلك الامتحانات وتسميتها بامتحانات شهادة الدراسة الثانوية . ومن هذا الحين تقرر ألا يقل تلميذ في المدارس العالية ما لم يكن حاصلًا على هذه الشهادة . وعندما عقد الامتحان الأول لهذه الشهادة في سنة ١٨٨٨ لم يجر بالدقة والشدّة المطلوبتين في مثله لأن التلاميذ والمدرسين والمتدربين أنفسهم قد استعدوا لامتحانات مثل هذه حتى آل الأمر إلى أن خشي كثير من موظفي النظارة عاقبة هذه (البعدة) وظنها مضرة

بالتلاميذ ومستقبل المدارس لأن مثل هذا الامتحان كان في نظرهم يستدعى نقص عدد الطلبة في المدارس العالية . وبجى هذا الامتحان موضعاً للتجربة إلى سنة ١٨٩٠ حتى ثبت في نفسه التالية فأجرى لأول مرة بالشدة والدقة المطلوبة

وفي سنة ١٨٨٨ تقدم لأداء هذا الامتحان ١١٣ تلميذاً منهم ٣١ من مدارس أهلية فنجح من الجميع ٥٥ طالباً

وبعد هذا بنحو نصف قرن (سنة ١٩٣٣) تقدم لامتحان الشهادة الثانوية قسم أول (كفاءة) ١٠١٤٩ طالباً ( بما في ذلك كفاءة المعلمين وتجريبية دار المعلم ) نجح منهم ٣٩٩٦ طالباً في الدور الأول أي بنسبة ٣٩٪ . وتقدم لامتحان البكالوريا ٤٩٩٠ نجح منهم ٢٠٧١ أي بنسبة ٤٢٪ .

### المسئولية والرفق في الامتحانات العامة

هؤلاء الآلاف من الطلاب الذين يتقدمون كل ما لامتحانات العامة والذين تشرف عليهم إدارة الامتحانات من حيث اعداد العدة لامتحاناتهم والتثبت من أحقيتهم لدخول الامتحان ومن حيث مراجعة النتائج التي تصل إليها من لجان التصحيح . وإذا أضفنا إلى هذا تنظيم عملية طبع الاسئلة وتوزيعها بنسبة هؤلاء المتقدمين باختلاف درجاتهم ، كل هذا يبين لنا المسئولية الكبيرة للقاء على عاتق هذه الإدارة وعلى عاتق المشغلين بأمر الامتحانات

ومع كل هذا نذكر ان نظام الامتحانات العامة في مصر وسير هذه الامتحانات من أدق الاعمال التي تشرف عليها وزارة المعارف وقد اثبتت السنوات الطويلة منذ انشاء الشهادات المختلفة في مصر ان الدقة والامانة واليقظة قد توافرت في القائمين بإدارة شئونها العامة

### مناورات الطلبة

من عام إلى عام تصدر منشورات وقوانين جديدة لتسيير نظام سير الامتحانات ، وذلك يرجع كثيراً إلى عاومات الطلاب للغالطة أو التخص من شرط من الشروط أو التلاعب في ذكر حقيقة موقعهم . وأم هذه المناورات هي التي يروم منها الطلاب الدخول في امتحان الدور الثاني دون احقية . فمن ذلك مثلاً ان يقدم طالب ليس له حق في دخول الدور الثاني في امتحان من الامتحانات عدة طلبات باسمه من جهات مختلفة لكي يضمن للوظف المختص ، وان يقدم طالب آخر طلباً بتسيير لجنة امتحانه من مصر إلى سوهاج مثلاً بينما هو ليس له الحق من الأصل في دخول هذا الامتحان ، فلما احس للوظف المختص مثل هذا التضييع واعلم به الطالب صار هذا الاعلام وسيلة للطلاب إلى دخول الامتحان





أخطأ بدون على الشهادات أسماء أصحابها

وقد يقدم طالب لاجد الامتحانات العامة عبر طريق مدرسة أهلية فإذا تم هذا انقطع عن الدراسة وتوقف عن دفع مصروفاتها فتضطر بعض هذه المدارس الى طلب سحب أسماء هؤلاء للتلاميذ. ولما كان مثل هذا غير ممكن تضطر هذه المدارس الى البحث عن هؤلاء للتلاميذ للانتظام في سلكها ولو بحايثا لكي لا يؤثر في نسبة نتيجتها العامة

### الليجان السرية

ينتدب لكل امتحان من الامتحانات العامة أو الدبلومات الخاصة ببعض المدارس رئيس عام يقوم باختيار أعضاء اللجان المختلفة الخاصة بإدارة الامتحان أو المراقبة أو بالامتحان الشفهي أو التصحيح أو رصد الدرجات وإظهار النتائج. ومن عمل الرئيس العام مراقبة طبع أوراق الاسئلة بالمطبعة السرية الخاصة بوزارة المعارف التي أقيم لها بناء جديد بشارع المنيرة. كما أنه يعهد إليه توزيع أوراق الامتحان على الظروف ثم في صناديق اللجان المختلفة بعد طبعها وعند تسليمها لرؤساء اللجان.

كما ينتدب لكل مادة أو أكثر من مواد الدراسة ممتحنين أو أكثر لوضع الاسئلة. ويراعى في الاختيار اتصالهم بتدريس هذه المادة وبأمانهم. ويشترط فهم شروط معينة كعدم وجود أبناء لهم في الامتحان أو اشتراكهم في وضع كتب للاسئلة أو نحوها. ويعهد الى اللجنة أو بعض أعضائها مراجعة بروقات أوراق الاسئلة قبل طبعها نهائياً، وتضع اللجنة نماذج للاجابة مرفقة مع اصول الاسئلة

وتوضع الاسئلة في الامتحانات العمومية عادة من شهر يناير أو فبراير للتوزيع معاً. ويترك لرئيس الامتحان الاختيار، وتحفظ اصول هذه الاسئلة في خزانة حديدية خاصة بالرئيس العام، ولا يبدأ في الطبع الا قبل بدء الامتحان بنحو شهر تقريباً

### تمارض الطلبة في الامتحانات

من الطرق الشائعة التي يتخذها الطلبة ذريعة لدخول الدور الثاني من الامتحان عند شعورهم برسومهم الفاحش في الدور الأول، فتظاهرهم بالمرض. وهذا قد يكون بعد ابتداء الامتحان يوم أو يومين، وقد يحدث كثيراً أن يظهر الطالب هذا التمارض في لجأت الامتحان نفسها. وتنفق ادارة الامتحان الطالب من الاستمرار في الامتحان إذا ما قدم شهادة طبية موقفة من طبيب من أطباء الحكومة في مدى سبعة أيام من بدء الامتحان. ولا شك في أن كثيراً من الشهادات يتفاد فيها التلاميذ الأطباء لمنحها إياهم. ومن الشاهد أن نسبة أعيان الامراض التي تذكر في شهادات هؤلاء الأطباء هي للنقص الكلي. والملة في اختيار هذا المرض صعوبة تحديد عوارضه، ولكن إذا كانت الرضى سببه إجهاد الأعصاب أو تعب شديد فنتيجة الرضى

### رسوم الامتحان:

لكل امتحان من الامتحانات العامة رسوم مقررة تدفع عند تقديم الطلب لدخول الامتحان. وهذه الرسوم غير قابلة للعادة بحال من الأحوال. وإذا حدث أن تلاعب الطالب في ذكر البيانات المطلوبة منه فقد يدفع ذلك الى مصادرة هذه الرسوم، كما اذا طلب طالب الدخول في امتحان البكالوريا قبل مضي سنتين. ولذا كد من هذا يثبت كل طلب مقدم الى ادارة الامتحانات بالرجوع الى نتائج شهادة الكفاءة في الواقع الرسمية. أو بمحاولة طلبة السنة الثانية الثانوية دخول شهادة الكفاءة من الخارج مع تعهد أسمائهم في بعض المدارس الاميرية، فتضطر ادارة الامتحانات الى ارسال كشوف الى جميع المدارس الاميرية لاكتشاف التضمين من هذه الفرق

### مناورات المراسي الأهلية

وقد ترفع قضايا بسبب هذه الرسوم لاسيما بين الطلاب وبين المدارس الأهلية، وذلك بان يتنوبل بعض هذه المدارس على هذه الرسوم وتضيق فرصة دخول الامتحان من الطالب، فإذا اكتشف هذا اضطر الى مقاضاة هذه المدارس كما حدث مرات عدة. وبعض المدارس الأهلية تجري مثل هذه المناورات المكشوفة مع ادارة الامتحانات نفسها، فترسل اليها مجموعة من استمارات طلب الدخول في احد الامتحانات في الوقت المقرر، مصحوبة بجانب من الرسوم، حتى اذا مزاجت الادارة هذا النقص - وهذا بطبيعته يستغند ضمة أسابيع - أسرع للعرسة بتشكيل النقص

**کیف تقع أعطاء فی اوراق الامتلا**

مع الدقة الفائقة التي تراعيها إدارة الامتحانات ورؤساء الامتحان في طبع وتوزيع اوراق الاسئلة - قد بحثت ما ليس في الحسبان . ومع ذلك فقل مهارة رؤساء الإيجان ، وعلى السلطة المخولة لهم ، وعلى سرعة انصاهم بمراقبة الامتحانات العامة بالآفاهرة ( لا سيما اذا حصل اضطراب في احدى لجان الامتحان البعيدة )

## تجربة الدراسة الثانوية

لكن معاوني العموم انما كانوا اعضاء اهل الدراسة النظرية  
مكونين من البيت ١٠ وبنو سنة ١٨٩٣ (٢٥) ذي القعدة

سنة ١٢١٠) والامام الثالث قد يدوان الظلمة وبدا الجلاء حتى  
لا تحصى السيرة في الآتي سائرهم في رغب السيرة في حلة  
الامامات قبل الالتماء المذكورة في أمواتهم على وفق المقرر  
المرورهم في السيرة الثانية على ما تجدون في كتابه

سكن ثمانية عشرة العرف قبل حلول يوم الخميس ٢٥ ماي سنة ١٨٩٢  
(٩ في القمصنة ١٣١٠) غايضا بعد المصادقون والبلدية عمرا  
هذا الطلب على ورد ضمن سنة ٢٣ فروع على كل طالب أن يرق  
في البلدية سنة ١٣١٠ ضمن جميع البلديات في كل مدينة بلدية  
سحقها صاحب البلدية

على الطالبين أن يصنعوا علم السكرتارية في وقت تقديم الطلب  
أ. قرون تظهر رسوم الامتحان بحيث لا يتقبل في الامتحان لمدة الامن  
مع المبلغ المذكور وقتها ولا يزال حاجباً بمشاكل الاحوال  
ب. في نفس دفع هذا المبلغ التلميذات بحاجة الى المرحون لا يتطاول  
الامرية

من تاريخ الكلية الحسنة ما تعلم عن الحضور والانتظام  
والساعة ٣٠ و٧ دقيقة صباح يوم ١٠ وبمئة ١٨٩٢  
٢٥ ذى القعدة ١٣١١ لا قبل في الامتحان ولكن في علم الحرام  
لمن حصل امتحان في كل مرة ١٨٩٢ اعطاء شهادة الدراسة  
الكلية

تحریراتی و سوالیہ نمبر ۱۴۱ (۲۶ اپریل ۱۹۶۳ء)  
فاضل المعارف المومنینہ  
(سینئر سیکشن)

اعلان عن الشهادة الثانوية ( البكالوريا ) منذ أربعين سنة

تعتمد الوزارة في الخروج من مثل هذه المأزق  
 فقد حدث مثلا ان اخلطت اوراق اسئلة التاريخ باسئلة  
 الجغرافيا في احد الامتحانات العامة . فلم يكن من رئيس اللجنة  
 التي ظهر فيها هذا الخلط الا ان ابغ رئاسة الامتحان العامة .  
 وبهذه الت اوراق الامتحان التي ظهرت خطأ قبل موعدها  
 وقدمت للطبع في الحال ورة اسئلة الدور الثاني وارسلت على  
 جناح السرعة بقطرات الليل تحت اشراف بعض مفتشي الوزارة  
 الى اللجان المختلفة . فذلك تفودي الاضطراب

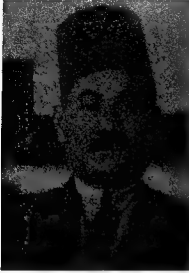
وقد حدث مرة أخرى من زمن طويل ( نحو خمس عشرة سنة ) أن اقتصد رءساء البجان أصول قطعة الاملاء المقررة عند انتعج المظروف الخاص بها ، والطلبة في قاعات الامتحان ، فاتصل رءساء البجان القرية بالقانون براءة الامتحان فقتلوا المقطوعة المقررة للاملاء عن طريق التلفوت وتصرف البعض الآخر اختيار مقطوعة للاملاء من عندهم . وأكثر من هذا حدث في أكثر البلاد الأوربية ، ولكن السرعة والاحتياطات التي تتخذها إدارة الامتحان في مصر تكفل التغلب على مثل هذه المواقف غير المنتظرة

ترجمہ اور ایڈیٹنگ

لما كان من السموح به أن يجتهد الطالب في المواد المختارة (عدا اللغات) بعض اللغات الأجنبية، استأنز الأمر أن تترجم هذه الاسئلة من العربية الى الإنجليزية أو الفرنسية والترجم في هذه الحالة يعد مسئولا عن سرية الامتحان، وقد عُدَّت نتيجة لهذا النظام أن تختلف الترجمة عن الاصل بعض الاختلاف، كما أنه قد عُدَّت فعلا أن تنوسى ترجمة بعض هذه الاسئلة فاضطر رئيس اللجنة التي ظهر فيها هذا النقص أن يقوم بترجمة هذه الاسئلة والطالب في الامتحان. وليس في نظام ترجمة الامتحان ضرورة تصوى اذا ما عرِفنا أن الطالب لا بد وأن يجتهد اثناء اذبة العربية سواء بواء، فاطالب الذى يمكنه الاجابة على احدى الاسئلة من العربية من اليسى أن يفهم المطلوب من اسئلة الامتحان الأخرى دون حاجة الى ترجمتها بلغة أجنبية

التكرار مع الامتحانات

**الشكوى من الامتحانات العامة ظاهرة ليست جديدة، ولكنها أخذت مظهراً واضحاً في السنين الأخيرة. بعد أن اشترك الطلبة في كثير من نواحي الحياة الاجتماعية. وهذه الشكوى العامة التي تتكرر عاماً بعد عام لا تؤيد إطلاقاً صعوبة هذه الامتحانات، بل ان العزض منها في الحقيقة توجيه أنظار الصالحين وغيرهم إلى أخطاء شتى من الواقعة، وإن كان هؤلاء لا يسيرون إلا بتأنظلم ممنون لهم غير متأثرين إطلاقاً بنقل هذه المناورات**



المرشاش محمد مدير الامتحانات والسجلات

يكتب بعض الطلبة تهديداً واضح الاسئلة ، وقد رسم صوراً كاريكاتورية، وقد يدون بعض الاغاني الشائعة . وقد تنهت الوزارة الى مثل هذه الهزل الصبائية التي يأتيها الطلاب قفورت رفت أصحاب مثل هذه الاوراق

### توزيع الشهادات

الزائر لبعض حجرات ادارة الامتحان العامة، لاسفاني شهرى اكتوبر ونوفبر، يشاهد رزماً وأكواماً من الأوراق للزركشة وهي الشهادات التي تمنح للطلاب الناجحين في الامتحانات العامة المختلفة . وتندب ادارة الامتحانات خطاطين عادة من مصلحة الساحة لتدوين أسماء الناجحين على هذه الشهادات ويأخذون أجراً متوسط ستة ملبات للشهادة الواحدة فإذا اتى الخطاطون من مهمتهم حملت هذه الاكوام من الشهادات الى مكتب محالى وزير المعارف لتوقيعه عليها . فبذلك تأخذ قيمتها وصفتها الرسمية المحترمة

والوسائل التي يتخذها الطلاب للاضلع عن شكواهم هذه غنلفة . فالى عهد قريب كان كيكك اللوسقى في الازكية ، بمحا للطلاب الراسيين أو القائلين بصعوبة الامتحان والطلاب من الرأي العام ومن الوزارة استعمال الرأفة في التصحيح . وصارت المصنف وسيلة أخرى لابذاء هذه الرغبة كما أن الكثيرين من الطلاب يوجهون مثل هذه الرغبات عن طلب التخفيف الى وزارة المعارف رأساً . وهذه الطلبات تحول الى رئيس الامتحان بحكم مهمته ، وإن لم تكن ذات تأثير من أى ناحية في تغيير سياسة الامتحان

ووجد ظهور النتائج ترسل عشرات من هذه الطلبات الى ادارة الامتحان يطلب فيها اصحابها مراجعة أوراقهم لشعورهم بأن غناً حصل لهم عند تقدير أوراق إجابتهم . وهذا بالطبع نصيبه الأهم لأن تقدير المبرجات قطعي لا يقبل المراجعة وقد يكتب بعض الطلاب اذا ما شعروا بجزم عن الاجابة عن أسئلة الامتحان الفاظاً أو جملاً متذلة في أوراق الاجابة، وقد



حجرة ( التوضيب ) بإدارة الامتحانات حيث تعد الشهادات وطلباتها . وفي أعلى صورة الشهادة الاجرائية بعد تدوين اسم صاحبها

# مندوبات مصر في مؤتمرات التعليم

## مؤتمر التعليم المنزلي

هذا المؤتمر كثير من التعليم المنزلي والصحي وتربية الأطفال ، والتعليم العالي في التدبير المنزلي وكيفية إعداد المصنوعات ، وطرق نشر وتعليم التدبير المنزلي الحديث ، وتطبيق العلوم الحديثة على الأعمال المنزلية ، والفن الحيل في الأعمال المنزلية ، ومركز المرأة في مكافحة غلاء المعيشة وغيرها

وكان على كل مندوبة ان تلتى بحثا في أحد هذه الموضوعات فاختارت الآنسة اميل عبيد المسيح موضوع التعليم المنزلي والصحي وكيف يكون أساسا لتعليم البنات ، واختارت الآنسة فاطمة فهمي موضوع مركز المرأة في مكافحة غلاء المعيشة فتكلمت عن مركز المرأة في المجتمع وفي الأسرة ، وعن كيفية امكان القناعة لليلة الاستغناء عن كثير من الادوات المجهزة بصنعها في منزلها ، وعن أهمية الاقتصاد في ميزانية الأسرة ،

دعت الحكومة الإيطالية مصر في سنة ١٩٢٧ للاشتراك في مؤتمر التعليم المنزلي الذي يقود كل خمس سنوات وكان مكان انعقاده مدينة روما . فالتدبت وزارة المعارف لتسهيلها الآنسة أميل عبد المسيح الفتحة بمراقبة تعليم البنات ، وفاطمة فهمي مدرسة التدبير المنزلي بمدرسة المصنوعات الراقية ببولاق ( ناظرة مصنوعات القبة حالا ) وهما من المنسجات في انجلترا ولثانية كتاب التعليم المنزلي في ثلاثة اجزاء

عقد المؤتمر في دار البلدية ( كاسم دوليو ) في روما في صيف سنة ١٩٢٧ واستمر ثلاثة أيام ، ولم تشترك فيه سوى مصر من البلاد الشرقية ، وكانت للسائل التي تقرّر بعثتها في



اعضاء مؤتمر التعليم المنزلي وترى في طرف الصورة من اليمين مندوبات مصر ( الصورة العليا ) فاطمة فهمي احدى المنسجات وناظرة مصنوعات القبة حالا



سليمة هري مندوبة مصر في مؤتمر  
التربية العالي وكبيرة للفتيات حالا

معظمهم من مستقبلي تلك الطرق والقائمين فعلا بتجربتها ،  
فيحاول كل منهم ان يبين ما بطريقته من مزايا . ومن هؤلاء  
ماريا مندوري صاحبة طريقة مندوري المروية ، وهيلين  
باركهرست صاحبة طريقة مشروع دالتون ، وأويد ديكرولي  
ووتكا وغيرهم من أصحاب الطرق المروقة بأسمائهم .  
وقد نظمت ادارة المؤتمر غير المحاضرات رحلات مختلفة  
واجتماعات خاصة منها اجتماع لاعضاء المؤتمر الشرقيين لجمع هذا  
الاجتماع مندوبو مصر والصين والهند والعراق والترك وتكلم  
عن مصر أمين مرسى قنديل

### مؤتمر الاتحاد الدولي لجمعيات التربية

عقد هذا المؤتمر في سويسرا في السنة نفسها ، واتتبت  
مصر الاعضاء الذين سبق ذكرهم  
وهنا تترك لمندوبة مصر الكلام عن هذا المؤتمر :  
و انتقد هذا المؤتمر في جنيف ابتداء من ٢٥ يولييه الى  
٢ أغسطس سنة ١٩٢٩ ، ولكن أمر اوزارة لنا بالاشتراك  
فيه وصل متأخراً حتى أننا لم نتمكن من حضور اجتماعاته الا في  
٣٠ يولييه وترتب على ذلك أننا شطركبير من عمل المؤتمر .  
ولكن بالرغم من كون الفرصة لم تكن كافية لتحصيل كل  
الفائدة المرجوة من حضورنا مؤتمر جنيف وصلنا جنيف يوم  
٢٩ يولييه ولم يبق من ايام المؤتمر الا ثلاثة ايام . وجدنا المباحث  
والمحاضرات التي تلتقي مرتبطة بعضها ببعض ، فاحدنا منها محاضرات  
منفصلة في موضوعها عن غيرها ، وهي طرق العناية بتربية

واستمرت في محاضرتها نحو نصف ساعة ، وكانت كلنا المحاضرتين  
تلقى بالغة الانجليزية ، وترجم كثيرها باللغات الفرنسية والالمانية  
والايطالية

ولم يفصل عمل المؤتمر على اللقاء المحاضرات بل شمل تنظيم  
معرض لشئون البيت ، وحاولت فيه كل أمة المحافظة على قوميها  
في المرض ، فرضت للتدويات للصريات شيئاً من اشغال الابر  
ونماذج ثياب الطفل من عمل طالبات للدارس الابتدائية  
ومدارس اللغات الاولى ، كما عرضت للنايا مبتكرات حديثة  
للادوات للتزلية ، وعرضت ايطاليا نموذجاً لبيت مؤثث تبلغ  
تكليفه ٧٠ جنيفاً

ومنحت العروضات ، المصرية للدالية الفضية ، والشهادة  
الفخرية

### مؤتمر التربية الحديثة

دعا الاتحاد الدولي للتربية الحديثة ، وزارة المعارف للاشتراك  
في المؤتمر الخامس الذي يقده الاتحاد في أغسطس سنة ١٩٢٩  
في الدنمارك . فالتتبت وزارة المعارف السيدة سنية عزمي ناظرة  
مدرسة المعلمن الزاكية ببولاق ( للفتاة بالوزارة حالا ) لتمثيل  
مصر في المؤتمر بالاشتراك مع الدكتور منصور فحمي وأمين  
مرسي قنديل ( وكيل معهد التربية في الوقت الحاضر )

والايجاد الدولي للتعليم الحديث الذي نظم هذا المؤتمر هو  
رابطة غنطلة الغرض منها نشر الآراء الحديثة في التربية والتعليم ،  
وامداد المشتغلين بالتعليم في البلاد المختلفة بالارشاد . هذا عدا  
الاغراض الاجتماعية التي تتصل بشؤون التربية

انتقد هذا المؤتمر في مدينة السينور . في الدنمارك في ٨  
أغسطس سنة ١٩٢٩ واستمر الى ٢١ منه ، وافتتح في بهو قصر  
كروبرج فحضر هذا الافتتاح جميع أعضاء المؤتمر ، وقد خطب  
في حفلة الافتتاح أعضاء الشرف للمؤتمر الذين منهم رئيس وزارة  
الدنمارك ووزيرا المعارف والمخالفة ، واشترك فيه ٣٤ أمة ومثل  
فيه ٩٥٠ مندوباً بحكوماتهم المختلفة : أما الذين حضروه جميعاً  
فيزيدون على ٢٤٠٠ عضو

كانت أهمية المؤتمر العظمى تتحضر في وجود كبار رجال  
التربية والتعليم في جامعات اوربا وامريكا ، وفي اجتماع فريق  
من الفلاسفة والخطباء والمصلحين في العالم ، وفي مقدمة هؤلاء  
حضر زعماء الفكرين في أحدث طرق التعليم وعلماء النفس  
العصريين فأى كلى منهم بأحدث ما وصل اليه من الآراء ، وكان



مؤتمر المرشدات السادس . وترى بين الجالسات مندوبة مصر

للمرشدات في العالم وكيفية تنظيمها ولشهرها . وكان على كل مندوبة اتقاء تقرير عن حركة المرشدات في البلد الذي تمثله و  
وفي هذا المؤتمر تقرير قبول مصر عضواً في الجمعية الدولية للمرشدات ، ولقيت الندوبة المصرية كل مساعدة وحسن تقدير . وفي أثناء عقد المؤتمر الذي استمر أحد عشر يوماً من ٣٠ يوليو سنة ١٩٣٠ إلى ١٠ أغسطس زارت الأميرة ماري كريمة ملكة إنجلترا معسكر للندوبات ، فقدمت لها أنواع مختلفة من الاطعمة الوطنية ، فكان مما قدمته للندوبة المصرية شيئاً من (الكنافة) أهدت بها الأميرة كثيراً ، ولا سيما أنها لم تنس لها الفرصة لتناول أي طعام شرقي في أثناء زيارتها لمصر ١٠٠

وفي يوليو سنة ١٩٣٢ دعت مصر ثانياً لحضور الاجتماع الرسمي للمركز الدولي للمرشدات في سويسرا ثم مؤتمر المرشدات السابع الذي عقد في بولندا . فالتدبت وزارة المعارف الآتية منيرة صبري ثانياً ، ولم يكن هناك إلا مندوبة شرقية واحدة من الهند . وكان عبد اللندوبات في هذا المؤتمر ٤٠ يمثلان ٢٧ أمة . وقد استقبلت اللندوبات استقبالا رسمياً من الحكومة . ووجدت للندوبة المصرية كل رعاية ومساعدة وتقدير

الاطفال ذوي الماعاات . وقد اشترك في هذا المؤتمر ٢٣ دولة . ومن أعمال المؤتمر إقامة معرض اشترك فيه ممثلو الدول المختلفة ،

وقد وضعت مندوبة مصر تقريراً مفصلاً مطبوعاً عن أعمال هذا المؤتمر ، ومن مطبوعاتها الأخرى « الرحلة العلمية » وهي تقرير عن رحلة ناظرات للدارس المصرية الى إنجلترا في سنة ١٩٢٦

### مؤتمر المرشدات

وجه المكتب الدولي لحركة المرشدات في لندن الدعوة للحكومة المصرية لحضور المؤتمر السادس لحركة المرشدات في سنة ١٩٣٠ ، وكان ذلك لأول مرة فالتدبت وزارة المعارف الآتية منيرة صبري مفتحة التوبة البدنية لتمثيلها في هذا المؤتمر

اجتمع نحو خمسين مندوبة تمثل خمسة وعشرين أمة في لندن ، ومنها انتقلت الى « فوكس ليز » أحد مركزي تدريب فالتدبت المرشدات في إنجلترا بالقرب من مدينة سوت هامبتن . وكان روبرجرام المؤتمر يشمل بحث الشؤون المختلفة الخاصة بحركة

# الأزهر قديماً وحديثاً

ميلادية . وكان حال هذه المدرسة كأمثالها من المعاهد الدينية بدأت صغيرة ولكنها ما لبثت حتى اتسع نطاقها بما أفاض عليها الملوك والأمراء من هبات مالية ، ومن أوقاف على طلبته وعلى علمائه ، وبما جددوه أو أشادوه من أروقة جديدة فيه ومسكن لايواء الطلبة الغريباء

ووضع أول قانون للأزهر في سنة ١٦٧٩ م وصدرت بعد ذلك عدة قوانين حتى سنة ١٩١١ م إذ وضع للجامع الأزهر وللإمامية الإسلامية القانون المعروف بتاريخ هذا العام . وفي ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٣ صدر قانون بإنشاء قسم للتخصص ومدة الدراسة به ثلاث سنوات ثم قانون آخر في سنة ١٩٣٠ بإعادة تنظيم الجامع الأزهر والمعاهد الدينية الإسلامية . ويختص الأزهر دون سائر المعاهد بالتعليم العالي بأنواع التخصص ، وبالأزهر ثلاث كليات ، كلية الشريعة ، كلية اللغة العربية ، كلية أصول الدين . كما أن به قسماً أولياً وثانوية للطلبة الذين هم من مصر ومن بعض مديريات الوجه البحري والقلي ، إذ تقوم للمعاهد الدينية الأخرى التي في الإسكندرية وطنطا واسيوط

بعد سبع سنين بمعدل مرور ألف علم على إنشاء الجامع الأزهر . وفي خلال هذه القرون ما فقه الأزهر أكبر جامعة إسلامية في العالم حتى جعل مصر مركزاً ممتازاً في العالم الإسلامي ، فصارت القاهرة كعبة قصاص الدراسات الإسلامية يفتدون إلى جامعتها الأزهر من جواهر والصين ومن نيجيريا وغرب أفريقيا ومن التركستان وروسيا ، لتلقى مبادئ العلوم الإسلامية وأصول الدين في حلقات الأزهر . وصارت للأساليب الأزهرية في التعليم والكتب التي يستعملها طلابه وعلمائه ، ولطرق البحث في هذه العلوم الفقهية ميزة خاصة ، فكان النظام الذي يسير عليه الأزهر سهلاً يتكاد يكون فطرياً ، أساسه التقوى وقولاه احترام الدين ، ولم يكن به من مظاهر نظمات التعليم الحديثة شيء ، حتى المهمل القريب

## نشأة الأزهر

يعتبر الأزهر أول مسجد أسس بالقاهرة . إنشاء القائم جواهر الكاتب السفلي للخليفة الفاطمي المزمع لدين الله عندما اختط بالقاهرة ، وشرع في بناه في سنة ٣٥٩ هجرية - سنة ٩٤٠



التدريس في الأزهر على النظام القديم



زيرة جلاله ائلك فؤاد لبعنى كليات الازهر

### الدراسة في الازهر

كان الطالب يدخل الجامع الازهر غتاراً بلا قيد ولا شرط ويختلف إلى من أراد من العلماء يتلقى العلم عنهم ويريق فيه ماشاء ، فاذا آتس من نفسه علماً كافياً وملكاً يتمكن فيها من المادة غيره جلس للتدريس حيث يجد مكاناً خالياً وعرض نفسه على الطلبة ، فكانوا اذا وجدوه على علم التفوا حوله وقبوا يده واذا رأوا غير ذلك انصرفوا عنه ، وتلك هي شهادة العالمية التي كان يعطاها العلماء.

فالتجديد قد دخل الجامع الازهر من عدة نواح : تجديد في نظمه وادارته وحالة علمائه وطلبته وما يدخل في ذلك من تقرير الشهادات وغيرها . ثم تجديد في طرق التدريس . ثم اخبروا تجديد في مواد الدراسة . فلم يعد الازهر الآن مههداً حراً يصل به من شاء ومضى شاء دون رقيب أو محاسب . وان بقيت مظاهر هذا النظام في الدروس الحرة التي تبقى في صحن الجامع إلى اليوم . ولم تعد سنوات الدراسة طليقة تستنزف حياة الطالب حتى يصل إلى شهادة العالمية بل تهتدت بنظم خاصة . وانتشى بالجامع الازهر منذ عام ١٩٢٣ أقسام للتخصص كالفقه والتفسير والحديث ، والتوحيد والمنطق وآداب البحث ، والنحو والوضع والصرف ، وعلم البلاغة وآداب اللغة ، والتاريخ الاسلامي

والزقاق ودسوق ودمياط بهذا النوع من التلمذ الذين ، فهي بذلك خففت من الضغط الذي كان منصباً على الجامع الازهر

### كيف يدار الازهر

يدير الازهر رئيس عام يعرف بشيخ الازهر أو الشيخ الأكبر . هو بحكم مركزه ومكانته للشرف الاطى على الشؤون الدينية سواء أكانت خاصة بالجامع الازهر والمعاهد الدينية أم بعيدة عنها . ويختار شيخ الازهر من بين هيئة كبار العلماء ويكون اختياره وتمينه منوطين بجملة الملك وبأمر منه ، واختيار وتعيين مشايخ الازهر ومشايخ المعاهد والكليات يرجع فيها إلى جلاله ائلك أيضاً

ولكل معهد من المعاهد الدينية شيخ . وللجامع الازهر والمعاهد الدينية وكيل يدير العهد الازهرى ويتولى معاونة شيخ الجامع الازهر . ولكل كلية من الجامع الازهر شيخ ووكيل ، كما أن لكل كلية من كليات الازهر مجلساً لبحث مناهج الدراسة وسير الاعمال وتقرير الكتب والليزانية وغيرها وللجامع الازهر والمعاهد الدينية مجلس يسمى مجلس الازهر الاطى يؤلف من شيخ الازهر ووكيله ومفتى الديار المصرية ومن مشايخ الكليات ووكلاء وزارات الحفائية والاوقاف والمعارف والالية ، ثم أربعة مئنون بمرسوم ملكي



## الأزهر يشور ضد العلوم الحديثة

ليس عجيباً أن نجد تاريخ الإصلاح في الأزهر مقروناً بشورات من جانب علماء الأزهر وطلابه، لصدا كل حركة الغرض منها من مخالفة التعليم الأزهرى، حتى إنهم كثيراً ما رموا هؤلاء الصالحين - كالشيخ محمد عبده - بالكفر والزندقة والتفليل. ولتشجيع دراسة العلوم الحديثة في الأزهر جمع الشيخ محمد عبده في آخريات القرن الماضى نحو مائتين من الجنيهاً لكي يمنحها مكافأة لكل طالب يشتغل بدراسة مبادئ العلوم الطبيعية، كالحساب والجغرافيا والأشياء. وكان يمنح قيمة معينة عن كل درجة ينالها الطالب في كل مادة، فكان يمنح مثلاً في بادى الأمر نحو ثلاثة قروش عن كل درجة ينالها الطالب. وبذلك أمكنه أن يوقف سيل المعارضة وأن يولد المناقشة في نفوس الأزهرين الى دراسة العلوم الحديثة.

وكانت كل محاولة للتجديد في الأزهر ينظر إليها بعين الريبة والشك. فتدريس الانشاء مثلاً لم يكن معروفاً مع أن الطالب الأزهرى يتقنه في دراسة النحو والصرف، ولم يكن يعرف كيف يكتب الأدب العربى. لهذا عندما رغب بعض طلاب الأزهر في دراسة طرق الانشاء عد ذلك منهم تمرداً على التقاليد. وفي الوقت الحاضر جعل للعلوم الحديثة مراقبة خاصة تحت إشراف مفتش عام من المتأخرين انتدب من وزارة المعارف يماونه جماعة من مفتشى الآداب والعلوم.

## التجديد في طرق التدريس

مع دخول هذه العلوم الحديثة في الأزهر فإن الطريقة التي كان يسير عليها الأزهريون لم تكن تتناسب مع طبيعة هذه اللواد الجديدة.

فالطريقة التقليدية هي الطريقة التقليدية بالأزهر، فالعلم يجلس على مقعد مرتفع يحيط به تلاميذه ويلقى عليهم درسه القاه ومن حين لآخر يفتح باب المناقشة.

فصنفاً ما أدخل الحساب مثلاً درس بهذه الطريقة الشفهية الاتفاكية،



محمد خاله حسين بك مفتش العلوم الحديثة بالأزهر والمعاهد الدينية



نفيه الشيخ الطواهرى شيخ الأزهر

والأخلاق الدينية والتربية، ثم الوعظ والأرشاد. وقد ألحقت أقسام التخصص هذه بكلية الأزهر المختلفة. وتشجعاً لاندماج الطلبة في هذه الأقسام كانت تمنحهم إدارة المعاهد الدينية مكافآت شهرية.

## العلوم الحديثة وكيف دخلت الأزهر

كما أن الأزهر يتميز بنظامه وبطرق تدريسه فإنه كذلك يتميز بالمواد التي تدرس فيه. فيطلق لفظ العلوم الأزهرية على الدراسات العقلية والدينية التي اقتص الأزهر بها، كعلم الفقه والتفسير والحديث والتوحيد والمنطق ثم علوم النحو والصرف. فالتجديد من هذه الناحية معناه تدريس مواد الدراسة المختلفة لاسيما العلوم الطبيعية. وليس أدل على الحالة التي وصل إليها المستوى التثقيف للأزهر من أنه في آخريات القرن الماضى لم يكن غريباً أن العالم الأزهرى لا يتقنه في علوم الدين واللغة والمنطق والفلسفة كان يعجز بإسقاط الرياضيات ويجهل جملتها تماماً جدول الضرب مثلاً.

والتجديد من هذه الناحية يرجع الفضل فيه الى النهضة العلمية والإصلاحية التي قامت في آخريات القرن الماضى بفضل جهودات أمثال الشيخ جمال الدين الأفغانى والشيخ محمد عبده ومن تبعهم.



داخل الأزهر

كما أن تأثرهم بالعلوم النطقية والكلامية جعل تدريسهم يدور على غير نظام ، يقطعون الأيام في الجدل وفي المناظرات والمناظرات النطقية والجدلية . لهذا ليس غريباً أن يقضي الطالب الأزهرى عشرات السنين لينال شهادة العالمية ، التي كانت تمنح له بعد شبه اختبار شفهي بينه وبين أساتذته

### حياة الطالب الأزهرى

لا يزال الطالب الأزهرى يعيش في المنطقة التي تجاور الجامع الأزهر ، ومن النادر أن نجد أزهرياً يعيش في خارج هذه الدائرة . وإن كانت حياة الطالب الأزهرى اليوم قد تبدلت فلم يعد محصوراً في تفكيره وفي حياته اليومية على النسق الذي كان يعيش عليه زميله منذ أربعين سنة ، إلا أنه ماضى محافظاً على التقاليد الأزهرية والطلبة الأغراب في الأزهر كانوا وما زالوا يعيشون إما في أروقة خاصة بهم في الجامع أو في (دروع) تجاور الجامع الأزهر . وكان الطالب الأزهرى الذي يكسر هذا التقليد فيستأجر غرفة في بيت من البيوت - ينظر إليه نظرة ريب وشك في إخلاصه لصحة

### حياة الربوع

أكثر هذه الربوع يوجد في المنطقة التي تجاور الأزهر ، والكثير منها من الأوقاف للرصودة وهذه الربوع مكونة عادة

فالعلم يذكر القاعدة ويستظهرها الطلاب من بعده

والاعتماد على هذه الطريقة جر إلى ظاهرة غريبة ، وهي أن العلماء والطلاب مع امعانهم في الدراسات القنوية فإن كثيراً منهم كان مجهول القراءة والكتابة لا سيما الأخيصة أو يقومون بها بطريقة شاذة مباشرة

### علوم الأزهر

ليس لمعهد علمي أن يفخر بتلاميذه أكثر من الأزهر ففيه يملكون وفيه يملكون إذا ما أظهروا استعداداً ونبوغاً . وكانت هؤلاء العلماء منصرفين إلى العلم وإلى العلم وحده متقطعين إلى الدراسة والتدريس ، يقدون حلقاتهم في الأزهر أو في أحد الجوامع القريبة في أوقات معينة من اليوم بعد صلاة الفجر مثلاً أو بعد المشاء . ويلتفت حولهم تلاميذهم وكل من يريد الأخذ عنهم . ومن هذه الناحية يشبه نظام الأزهر النظم الجامعية الحديثة . وانصراف هؤلاء العلماء إلى العلم لم يجعلهم يستحقرون للرتب الضئيلة التي بدأوا يأخذونها في ذلك العهد . فكان العلماء يقسمون إلى درجتين : الدرجة الأولى ويمتد فيها العالم ١٥٠ قرشاً والثانية ٧٥ قرشاً . كما أن نظام (الجرابة) كان سائداً على العلماء وعلى الطلبة غير أن نصيب العلماء أوفر لكن يمكنهم أن يوزعوا وأن يصدقوا على الفقراء والمحتاجين . ومع تفقه هؤلاء العلماء في العلوم التي يقومون بتدريسها فكان جهلهم فاضحاً بالعلوم الطبيعية.

خيولهم بقبلته . وعاتوا بالأورقة والحارات . وكسروا التنايل والصهارات . وهشموا خزائن الطلبة والمجاورين . ونهبوا ما وجدوه من التناج . ومزقوا الكتب والمصاحف وطحى الارض طرحوها . وبأرجلهم وعظام داسوها . واحدثوا فيه وتغوطوا ، وبأوالا وتغططوا ، وشربوا الشراب وكسروا آيتيه والقوها بصحنه . . . .

وفي ثورة سنة ١٩١٩ كان الأزهر أيضاً مركزاً للحركة الوطنية . فكانت تضد فيه الجمعيات وتلقى فيه الخطب الثورية حتى اضطرت الحكومة الإنجليزية الى معاصرتها ومنع كل داخل اليه . ومع ذلك فكان الأزهر والأزهريون وسيلة خطر للانجليز لكثرة عدد طلابه ولتضامهم ولقدرتهم الخطائية على إثارة حماس الجماهير . ولشجاعتهم التي لا تنسرك

### الأزهر اليوم بين الانقسام والهدم

يلغ عدد الاساتذة للدرسين في أقسامه ٢٦٢ ويبلغ عدد الطلبة بالقسم الابتدائي ١٢٣٩ وبالقسم الثانوي ٦٨٨ وبالقسم العالي ٥١٦ وبالكليات ٤٨٩ وبالتخصص ٢٦٥ وبالقسم للوقت ١٠٨٤ هذا عدد الطلبة الذين في معهد الاسكندرية ومعهد طنطا ومعهد اسيوط ومعهد دسوق ومعهد دمياط ومعهد الزقازيق . ويوجد في الأزهر دار للكتب الأزهرية بها نحو ٦٣٢٧٠ مجلداً بين خطوط ومطبوع كما توجد في بعض أروقة الأزهر مكاتب خاصة . فمكتبة القنارية تحتوي على ٨١٨٣ مجلداً ، ومكتبة التراك على ٧٢٨٢ مجلداً ومكتبة الشوام على ٣٧٦٤ مجلداً ، ومكتبة الصصايدة على ١٨٨٥ مجلداً ، ومكتبة رواق الحنفية على ١٨٩٤ مجلداً ، ورواق السنارية على ٣٣٠ مجلداً

ولفت إرادات الأزهر في هذا العام ١٩١٠ . ٢٦٥ جنباً أى بزيادة ٥٩٧١ جنباً عما كان مقدراً لها . وهي تؤخذ من ريع الاوقاف للرصد على العلماء والطلبة من وزارة الاوقاف والمالية وغيرها . وقد بلغت للصروفات ٢٤٩٢١١ جنباً تصرف على للمهمات والمرتبات والاعانات الى غير ذلك

من أكثر من طابق واحد ، بها عشرات من الغرف للتجاورة كما أن بالكثير منها مخازن للتجارة . ويستأجر كل جماعة من الطلبة غرفة واحدة لنومهم وعطامهم كانت تتراوح اجرتها بين ثمانية قروش واثني عشر قرشاً . ومع شيق هذه الحجرات وعدم صلاحيتها للسكنى ، فلها كثير ما تكون مضيفة للأقارب الذين يفدون الى القاهرة لاسباب في العهد الماضي الذي كان ينظر فيه الى الفنايق نظرة غير محترمة . واثاث هذه الحجرات بسيط جداً وقد لا يخرج في بعض الأحيان عن حصيرة من القش ، وجنى سلال ومقاطف وأجهزة لطهي الطعام . وكان الطلاب ( ولما زالوا ) يستوردون الحبز وغيره من جبن وأرز وعسل من بلادهم . ومن النادر ان يستخدم الأزهرى قوداً اللهم في الأشياء الضرورية كشراب السكتب

وقد التى نظام الجارية في الوقت الحاضر ، بعد ما ثبت ان الكثير من هؤلاء الطلاب يبيعون الحبز للقرى لم يأمن اقل من تسكينها . لهذا رأت مشيخة الأزهر الاستعاضة عن هذا بمكافآت مالية ضئيلة

### الأزهر والمرفآت القريبة

كان الأزهر الى عهد قريب جداً مركز الثقافة والبراسات العالية ، ومنه كان يؤخذ الطلاب في عهد محمد علي وبسمايل لمراسة الطب والهندسة او البعث العلمية في اوروبا . لهذا كله ليس غريباً ان يكون الأزهر مركزاً لكل حركة قومية أو ثورة فكرية تحدث في مصر

فقد ما جرد نابليون حملت المعروفة على مصر كان الأزهر مركز الثورة . وكان نابليون يعرف هذا فكان يأخذ علماء الأزهر بالبين مرة وبالعنف احياناً . فند ما ثارت القاهرة وقضت على بضعة آلاف من جيش نابليون انتقم هذا من الأزهر وعلمائه بأن جعله ( اسبلا ) لجنوده . وفي هذا يقول الجبرتي : « واستمر اطلاق الدافع ثلاثة أيام وفي الرابع كبست الفرنسيون على الجامع الأزهر وم راكبون الخيل وبينهم للشاة . وتفرقوا بصحنه ومقصوره . وربطوا



خروج الأزهر

# الوزارات الاخرى المشرفة على التعليم

الصلحة وم يبدون عن الناطق التي توجد بها مدارس ولهذا لا يقبل في هذه المدارس ابناء الاهالي إلا إذا وجدت امكنة فارغة بعد تدمير ابناء موظفي السكة الحديدية ، وإذا استلزم الامر فصل ابناء الاهالي اذا احتيج إلى هذه الاماكن ولكن في سنة ١٩٢٤ ابرم اتفاق بين وزارة المعارف وبين مصلحة سكة الحديدية ، باحالة هذه المدارس على وزارة المعارف لتقوم بالاشراف الفني عليها ، على ان تقوم مصلحة السكة الحديدية بالاتفاق عليها ، كما انها تتسلم الإيرادات التي تصل إلى هذه المدارس من اجور التعليم عن طريق اقرب محطة لسكة الحديد

وتتبع مصلحة سكة الحديد امتيازات خاصة لموظفي هذه المدارس من تذكار مجانية او تخفضة اسوة بموظفيها الفنيين

## ٣ - مدرسة التراجمة والادلاء

تتبع هذه المدرسة وزارة الداخلية ، وتشرف على سير التعليم فيها وزارة المعارف ، وقد انشئت هذه المدرسة لتحسين حالة التراجمة بالقطر المصري ، وذلك بناء على اقتراح من المفوضية المصرية بامريكا ، قدمت وزارة الخارجية إلى وزارة المعارف ، التي أحالت بدورها إلى وزارة الداخلية ، وكانت وزارة الداخلية إذ ذاك قد أعدت مشروع لائحة جديدة للتراجمة عاجلت فيه للوضع ، واقرحت إنشاء أقسام ليلية لهم في بعض بلاد القطر

فانشأت وزارة الداخلية بالاشتراك مع وزارة المعارف مدرسة ليلية للتراجمة والادلاء بالقاهرة تلق عليهم محاضرات في بعض اللغات الأجنبية وفي التاريخ المصري ، ومدة الدراسة أربع سنوات ، وليس للمدرسة شروط خاصة سوى معرفة إحدى اللغات الأوروبية ( الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية ) تمكن الطلاب من فهم المحاضرات التي تلقى مع التزام التراجمة القدما بالحضور لساعات هذه المحاضرات

وتتخذ المدرسة امتحاناً للتراجمة والادلاء لا يقتصر على طلبة المدرسة بل على كل راغب بلا قيد ولا شرط ، وللتنظيم في سلك الدراسة بعضهم من للتعليم الذين يدرسون بقصد الاستفادة وفي عام ١٩٣٠ كان بالمدرسة من التراجمة ٣٤٨ ومن غير التراجمة ٤٩

قد يظن البعض ان وزارة المعارف العمومية ، هي الوزارة الوحيدة التي تشرف على جميع مراحل التعليم ، وعلى جميع انواع المدارس الحكومية . ولكن الحقيقة أن هناك عشرات من المدارس الحكومية التي تشرف عليها وزارات أخرى . ويرجع السبب في هذا إلى ان هذه المدارس متصلة اتصالاً وثيقاً بعمل هذه الوزارات ، وان للتخرجين فيها يعملون عادة في احد فروع الوزارة التي تشرف على مثل هذه المدارس وليست ممتزجاً معها هي التي توزع الاشراف على مدارسها ، بين وزاراتها المختلفة ، بل ان الكثير من مد الأوربية يحمل حق هذا الاشراف موزعاً بين وزاراتها بحسب اختصاصها . فوزارات الزراعة تشرف على المدارس الزراعية ووزارات الصناعة على المدارس الفنية ، ووزارات الصحة على للملاجيء وغيرها

## ١ - مدرسة المصارف والمصارف

تدير هذه المدرسة وزارة المالية ، وقد انشئت في عام ١٩٢٩ لغرض تخريج طائفة من المصارف والمصارف من الطرفين بالاصول المالية ومبادئ القانون والتجارة . وقد ألحقت بمدرسة التجارة المتوسطة بالظاهر في القاهرة

ويشترط في الطالب ألا تقل سنه عن ٢٥ سنة ولا تزيد على ٣٥ ، وان يكون حاصلًا على شهادة الكفاءة او كفاءة التعليم الأولى او ما يعادلها ، وان يتعهد بالخدمة خمس سنوات وبالسكن في إحدى بلاد الصيرفة التي تمنها له الحكومة . وكان في باديء الأمر يمنح مكافأة مالية في اثناء دراسته التي تمتد سنة واحدة تسير على حسب النواحي التي تقررها وزارة المعارف العمومية لمدارس التجارة المتوسطة

ويدرس في هذه المدرسة تعليمات التحصيل المقررة بمعرفة الوزارة . ويعين الحاصلون على هذه الشهادة أولاً فأولاً على حسب ترتيب نجاحهم بحسب قدره خمسة جنديات

## ٢ - مدارس سكة الحديد

تشرف مصلحة سكة الحديد على اربع وخمسين مدرسة اولية ، انشئت لغرض تعليم ابناء موظفي السكة الحديدية ، لا سيما في الناطق التي لا تكون بها مدارس من هذا النوع ، او التي تمتد فيها محطات سكة الحديد حيث يعمل موظفو هذه

#### ٤ - مدارس مجالس المديرية

لمجالس المديرية ثلاث من المدارس الأولية والابتدائية والفنية تتفق عليها من أموال ضرائب خاصة تجبي لهذا الغرض، وهي اداريا تحت اشراف وزارة الداخلية، وفنياً تحت اشراف وزارة المعارف، التي تقوم بالتنسيق عليها من وقت لآخر بانتظام بمعرفة مفتشيها.

وقد شرعت مجالس المديرية في القيام بمهمة التعليم لما لها من الاختصاصات التي منحت لها بموجب القانون الصادر في سنة ١٩٠٩، الذي يسمح لمجالس المديرية بتقرير رسوم مؤقتة في المديرية تصرفها في النافع العامة ومن ضمنها التعليم. وقد قيد القانون ما يجب تخصيصه للتعليم الأولي والفني (الصناعي والتجاري) بسبعين في المائة من المبالغ المخصصة للتعليم ثم ٣٠٪ لغيره.

وفي عام ١٩٣٣ كانت تدير مجالس المديرية ٧٣٥ مدرسة اولية وتحت ١٢١١ مدرسة باعانة مالية ويتم في هذه المدارس ١٥٥٠٠٦ تلاميذ، ٤٧٩ ٣٣ تلميذة. ثم تدير ثمانين مدرسة ابتدائية للبنين توجد في كل مركز من مراكز القطر عدا اسوان ويتم فيها ١٤ ١٤٥ تلميذاً، ثم ١٣ مدرسة ابدئية للبنات بها ٢٣٣١ تلميذة فهي بذلك تكاد تساوي مدارس البنات الابتدائية الاميرية، ولكنها احرى منها تاريخاً.

كما يوجد ثمانين مدارس صناعية، وتسعة ملاجئ، ومثقلان للبنات، ومدرسة زراعية يدرس فيها جميعاً ٣٥٤٠ تلميذاً وتلميذة. فيكون مجموع المدارس التي تحت مراقبة مجالس المديرية ٢٠٥٩ مدرسة يتم فيها ٢٠٨٤٠١ تلميذاً وتلميذة.

ولكن في العهد الاخير اخذت وزارة المعارف في ضم هذه المدارس اليها تدريجياً فضمّت للدارس الصناعية وغيرها في العام الماضي، وينتظر أن تضم المدارس الابتدائية وغيرها في عام ١٩٣٤. ونشأت نتيجة لذلك بعض مشاكل كآلة كيفية معاملة بعض المدرسين في هذه المدارس ولا سيما غير الحائزين على شهادات فنية، ولا تزال هذه للسألة موضع البحث.

#### ٥ - مدرسة البوليس والادارة

أنشئت هذه المدرسة في سنة ١٨٩٦ وهي تحت اشراف وزارة الداخلية. وكانت مدة الدراسة فيها سنة واحدة. وتخرج فيها لأول مرة في سنة ١٨٩٧: ١٦ طالباً. وفي سنة ١٩٠٦

صارت مدة الدراسة عامين وتخرج فيها على هذا النظام في سنة ١٩٠٨: ٢٧ طالباً وبلغت جملة المتخرجين فيها إلى سنة ١٩١٤ ٤٤١ طالباً وفي سنة ١٩١٥ أعيد تنظيمها، وفي سنة ١٩٢٥ نظمت من جديد.

والغرض من انشاء هذه المدرسة إعداد ضباط البوليس ومعاوني الادارة، ويشترط في قبول التلميذ به أن يكون مصري الجنس، حائزاً لشهادة الدراسة الثانوية (البكالوريا) مع أنه يقبل بها راسباً هذه الشهادة، فبذلك صارت من المدارس العالية، كما أن هناك شروطاً طية خاصة بالتضمين اليها. وقبل جميع التلاميذ بها داخلية (وتدفع مصروفات سنوية قدرها ٥٠ جنياً) عدا نفقات ملابسهم وأدواتهم الشخصية.

وللمدرسة مجلس إدارة برئاسة وكيل الداخلية وبضوية أحد المديرين وحكمدار القاهرة ووكيل الحقوق وغيره. ومدة الدراسة في المدرسة ثلاث سنوات وينقسم للتخرج إلى تعليم علمي وتدريب عسكري، وللوالد العلمية تشمل اللغات العربية والانجليزية والفربية ومبادئ القانون المدني والعقوبات وتحقيق الجنايات والشريعة والقانون الاداري. ومبادئ التشريع والاسعافات وكل ما له علاقة بأعمال البوليس.

والعقوبات التي تستخدم لتأديب الطلاب في مدرسة البوليس هي التوبيخ الانفرادي أو اللغني والحجز في للساعات والخسب الانفرادي ثم الرقت. ويقبل كل عام نحو ثلاثين طالباً مستجداً.

#### ٦ - مدرسة الكونستابلز

أنشئت هذه المدرسة حديثاً في سنة ١٩٢٥، وهي ملحقة بمدرسة البوليس والادارة، والمتخرج في هذا القسم يلحق بوظيفة كونستابل (درج باينة) خارج هيئة العمال ويشترط في الطالب ان يكون أيضاً مصري الجنس وحائزاً شهادة الكفاءة، وإذا لم يوجد العدد الكافي من حملة هذه الشهادة فيؤخذ من ساقطها، ويشهد الطالب ان يخدم بعد تخرجه من المدرسة خمس سنوات بالبوليس ويقوم مدة مثلها تحت طلب وزارة الداخلية.

ومدة الدراسة في هذه المدرسة سنتان. وينقسم للتخرج كما في مدرسة البوليس إلى تعليم علمي وتدريب عسكري بمتوسط ثمان ساعات يومياً، وللوالد العملية تشمل التسلات العسكرية بأنواعها وإشارات المرور بالطريق العام، والقرينات على كيفية إطفاء الحريق وركوب السراجات. وللوتوسيكلات قيادة العربات

والسيارات ، والملاكمة ، وضرب الشيشي ثم حركات المجموع والدفاع

## ٧ - مدرسة تحسين الخطوط

يشرف على هذه المدرسة ديوان الاوقاف الملكية ، أنشئت هذه المدرسة في اكتوبر سنة ١٩٢٤ . وهي ملحقة بمدرسة خليل أغا الابتدائية التابعة للاوقاف الملكية . والترض من انشائها اعداد خطاطين فنيين للكتابة العربية بكل فنونها مدة الدراسة في هذه المدرسة ثلاث سنوات القسم الاول ، ثم سنتان في القسم الثاني ، والتعليم فيها ليلا في أيام معينة في الاسبوع ، وأنواع الخطوط التي تدرس ، الخط الرقعة والنسخ والثلاث بنوعيه ، والخط الفارسي والكوفي ، والديواني . ويقوم بالتدريس فيها نخبة من الخطاطين المشهورين من بينهم الخطاط التركي الشهير عبد العزيز رفاعي افندي . وأول دفعة تخرجت في هذه المدرسة كانت في سنة ١٩٢٥ ، وفي هذه السنة أمر جلالة الملك بانشاء قسم جديد لتعليم للتخرجين فن التذهيب والتخرج في هذه المدرسة يمنح شهادة كما يمنح الاول جائزة مالية . وبلغ عدد التخرجين فيها في ثلثي السنوات الاولى من انشائها ٢٢ طالباً

## ٨ - المعهد الصحي

أنشأت مصلحة الصحة هذا المعهد لتخريج معاوني الصحة ومفتشي محال بيع المأكول والأغذية ، بدلا من إرسالهم الى الخارج للحصول على هذه المؤهلات ومدة الدراسة في هذا المعهد سنة واحدة يدرس فيها الطلبة علماً وعملان جهات التقطر المختلفة ، ويقوم بالتدريس في هذا المعهد طائفة من الأطباء الاختصاصيين في علم الصحة وغيره من العلوم التي لها اتصال بعمل هؤلاء الموظفين ، وفي السنة الماضية اشتد الاقبال على هذا المعهد ، ومع ذلك لم يقرر قبول إلا عشرين طالباً من مئات المتقدمين

## ٩ - مدارس الرياضات

كانت مصلحة الصحة فيما مضى تمنح اجازة للدايات اللواتي سبق لهن للران في المستشفيات العمومية على اعمال التوليد في مدة تتراوح بين ثلاثة وستة أسابيع وبلغ عددهن حتى سنة ١٩٣١

٨٤٣١ داية ولكن مصلحة الصحة ألغت هذا النوع من الدراسة وجعلت على الدريبات والمجالس البلدية تهتم بإنشاء مدارس للدايات بلغ مجموعها تسماً ، وهي تحت اشراف هذه المصلحة . ومدة الدراسة في هذه المدارس ستة أشهر يتقدمن من بعدها للامتحان فلذا نجحن اعطين رخصاً لولها اخضر (تعبيراً) لما من الرخص البيضاء التي كانت تمنح للدايات اللاتي كن يطلعن على النظام (القديم)

وبلغ عدد للتخرجات في هذه المدارس من ابتداء فتحها لنهاية سنة ١٩٣٢ : ٢٥٧٥ داية . أما عدد للولادات القانونية اللواتي تخرجن في مدرسة للولادات بمستشفى القصر العيني فقد بلغ حتى سنة ١٩٣٠ : ٢٨٠ مولودة قانونية

## ١٠ - مدرسة المساحة

هذه المدرسة ملحقة بمصلحة المساحة في الجيزة . وهي احدى اقسام وزارة المالية الرئيسية والترض من انشاء هذه المدرسة تخريج مساحين للاراضي ، من العارفين باستعمال الاجهزة والادوات الخاصة بمساحة الاراضي وليس للمدرسة سنة مكتبية معينة . ومدة الدراسة فيها بضعة اشهر فلذا ما تخرجت الفرقة الوجودية بالمدرسة وكانت المصلحة في حاجة الى فرقة جديدة اهلت بذلك . ويقبل الطالب فيها عادة من الحائزين على الشهادة الابتدائية أو الزاسبين في بعض فرق المدارس الثانوية

## ١١ - مدرسة التفراف والمركزة

أنشئت هذه المدرسة في سنة ١٩٠٧ ، وبلغ عدد للتخرجين فيها لأول مرة ٥٦ طالباً . وهذه المدرسة تتبع الآن مصلحة سكة الحديد ، احدى الاقسام الرئيسية لوزارة المواصلات وكان القرض من انشائها اعداد الطلاب على استعمال آلة التفراف لاستخدامهم في مكتب التفراف المختلفة . وقد التبت المدرسة مؤقتاً منذ عهد قريب وأعيد افتتاحها ، واتمت الغاية من انشائها . فصار القرض منها أيضاً اعداد الطلاب للاشتغال باعمال الحركة في محطات السكة الحديدية لاسيما في البلاد الصغيرة التي لا تستأجر إلا موظفاً واحداً للقيام باعمال مكتب التفراف واما اعمال المحطة

# تعليم البنات

الوطنية الأخيرة التي انعكس أثرها في كل ناحية من نواحي حياتنا الفكرية والاجتماعية والاقتصادية

## في عهد محمد علي

لم تكمل جهودات محمد علي في تعليم البنات كما تكملت في نواحي التعليم الأخرى ، وليس بعيداً أن محمد علي لم يكن يفكر في نشر تعليم البنات بالمعنى الذي يؤديه هذا اللفظ ، لا سيما إذا أضفنا أن جهودات محمد علي كانت موجهة إلى إنشاء المدارس العالية والفنية التي يقصدها أعداد طلبة من المتعلمين للاستعانة عن الأجانب من مهندسين وضباط وأطباء وصناع وغيرهم مما كان في احتياج اليهم في مصانه وفي جيوشه وأساطيله ولعل المدرسة الوحيدة التي أنشأها محمد علي لتعليم البنات هي مدرسة القبايل والولادة ، ولما لم يجد اقبال علياً من المصريات أصدر أمره في ١٠ نوفمبر سنة ١٨٣١ إلى حبيب أفندي بشراء عشر فتيات من السودان لتعليمهن فن الولادة بالاشتراك مع اثنين من الاغوات وعهد إلى كلوت بك باختيارهن

ان انتشار تعليم البنات في العهد الأخير ، لا يرجع فقط إلى أثر النهضة القومية التي وجدت طريقها إلى التعليم ، بل إلى إهمال تعليم البنات في العهد الماضي إهمالاً شاملاً ، بسبب التقاليد الاجتماعية وغيرها ، قد جعل هذه النهضة الأخيرة في تعليم البنات نتيجة لأبد من الوصول إليها يوماً ما

وكما أن الحرب العظمى قد لعبت دوراً هاماً في الحياة النسوية في أوروبا نفسها ، فقلبت كثيراً من التقاليد للتوارث وللبداية التي كانت سليمة قبل عام ١٩١٤ فكل ذلك قد تأثر الشرى بهذه الانقلابات الاجتماعية ، التي كان من جرأتها أن تخلط الفتاة من رتبة التقاليد القديمة وشقت طريقها إلى العمل ووقفت في المصانع والمكاتب والمحازن التجارية جنباً لجنب مع أربابها وأنشأ وزوجها

كانت التقاليد الاجتماعية في مصر أكبر عائق في سبيل نشر التعليم النسوي نعمت تأثير أن الدين الإسلامي يحرم هذا . ومع الجهود الحكومية والأهلية للقضاء على هذا العدم ، فإن تعليم البنات كان محوطاً بسوء النية وسوء القصد ، حتى كانت النهضة



درس كيمياء في مدرسة الاميرة فوزية الثانوية للبنات .



طالبات اخدى مدارس البنات في قناه المدرسة

### مدارس البنات في عهد اسماعيل

وبعد ذلك لانكاد نجد اثرًا لمدارس البنات حتى عهد اسمعيل باشا . واذا لاحظنا الغرض الذي كان يسعى اليه الخديو اسمعيل وهو . جعل مصر قطعة من أوروبا ، فان اهتمامه بنشر تعليم البنات ( ولو في صورة شيفة ) كان ولا بد جزءًا من برنامجه

ففي سنة ١٨٧٣ انشئت مدرسة ابتدائية للبنات في السيوفية وتولى نظارتها حين انقضى صالح ثم تداول إدارتها جماعة من النظائر والنظارات التركيات والاجنيات . وكانت هذه المدرسة تتبع في بادى الأمر دائرة حرم الخديو ثم الاولاف . ثم انشئت في سنة ١٨٧٤ مدرسة أخرى للبنات في حي القريية ولكنها لم تستمر طويلا حتى ضمت الى مدرسة السيوفية السالفة الذكر ، وكان لهذه المدرسة سيده اجنبية نظارة بالاشتراك مع (معاون)

### مدارس البنات في القرن الماضي

في القرن الماضي لم يكن هنالك من مدارس ابتدائية للبنات لوزارة المعارف إلا مدرسة السيوفية ( السنية ) ثم مدرسة عباس الابتدائية التي انشئت سنة ١٨٩٣ . وكانت نظارتها من الاجنيات وكان منبج هاتين المدرستين يختلف من عام الى عام إلا أنه الى حد كبير . كان . ووفقًا للمنج الذي كسر عليه مدارس البنين الابتدائية اذا استثنينا دروس الاشغال البدوية والتعليم المنزلى ، لاسا بعد ان سمح للطالبات بدخول الشهادة الابتدائية . وكانت سنوات الدراسة ستا بدلا من اربع في مدارس البنين . وفي خضم

القرن الماضي تهدم الشهادة الابتدائية ١٥ بنتا اثنتان من غير مدارس الحكومة نجح منهن ٧ بنات مصريات

ولم يكن تعليم البنات معسورا في هاتين المدرستين ، بل كانت الكتائب الحرة والكتائب التي تحت اشراف أو إدارة وزارة المعارف تقوم بتعليم مبادئ القراءة والكتابة والحساب والدين . وفي سنة ١٩٠٠ كان عددهن للدارس الاولى للبنات الخاصة بالحكومة التي تراقبها نظارة المعارف ٣٧١ مدرسة فيها ٢٠٥٠ بنتا ، وفي السنة التالية ( أول القرن ) ارتفع هذا العدد ارتفاعا كبيرا فبلغ عدد المدارس ٩٨ مدرسة فيها ٣٢٧٩ بنتا

وفي سنة ١٨٩٧ بطلت الحكومة تتدخل جديا في أمر الكتائب الحرة فكانت تمنح إغانة قدرها ٣٠ قرشا عن كل بنت في هذه الكتائب . وهذا المبلغ ضف مامنحه من الصبي . وكان الغرض من هذا تشجيع الاهالى على إرسال بناتهم الى هذه الكتائب وكان لهذا اثره في تفجر تعليم البنات

### تعليم البنات الى العهد الحاضر

الراجع لتاريخ التعليم سنة بعد سنة منذ أوائل هذا القرن ، يمس مقدار رغبة الاهالى للملحة في تعليم بناتهم ، إذ لم يكن هناك مدارس إلا الكتائب ثم مدرستا السنية وعباس . اللتان لم تكونا تسعان أكثر من ٥٠٠ تلميذة على الأكثر ، وكان نتيجة لذلك أن التيت المجانية في هاتين المدرستين في سنة ١٩٠٤ لشعبة الأقبال عليهما





الحياة الاجتماعية في مدارس البنات

### مراقبة تعليم البنات

تعليم البنات في وزارة المعارف مراقبة تولى ادارتها منذ انشائها ثلاثة من المراقبين عدا المراقب الحالي محمد الحسيني مصطفى بك . وم : الستر روبنسن وعلي عمر بك ومحمد رشدي بك . والمراقب مساعد وجماعة من المفتشين والمفتشات للمصريات والانجليزيات ، للاشراف على سيرالتعليم في مدارس البنات ، وهذه تشمل رياض الاطفال والمدارس الالوية الراقية والابتدائية والثانوية . كما يشرف على هذه الاخيرة أيضا بعض مفتشي التعليم الثانوي للبنين

### مدارس البنات في الوقت الحاضر

التعليم في رياض الاطفال يشمل البنين والبنات ، ولكن التدريس فيها كان ولا يزال موكولا إلى اللغات . ويبلغ عدد رياض الاطفال في الوقت الحاضر تسع رياض مستفقة ، وثلاث عشرة روضة ملحقة بالمدارس الابتدائية . ويبلغ عدد فصولها ١٠٩ فصول موزعة بين سنينها الثلاث . ويبلغ عدد الاطفال فيها ١٨٨٠ وبها من اللغات ١٤٠ أكثرهن من خريجات القسم الاضافي بمسلمات بولاق ( ساجا ) . والتعليم في هذه الرياض بمصروفات مع استثناء قليل

وكانت المعمورة في عمر مدارس البنات الابتدائية والاولية هي عدم وجود اللغات الحازرات على كفاءات علمية لقيام هيئة التعليم حتى انشئت للملغات السنية في سنة ١٩٠٠ ثم ملطت الكتاتيب في بولاق في سنة ١٩٠٣ ، وكان الاقبال على هاتين المدرستين ضعيفا في بادىء الامر مما جعل الاكثر من فتح مدارس البنات الالوية والابتدائية ضعيفا محصورا . فبمجرد انشئت المدرسة الاخيرة لم يدخلها إلا ٢٥ طالبة فقط . وتضاعف هذا العدد في سنة ١٩٠٧ وبلغ ٦٠ في سنة ١٩٠٩

أما التعليم في الكتاتيب فقد انتشر انتشارا كبيرا . ففي سنة ١٩٠١ بلغ عدد البنات في كتاتيب الحكومة ثلاثة اضعاف السنة التي سبقتها وبلغ عدد هذه الكتاتيب في سنة ١٩٠٤ - ١٧٤٨ كتابا بها ١٠٩٦٢ بنتا ، وفي السنة التالية نحو ١٢٠٠٠ وفي سنة ١٩٠٧ نحو ١٥٠٠٠ وفي السنة التالية ١٧٠٠٠ وفي سنة ١٩٠٩ - ٢٨٠٠٠ وفي السنة التالية ٣٢٣٠٩٤ . واستمر الاقبال على الكتاتيب ثم على المدارس الابتدائية على هذا للنوال عاما بعد عام ، لا سيما بعد أن منحت مجالس المديرية في سنة ١٩٠٩ حق فتح المدارس الابتدائية التي كانت مجهودتها في تعليم البنات أسبق من جهودات وزارة المعارف



درس في التدبير المنزلي في مدرسة مطبات القبة

### كلية البنات

أنشئت هذه الكلية في سنة ١٩٢٥ لاعداد الفتيات اعداداً ثقافياً نسوا يؤهلن الى حياة المنزل . وكان مقر هذه الكلية في بادىء الامر قصر الموبارة ثم انتقلت منها الى بناية فاخر في الزملاك . ومدة الدراسة العامة في الكلية أربع سنوات يقصد في نهايتها امتحان تمنح الفائزات فيه دبلوما

ويبدأ انشائها ورؤى ان يلحق بها قسم ابتدائي في سنة ١٩٢٨ كما رؤى بعد ذلك ان تنشأ بها روضة لاطفال في سنة ١٩٣١ وبذلك صارت بالكلية اقسام ثلاثة وهي (١) القسم الخامس وفيه يعنى حناية كبيرة بالتعليم المنزلي واللغات الاجنبية ثم بالفنون الجميلة من موسيقى ورسوم ونقش وتصوير وأشغال الابر (٢) القسم الابتدائي ومدة الدراسة فيه أربع سنوات . والفرض منه اعداد التلميذات للدخول في الكلية (٣) قسم الروضة وهو يسير على نسق رياض الاطفال الاخرى ويبدأ الاطفال للدخول في المدرسة الابتدائية

وحجتم التدريس في كلية البنات على للطلعات من اجنيات ومصريات ، الكثير منهن من التخرجت في إنجلترا وغيرها وبلغ عدد طالبات الكلية ٣٣ تلميذة قطع عدا ٦٤ تلميذة في القسم الابتدائي ٤٩ طفلا في قسم الروضة . وبلغ عدد اللطعات ٢٥ معلمة



محمد الحسني مصطفى بك  
مراقب تعليم البنات الخالد

ويوجد في الوقت الحاضر من للدارس الأولية الراقية للبنات ١٣ مدرسة منها ٦ في القاهرة ، وهذا عدا الفصول لللمحة بدارس اللطعات الأولية . ويبلغ عدد التلميذات في هذه للدارس ١٧٨٨ بنتاً

### المدارس الابتدائية والثانوية

اقدم مدرسة ابتدائية للبنات هي مدرسة البنات بالسويسية (السنية) التي أنشئت في عهد الخديو اسميل ، ثم مدرسة عباس التي أنشئت في سنة ١٨٩٥ كما سبق ذكره . وكان الضفط على هاتين للمدرستين شديداً وكانت ترفض مئات من اللطعات التي تقدم لها في أوائل هذا القرن مما أدى إلى إنشاء مدرسة أخرى في القاهرة وفي الاسكندرية وجعل مجالس اللطعات تفتح خسى مدارس للبنات لأول مرة في سنة ١٩١١ . وعدد مدارس البنات الابتدائية في الوقت الحاضر التي تتبع وزارة للعارف ١٥ مدرسة بها من التلميذات ٢٠٦٨ ومن اللطعات ٥٨٥ ، ومن المعلمين ١٧٩ مدرسا

أما للدارس الثانوية للبنات لحديثة العهد ، قبل عشرين سنوات كانت اللطاعة التي أتمت الدراسة الابتدائية لا تجد منفذاً للدراسة التكميلية إلا الالتحاق بمدرسة لللطعات السنية ، ولما كان اشتغال الفتيات بمهنة التعليم ليس من للرزوب فيه كل الرغبة ، لهذا كانت الحاجة ماسة منذ أوائل هذا القرن الى إنشاء مدرسة ثانوية يلتحق بها اللطعات اللاتي أتممن التعليم في للدارس الابتدائية التي أخذت في الانتشار . حتى إنه في سنة ١٩٠٩ أنشئ . مثل هذا القسم في المدرسة السنية لتلتحق به اللطعات اللاتي لا يرغبن في اعداد أنفسهن لمهنة التدريس

وأول مدرسة ثانوية للبنات هي مدرسة الحفلية الثانوية التي أنشئت في سنة ١٩٢٥ ولكن منهاجها كانت تختلف في كثير من النواحي عن منهاج التعليم الثانوي للبنين . وبدأت هذه الفروق في الزوال عند التفكير في جعل التعليم الثانوي للبنات يسهل للدراسة العالية والجامعة . فنقلت هذه للدرسة إلى شبراختم إلى بولاق (الاميرة فوزية) ثم أنشئت مدرسة الاميرة فوقية في الزملاك في سنة ١٩٢٩ ثم تحولت لمدرستا لللغات الثانوية (السنية وخوان) الى مدرستين ثانويتين . ويبلغ عدد للدارس الثانوية للبنات في الوقت الحاضر خسى عدا الاقسام لللمحة بدارس أخرى . ويبلغ عدد اللطعات بها جميعاً ١٤٤٤ تلميذة . وللتشاورون بالتعليم فيها ١٣٨ منهم ٧٢ معلمة

## تعليم العميان

والكتابة . ولأزهر فضل كبير في تعليم العميان لاسيما وأن الدراسات القليلة التي تتميز بها الدراسة الأزهرية ميسورة للاعنى ولكن عند ما أدخلت العلوم النظرية جعل شبه امتياز للعميان ، إعناؤهم من أداء الامتحان في العلوم النظرية كالكتابة والقراءة والرياضيات والعلوم الطبيعية بأنواعها

### مدرسة العميان بالزيتون

لعل للمدرسة الوحيدة التي انشئت لفرض تعليم العميان بالمضى الصحيح هي ما أقيمت للعميان في الزيتون بضواحي القاهرة في سنة ١٩٠١ من مال تبرعت به سيدة انجليزية هي للرحومة مسز أرميتاج . وقد ساعدتها الحكومة الانجليزية بجواب توصية من الملكة فيكتوريا من الخديوى السابق . وكان الفرض من هذه المدرسة ترقية العميان عقلا وجسدا حتى يتمكنهم أن يعملوا أنفسهم بعد خروجهم من المدرسة التي لا تنتمى الى طائفة من الطوائف . وفي سنة ١٩٠٤ كانت تدير المدرسة لجنة مؤلفة من ١٤ عضوا منهم ٧ أوروبيون و ٧ من المصريين . وكان فيها وقتئذ ٣١ تلميذا . وقد قامت هذه المدرسة بخدمات جليلة فعلت كثير من العميان مبادئ القراءة والكتابة والصناعات الدبوية . وكانت الى عهد قريب



صناعة اللال ، من صناعة العميان



آلة لكتابة بطريقة بريل

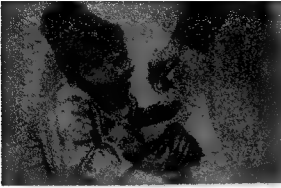
تعتبر مصر زعيمة العميان في العالم . وليس في هذه الزعامة موضع للفتخر ، لاسيما إذا أضفنا أن الجهود التي بذلت في سبيل تعليم هؤلاء العميان لا تكاد تذكر ، بل انها تعتبر في حكم العدم . وكثير من الدول الأوربية يظن أن مصر بما فيها من العميان الذين يعدون بالآلاف قد سارت شوطا بعيدا في سبيل رعايتهم ، فيمكنها بذلك أن تكون قدوة لغيرها في النظم الخاصة برعاية العميان أو بطرق تعليمهم . ولكن مع الأسف ان هذه الزعامة لا تمتد الى الزعامة المدنية فقط . وكل ما يقال عن هذه الناحية أن العناية الصحية بأمراض العيون قد أخذت دورا جديا بفضل مستشفيات الرمد المتفلة والثابتة التي انتشرت في طول البلاد وعرضها ، انخفضت بذلك من نسبة عدد العميان لاسيما اذا عرفنا أثر فتك هذه الامراض الرمدية في صفار الاطفال وتيمنا لاحصاء سنة ١٩٢٧ وهو الاحصاء الرسمي الأخير ، يوجد بمصر من العميان ( كامل العمى ) ١٠٩٩٣٤ منهم ٥٨١٩٨ من النساء هذا عددا ٢٦٦ ٥٥٥ ممن يتبرون في حكم العميان . ومعنى ذلك ان في مصر نحو ثلث مليون أعمى . وفي القاهرة وحدها يوجد من العميان ٦٥٢٢ عددا من يتبرون في حكم العميان . ول في حي واحد كحي بولاق يوجد ١٠١٧ أعمى منهم ٥٢٥ من النساء .

### ماذا لدينا مع مدارس العميان

ان النبة الكبرى من العميان القادرين على العمل يشتغلون في الامور الدينية كتلاوة القرآن أو العمل في الكنائس القبطية . والى عهد قريب كان عدد كبير من فقهاء الكنائس من العميان الذين بطبيعة الحال لا يعرفون شيئا عن القراءة



الكتابة بطريقة بريل



... والأطفال

وهذا القسم بدأت مراقبة التعليم الأولى بإنشاء فصول لتعليم العميان بعض مدراسها الإلزامية في القاهرة على أن تتعدد وتتكرر وتدخل بنفسها . ولكن مجهودات وزارة المعارف وقتت إلى هذا الحد مع أن عنايتها ما فلتت مستمرة بأمر بتخريج معلمات للعميان . لهذا كانت هذه العناية لا يفرها عليها للنطق السليم

### كيف يتعلم العميان

يتعلم العميان القراءة والكتابة والحساب والعلوم المختلفة إلى حد ما ، إلى مستوى لا يقل عن مستوى التعليم المادى إلا أنه تستخدم أجهزة خاصة لطرق تعليمهم - وأم الطرق المستعملة لتعليم العميان القراءة والكتابة الطريقة المعروفة بطريق البريل ، وهي طريقة فرنسية تستعمل الآن في كل لغة ، ويرجع الفضل في إدخال هذه الطريقة إلى العربية ، إلى مجهودات سيدة الإنجليزية أيضاً هي مسز ليفل من للتصلات بالإرساليات الدينية الإنجليزية . وقد توفيت هذه السيدة منذ عامين في القدس وطريق البريل هذه مبنية على نظام ست نقط بارزة تؤخذ بالتبادل لتدل على الحروف الأبجدية ، حرف ( الف ) مثلاً تدل عليه نقطة واحدة وحرف ( ب ) نقطتان رأسيتان وحرف ( ت ) نقطتان أفقيتان وهكذا . ويستعمل ما يشبه الحزاز للكتابة بهذه الطريقة .

ويستعمل لتعليم الحساب الطريقة الإنجليزية المعروفة بطريقة شيلر . وذلك باستعمال لوح به فتحات مشتملة الشكل توضع به أرقامها يتألفا مختلفتان لتدل في كل وضع على الأرقام الحسابية وغيرها . وصدر قانون التعليم الإلزامى في سنة ١٩٣٣ سارت العناية بأمر العميان أمراً لا شبهة فيه إذ أن هذا القانون لا يقتضى إلا الأطفال الذين لا يمكن تعليمهم . ولكن إلى الآن لم يطبق هذا القانون تطبيقاً تاماً على العميان . ولكن الروح القومية السائدة على التعليم في الوقت الحاضر لا شك في أنها ستكون أكبر عون في تحقيق هذه العناية الإنسانية . فبذلك ترفع مصر عن عاهتها حملات تقليد وزعت به .



التسول مهنة العميان في مصر القبايز . . .

تصنيفها الحكومة إعانة مالية كل عام ، إلا أنها في وقت الحاضر في حالة برئ لها وتحتاج إلى للمونة من وزارة المعارف ، لهذا شكلت لجنة برئاسة المشرك حكريج وبحضوة بعض المصريين والاجانب لتعصين حال هذه المدرسة

### مدارسى أخرى للعميان

وفي سنة ١٩٠٠ أسست سيدة انجليزية أيضاً تدعى واليدى مته مدرسة أخرى للعميان في الاسكندرية . والصعوبة التي كانت تجددها هذه للمدرسة وساقبتها هي أن العميان يتقيدون عيشة التسول السهلة بعيشة الجهد في العمل الشريف . وفي الوقت الحاضر توجد مدارس صغيرة للعميان في القاهرة تشرف عليها جاليات أجنبية دينية . هذا كله يدلنا على أن المجهودات التي بذلت في سبيل تعليم العميان ترجع إلى الاجانب لا سيما الانجليز منهم وهذا أمر يؤسف له . وفي مهمشة مدرسة اكليزيكية للإعاقب تمنى بتعليم بعض العميان لتأهيلهم لحياة اللاهوت فيما بعد ومبادئ الصناعات

كما انشئت جمعية برأسها عمد شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية ، غرضها رعاية العميان لاسيا من الناحية العملية وذلك بإنشاء معهد أو مصنع لهم ، ولكن هذه الجمعية لا يزال يموهها المال ولم تبدأ عملها بعد

### تعليم العميان ووزارة المعارف

في عام ١٩٢٦ فكرت وزارة المعارف بأمر تعليم العميان فأنشأت قسماً لتخريج معلمات لتعليم العميان ألحقت بمدرسة معلمات بولاق حيتند

ثم أرسلت من هذا القسم لاسيا بعد ارسلها معلمة لتتخصص في نظم تعليم العميان إلى إنجلترا في سنة ١٩٢٧ ثم مجلة لمدراسة طرق تعليمهم بعد ذلك . وتحقيق الغرض من هذه النشاطات

# مدارس الفنون الجميلة

## مدرسة الفنون التطبيقية

هذه المدرسة كانت تعرف من قبل باسم مدرسة الفنون والزخارف بالمجزاوي ، وقد نظمت ادارتها من جديد ووسع نطاقها أكثر من ذي قبل ، وهي في الوقت الحاضر تنقسم الى قسمين : القسم الأول ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات ويقبل فيه الحاصلون على الشهادة الابتدائية ، ويفضل أبناء الصناع المشتغلين بصناعات الفنون والزخارف ، والتلاميذ الذين لا يدوم منهم الاستعداد لصناعاتهم لا يسمح لهم بالاستمرار بالمدرسة بعد مضي ستة أشهر الأولى . ويتعلم التلاميذ في هذا القسم ، الصياغة والحزف والقيشاني ، والزجاج الملحق بالزجاج

أما القسم الآخر فالغرض منه تعليم الطلبة نظام الفنون التطبيقية أو ادارة شئونها أو تعليمها . ويكلف أبناء التلاميذ للتخمين بهذا القسم أن يقطعوا عهداً بأن أبنائهم سيشتغلون في الصناعات التي تخصصوا فيها . ومواد الدراسة في هذا القسم متفرعة ، منها النسيج وتعليم طبع للنسوجات وتصميم السجاد

لتعليم الفنون الجميلة مراقبة خاصة في وزارة المعارف . وإذا استلزمنا مراقبة التربية البدنية فانها المراقبة التي يشرف عليها أجنبي . وكانت عناية هذه الإدارة في بادئ الأمر موجبة الى انشاء وتنظيم مدرسة عليا للفنون الجميلة يقبل الطلبة فيها بمقتضى امتحان مسابقة ويمهد للدخول فيه مدرسة تحضيرية مدة الدراسة فيها سنة . ورؤى أيضاً منح الطلبة للتاجعين شهادات تخولهم الحق في مواصلة للتدريس بمدارس الحكومة ، كما رؤى ارسال نوابغ الطلبة الى بعض المواقم الأوروبية لاسيما روما وباريس لاستكمال دروسهم

وفي سنة ١٩٢٨ أنشأت وزارة المعارف قسماً للتفتيش على تعليم الرسم في المدارس الابتدائية والثانوية ، وكذا تشرف وزارة المعارف على مدرسة الفنون الجميلة التي أنشئت منذ ست سنوات بالاسكندرية وتعنحها اعانة

وفي سنة ١٩٢٨ أنشأت الحكومة متحفاً للتصوير والنحت والفن الزخرفي في القاهرة . وفي سنة ١٩٣٩ انتح متحف الفن الحديث كما انتح في السنة التالية معرض للتصوير الشمسي



درس في التصوير



الدكتور محمود أحمد الحنفى  
مفتش الموسيقى بوزارة المعارف



صناعة الناج الدققة

للمعارف يشرف عليه أخصائي وبماونه جماعة من المشتغلين بالموسيقى لمراقبة سير التعليم للموسيقى في المدارس والنهضة بأمر الموسيقى في المدارس للصربية قرية العهد .  
فالى عام ١٩٣١ كان تعليم الموسيقى محصوراً في بعض المدارس ( ابتدائية وثانوية ورياض اطفال ) ولكنه كلف مقصوراً على المرف ، وغير مقرر في برنامج الدراسة . وكانت العناية به في هذه المدارس ترجع الى اهتمام فردي من ناظر المدرسة او ناظرها أو أحد المدرسين الذي يبدى ميلاً طبيعياً نحو العمل . لهذا كانت هذه للمدارس تسير على غير نظام واحد ، أو تحت اشراف معين ، ولا سيما ان الدين كان يوكل اليهم أمر تعليم الموسيقى كانوا من المعارفين القليلي الخبرة بالثقافة الموسيقية ، وعندما يبدى بتنظيم التعليم للموسيقى في المدارس ، أخذ هذا الاهتمام نواحي متعددة . أهمها ( اولاً ) الاهتمام باعداد معلمين ومعلمات أكفاء ، للاضطلاع بأمر تعليم الموسيقى ( ثانياً ) تنظيم مناهج خاصة في بعض المدارس كإداسة أساسية وفي غيرها كإداسة ثانوية

### اعداد معلمى الموسيقى

من المسلم به ان التعليم فن وصناعة لا يقوم به على الوجه الا كل الا من أخط بثقافة معينة ، والمعرفة وحدها لا تكفي لتبجح المعلم من ناحية أو لتحقيق الغرض من التعليم من ناحية أخرى . فقد رأينا كيف ان تعليم الموسيقى كان موكولاً أمره الى بعض المعارفين المحترفين وغيرهم ، وبطبيعة موقعهم لم يكن هؤلاء قد بنوا معرفتهم على ثقافة موسيقية جامعة أو على أساس منظم ، مما أدى الى فوضى في تعليم الموسيقى في المدارس . لهذا كانت أول خطوة لتنهوض بأمر للموسيقى اختيار طائفة صالحة من المعلمين . لهذا السبب عقدت الوزارة امتحاناً على

والنقش وزخرفة الجدران والزجاج الملحق ، ونجارة الأثاث والحز على العاج والخشب والحجر . واشغال الجرافيت واشغال الجبس الخزفي والحداثة واشغال الحديد الخزفية . وخرط الخشب وللاكرتري ، والصياغة والبناء وصناعة تصليح الساعات والحزف والقيشاني . ثم التوتوغرافيا

### مدرسة الفنون العليا

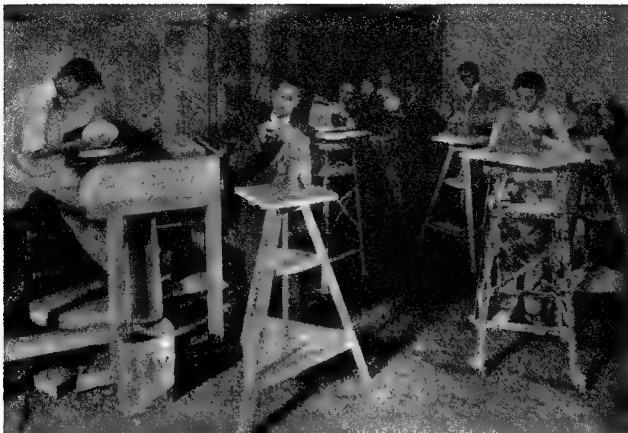
أنشئت في العهد القريب مدرسة عليا للفنون الجميلة ، وألحقت بها مدرسة تحضيرية للفنون الجميلة والفنون الخزفية ، تمد طلبتها لتأدية امتحانات القبول بالمدرسة العليا والقسم الاعداى للشهادة الالهية لتعليم الرسم ، ومدة المدرسة بها سلتان على الاكثر ولما كان الغرض من المدرسة التحضيرية لإعداد الطالب للدراسة في مدرسة الفنون العليا لهذا سمح لكل طالب بالمدرسة التحضيرية أن يلحق بالمدرسة العليا في آخر السنة الأولى من دراسته على شرط أن يسمح له ترتيب درجاته بذلك . وفي هذه الحالة يبنى من فضية السنة الثانية

والتعليم في المدرسة مجاناً . والمجانبة في المدرسة التحضيرية والعليا بصفة مؤقتة ، ويشترط في طالب الدخول أن يكون حاصلًا على الشهادة الابتدائية على الأقل . ويؤدي امتحاناً خاصاً في فن العزارة والرسم من النماذج أو الطبيعة واختبار شفهي في الرياضة وغيرها

ومواد الدراسة هي الرسم والتصوير وصنع التماثيل والخزفة ، ومبادئ العزارة وتاريخ الفنون والتشريح واللغات الفرنسية والابطالية والحظ العربي

### الموسيقى

لتعليم للموسيقى في الوقت الحاضر تفتيش مستقل في وزارة



درس في صناعة التماثيل في مدرسة الفنون التطبيقية

أساسي من منهج الدراسة . وتعليم الموسيقى في رياض الأطفال أكثر اشتغالاً من تعليم العزف على بعض الآلات الموسيقية ، كما أنه ليس مقصوراً على الانشيد كما كان سابقاً . ومنذ عام ١٩٣١ أدخلت تدريس مادة الموسيقى في السنة الأولى برياض الأطفال ، ثم أدخلت في السنة التي تلتها في السنة الثانية ، ثم في السنة الثالثة في عام ١٩٣٣

وفي السنة الأولى من رياض الأطفال يتعلم الطفل موسيقى الـ «الب كارفس» الإيقاعي بمعنى أن تكون أغانيه مصحوبة بنفثات كما يتعلم كيف يوجد الـ «الب» مع الغناء ، فيلقى الطفل أغانيه وأنشيدته الصغيرة مع قيامه بعمل حركات جسدية منتظمة ، كما يتعلم الطفل الانشاد في أثناء بعض الأعمال ، مع محاولة تربية أذنه للموسيقى وتهذيب مخارج الالفاظ . ويستعمل الأطفال آلات صغيرة كالدفوف وللتناث والمسابك وغيرها

وفي السنة الثانية تتدرج المعلمة مع الأطفال في ترميزهم على فهم للموسيقى . ومعنى الفهم هو مجرد استطاعة الطفل الاحتفاظ بلحن مؤلف من ثلاث أو أربع نغبات عند سماعه له مع تمييز إيقاعه . أو بأن تعرف للمعلمة لحناً صغيراً ثم تطلب إليهم أن يرددوه أو بتشكيل النغمة النهائية للحن عند سماعه لهم

دفعتين قبل بدء العام الدراسي ١٩٣١ لاختيار المعلمات المطلوبات لرياض الأطفال ومدارس البنات

ولغرض رفع المستوى التقني لهؤلاء المعلمات نظم التفتيش الموسيقي في وزارة المعارف دراستين تنقيتين ، الأولى للمعلمات المحصنات للانشيد ، والثانية لمعلمات الموسيقى في مدارس الوزارة ، فأمكنها بذلك أن توحد بين نظم هؤلاء المعلمات ، وتصبح دراستهن الفنية صفة شرقية تتناسب مع البيئة المصرية كما أدخلت الثقافة الموسيقية العالية ، وهذه تشمل الموسيقى وتاريخها والتربية الموسيقية في معهد التربية في صورة محاضرات تلقى على طلبة المعهد بسمي

### الموسيقى مادة دراسية

تعليم الموسيقى في المدارس يختلف باختلاف هذه المدارس . ولكن يمكننا تقسيمها إلى ثلاث مجموعات (أولاً) مدارس صارت دراسة للموسيقى فيها جزءاً من المنهج الدراسي (ثانياً) مدارس أدخلت فيها للموسيقى كادة ثانوية (ثالثاً) مدارس لا تزال تسير فيها الفرق للموسيقى على النظام القديم ، كالمدراس الثانوية

وفي رياض الأطفال المختلفة صار تعليم للموسيقى الزامياً كبيره

وأشبه في المعهد في سنة ١٩٣١، مدرسة لتعليم الموسيقى .  
ترأبها وزارة المعارف من الناحية الفنية والمالية. والمدرسة مقسمة  
الى قسمين . القسم العام ومدته خمس سنوات ويتم فيه الطالب  
العزف

وعندما افتتح هذا القسم لم يتقدم للالتحاق به غير تلاميذ  
بعض اللاجئين . ولكن لم يمض طويلا حتى أقبل عليه هواة  
وغيرهم بما يرغبون في ثقافة موسيقية منظمة . وهؤلاء اما طلبة  
منقطعون للدراسة وتعليمهم مجانا . أو هواة وهم يدفعون أجورا  
شهرية بسيطة اذا كانوا من غير أعضاء المعهد

ثم قسم للتخصص ومدته أربع سنوات والفرض منه تخصيص  
للتخرجين في القسم العام في بعض مواد الدراسة الموسيقية  
كالعزف . أو علم الآلات . أو تاريخ الموسيقى . أو النظرية للموسيقى

### التشيل

أما النهضة التشيلية في المدارس فمرتبطة إلى حد كبير بالنهضة  
الموسيقية . وان كانت لم تنظم التنظيم الشامل كانتظم الموسيقى ،  
أما في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية فالأناشيد والمقطوعات  
اللاتينية والرقص الإيقاعي قد صار جزءا من منهج الدراسة .  
أما في المدارس الثانوية فنظام الجميات لا يزال سائدا . وان كانت  
الوزارة قد فكرت في انتداب بعض الممثلين المحترفين في لقاء  
عاضرات وفي تنظيم جميات التثيل في المدارس . وقد أنشأت  
وزارة المعارف في عام ١٩٣٠ معهدا للتثيل . قبل فيه من الطلبة  
نحو من عشرين (منهم الممثلون المحترفون) ونحو خمس طالبات .  
إلا أنه أغلق بعد ذلك واستبدل جالة للمحاضرات العامة بالمسرح

### جمعيات الفنون الجميلة

في كثير من المدارس الثانوية جميات  
ينشأها الطلبة ويشرف عليها بعض المدرسين  
الذين يعدون ميلا للفنون الجميلة كالرسم  
والتصوير الشمسي والموسيقى والتثيل  
والاشغال اليدوية ، الفرض منها تشجيع  
حركة الفنون الجميلة ، ولا شك انها تقوم  
بشيء من الفرض من تكوينها اذا روعيت  
رعاية فنية منظمة ، ولم ينظر اليها من  
ادارات المدارس التي بها او من الآباء كإنها  
وسيلة من وسائل الترفيه وتعطيل تقدم العمل  
للدروس

ومن أهم مميزات التعليم الموسيقي في رياض الأطفال تكوين  
فرق موسيقية ( ياند ) من أطفال الفرقة الواحدة . وهذه  
الطريقة يستطيع الأطفال تمييز موازين الاغاني التي يسمعونها ،  
ولا سيما اذا أكثرت لليلة من عزف قطع لا يعرفها الأطفال .  
ويدرب الأطفال على رآسة الفرقة بالتناوب وذلك بعد تلقيهم  
طريقة ادارة الفرقة . ومعرفة كيفية التمييز فيها باليد من أم  
للموازين الموسيقية

أما في المدارس الابتدائية فيسير الطفل شوطا أطول فيتعلم في  
السنة الأولى شيئا عن طريقة تدوين النغبات ، بشكل بسيط بيد  
عن كل تعقيد ، مع تشجيعهم على الاشتراك باعطائهم آيات من  
الشعر ليرتبط تعلمها منهم . وفي المدرسة الابتدائية يتبدل للمعلم  
الآلات الموسيقية البسيطة التي سبق ذكرها بالآلات أخرى

وقد عقدت وزارة المعارف صفات موسيقية للأطفال فيدار  
الأوربا في سنة ١٩٣٢ . وفي المعهد للموسيقى الشرقي وفي دار  
الأوربا في سنة ١٩٣٣ اشترك فيها أطفال من رياض الأطفال ومن  
بعض المدارس الابتدائية . وقد ابدى هؤلاء الأطفال مقدرة  
وراعة . لاشك في أنها نتيجة لتنظيم التعليم الموسيقي في المدارس

### معهد الموسيقى

انشئ هذا المعهد بمجهودات فردية كناد هواة الموسيقى .  
ثم وضع تحت الرعاية للملكية . وافتحه صاحب الجلالة الملك في  
عام ١٩٠٠ ويقعد في دار المعهد الانيقة الكثير من المحلات  
للموسيقى الخاصة بأعضائها والعامه كما أنه عقد فيه مؤتمرات للموسيقى  
الشرقية في عام ١٩٣٢

### بعض صفات الفنون الجميلة



حنيفة حبيب (رسم)



حنيفة توليق (رسم)



# البعثات والارساليات

عدد الطلبة جميعاً الذين أرسلهم محمد علي إلى أوروبا ٣١٩ طالباً . منهم ٢٨ في البعثات التجريبية الأولى التي انتهت في سنة ١٨٢٥ وكان يقضى الطالب في أوروبا سنتين طويلة قبل رجوعه إلى مصر . تتراوح بين خمس وسبع سنوات إلى إحدى وعشرين سنة . وكانت تبلغ نفقات الطالب الذي يقضى ثمان سنوات نحو ٥١٨ جنياً . والطالب الذي يقضى إحدى وعشرين سنة ٢٤٢٥ جنياً . وبلغ مقدار ما أنفق محمد علي على البعثات ٣٠٣ ٩٦٠ جنياً .

## اهتمام محمد علي بأعضاء البعثات

ليس أدل على اهتمام محمد علي بأعضاء هذه البعثات من الرسائل التي كان يكتبها من حين لآخر إلى هؤلاء الطلبة وهم في أوروبا ، ومن القوانين التي وضعها لتنظيم حياتهم وتعليمهم ، والرقابة الشديدة التي كان يفرضها عليهم ، عدا مراجعته الخاصة للتقارير التي كانت ترسل إليه مباشرة عن حال هؤلاء الطلاب وفيها يلى بعض سطور من خطاب أرسله محمد علي إلى طلبة البعثة الأولى في سنة ١٨٢٩ :

يرجع التاريخ إرسال بعثات من الشبان المصريين إلى أوروبا إلى عهد محمد علي باشا . فإنه لما رأى أن الاعتناء على الأجانب في إدارة شئون بلاده وفي التدريس في المدارس والمعاهد التي أنشأها لا يأتي بالنتيجة المطلوبة بدأ يرسل وفوداً من الشبان المصريين إلى إيطاليا وفرنسا وإنجلترا وغيرها لدراسة الفنون الحربية والطب والهندسة والملاحة والصناعات . ويرجع تاريخ أقدم بعثة أرسلها محمد علي إلى سنة ١٨١٣ . وكان لتجاح بعض أعضاء هذه البعثة أكبر أثر شجعهم على إرسال عشرات من الشبان فيما بعد . وفي سنة ١٨١٩ أرسل عدداً من هؤلاء إلى ليفورنو وميلانو وفانوسا وروما ليتطوعوا ببناء السفن والاستحكامات الهندسية ، ثم أرسل بعد ذلك جانباً من هؤلاء الشبان إلى إنجلترا لتلقي فن بناء السفن والملاحة الميكانيكية . ثم بدأ محمد علي بتوجيه أنظاره إلى فرنسا ولا سيما إلى باريس فكان يمن أرسلهم بعض الأمور لدراسة الحقوق والفنون الحربية والطب والهندسة ، والصناعات المختلفة . ونسج من هؤلاء عدد كبير تعهدوا عند رجوعهم مناصب الحكم والإدارة والتعليم ، وبلغ



بعثات في عهد محمد علي : بعض أعضاء البعثة في باريس .



أعضاء هيئة البعثات التي أرسلت إلى إنجلترا منذ عشر سنوات

« قدوة الأماثل الكرام ، الافندية »

التجيبين في باريس ، لتحصيل العلوم والفنون ،  
زيد قديم . نهي اليك انه قد وصلنا  
أخباركم الشريفة والجدول المكتوب فيها  
مدة تحصيلكم .. وأتم في مدينة مثل مدينة  
باريس التي هي منبع العلوم والفنون ،  
تقياسا على قلة شغلكم في هذه اللدة عرفنا  
عدم غيرتكم وتحصيلكم . وهذا الامر غمنا  
غيا كثيرا فيا أفندية ، ما هو مأمولنا منكم ..  
فان أردتم ان تكتسبوا رضاءنا فكل واحد  
منكم لا يفوت دقيقة واحدة من غير تحصيل  
العلوم والفنون . فاقروا هذا الامر  
عجتمين والمهموا مقصود هذه الارادة فني  
وصلكم أمرنا هذا فاحملوا بوجهه وتجنّبوا  
وتحاشوا عن خلافه ،

كما وضع محمد علي قوانين لتنظيم حياة أعضاء البعثات في أوروبا .  
وفيما يلي بعض مواد القانون الذي وضع لطلبة البعث في باريس :  
المادة الاولى - ان يوم الأحد للقرّر لهم الخروج فيه ياتزم  
أن يخرجوا من البعثات من الساعة الثامنة ويأتوا من البيت  
المركز من أول الامر ويقدموا وقت الدخول ورقة معلمهم إلى  
الافندي التوثيقي في هذا الشهر لأجل ان يعلم ساعة دخولهم في  
البيت . وبعد ذلك يذهبون إلى اللواضع المدة للفرجة بشرط  
أن يجتمع ثلاثة أو أربعة ..

المادة الثانية - ان من لم يمثل بخصوص ما سبق يمنع خروجه  
من البعثات بحسب الاقتضاء جمعة او جمعتين  
المادة الرابعة - ان جميع الافندية يمتحنون في آخر كل  
شهر لمعرفة ما حصلوا من العلوم في هذا الشهر ويسألون عما  
يحتاجون اليه من الكتب والادوات

للمادة السابعة - في حال التفرج او الطريق لا ينبغي لأحد  
منهم ان يرتكب ما يغفل بمرءته وهذا الامر هو أم الجميع  
وممنوع أشد للتع  
المادة العاشرة - يتبعون قوانين البعثات كالأولاد الفرنسية  
بالتدقيق والاهتمام في غير الامور المتعلقة بالدين ..  
وكان اهتمام محمد علي كبيرا بنقل اللؤلؤات الاجنبية ، وكان  
يعتمد فيه على طلبة البعثات . ففي سنة ١٨٣٠ أصدر امره إلى  
باغوس بك بأنه قد سبق التنبيه على كلوت بك بالزام الطلبة الذين  
أرسلوا إلى أوروبا لتلقي فنون الطب بها ، ترجمة الكتب التي  
يدرسونها أولا فاولا إلى العربية وارسالها ، فاذا لم تكن الترجمة  
وعلت يكتب للطلبة انفسهم على اوامر مختومة بتمت الولى بالعربي  
لأولاد العرب والتركى لأولاد الترك

ولما عاد هؤلاء الطلبة من أوروبا صدر امره في سنة ١٨٣٦  
« بضرورة قيامهم بالتدريس بالمدرسة بدلا من التدريس  
الاورباويين وان يقوم هؤلاء للتدريس الاورباويون بالتفتيش  
على المدرسين »

### البعثات المصرية قبل الحرب العظمى

بعد عهد محمد علي كان الاهتمام بارسال بعثات علمية الى أوروبا  
فاترا إذا ما استتبنا عهد اسماعيل . ولكن عند ما تولى الخديو  
السابق في سنة ١٨٩٢ تعجّد هذا الاهتمام من جانب الحكومة  
ومن جانب الافراد ، ثم من جانب الجامعة للصرة التي أنشئت  
سنة ١٩٠٦ . وكان الغرض من ارسال هذه البعثات الحكومية  
ترشيح مدرسين للقيام بتعليم العلوم باللغة العربية بمدارس الحقوق  
والطب والهندسة والمدارس الثانوية وغيرها . ففي سنة ١٩٠٧



الطلبة المصريون في إنجلترا يباحثون أثناء عقد إحدى اجتماعهم الصيفية

الفرض منها مراقبة نظام البعثات الحكومية . وفي سنة ١٩٢٤ صدرت لائحة خاصة بمحدد نظام هذه البعثات

والبعثات الحكومية على نوعين : (١) بعثات علمية . وهي التي يكلف أعضاءها الحصول على شهادة دراسية أو درجة علمية أو تتبع دراسة المعاهد العلمية (٢) بعثات عملية وهي التي يقصد منها ان يثرن أعضاؤها على مهنة أو صناعة مخصوصة

ويراعى في ارسال كل بعثة أن تختار لها الدولة التي اشتهرت بالتفوق في العلوم والفنون للراد تخصص أعضاء البعثة فيها . ولا يجوز ارسال بعثة لتلقي دراسة في الخارج الا اذا كان الغرض منها حصول عضو البعثة على درجة أرقى من الدرجات التي يمكن الحصول عليها بالقطر المصري

وتحدد اللجنة الوزارية الاستشارية في كل سنة عدد الاعضاء الذين يرسلون للدراسة في الخارج وذلك بناء على تقارير تقدم اليها من الوزارات المختلفة ببيان العدد اللازم لها بحسب احتياجاتها وتعيين الغاية من البعثة وما سيكون من أمر أعضائها عند عودتهم

فوزارة المعارف ترسل بعثات لاعداد معلمين في مدارس الهندسة ودار العلوم والمدارس الثانوية ومدارس الزراعة والتجارة العليا والمتوسطة ومدارس اللغات والطب البيطري ، كما ترسل الجامعة المصرية بعثات لاعداد معلمين في كلياتها المختلفة . وترسل وزارة المعارف بعثات للتخصص في الادارة العامة وللناجم والساحة والاحصاء والكيمياء . كما ترسل وزارة الداخلية بعثات للتخصص في شئون الصحة ووزارة المواصلات بعثات للتخصص في هندسة

كان يوجد عدا الطلبة الذين يتعلمون على نفقة الحكومة عشرة في إنجلترا ورسمة عشر في فرنسا قد أرسلتهم الجامعة المصرية ، كما كان يوجد مائة في إنجلترا و ٣٠٠ في فرنسا وبلجيكا وسويسرة ذهبوا على نفقهم الخاصة

وقد ذكر الورد كرومر في تقريره ان نجاح هؤلاء الطلبة لم يكن فاقما في بادى الامر ولم يكن يتال منهم شيئا من الدرجات العلمية والشهادات الكبيرة الا القليل ، ولا سيما ان للدة التي كانت مقررة لطلاب البعثة لا تزيد على ثلاث سنوات ، وبلغ عدد اعضاء البعثة في سنة ١٩٠٧ ثلاثة وفي سنة ١٩٠٨ اثني عشر وفي سنة ١٩٠٩ اثنين وعشرين وفي سنة ١٩١٠ اثنين وعشرين . من بين هؤلاء اثنتان من السيدات . وزادت نفقات الاسرالية من ١٦٠٠ جنيه في سنة ١٩٠٧ إلى ١٣٩٠٠ في سنة ١٩١٠

وفي العام الذي سبق الحرب العظمى كان عدد الطلبة المصريين في اوربا ٧٥٠ أكثرهم في إنجلترا وفرنسا ، من بينهم ما يقرب من ٦٠ طالبا وطالبة على نفقة الحكومة وبلغت ميزانية البعثات في سنة ١٩١٤ : ١٦٦٧٢ : ١٦٦٧٢ ، وقد تقرر تكوين لجنة استشارية في مصر للاشراف على هذه الاسراليات مؤلفة من أناس يختارهم آباء التلاميذ او لقيمون عليهم ورأسها ناظر المعارف . ثم لجنة من مراقبين اوروبيين ومصريين يتيمون في لندن وباريس وجنيف لاجل المراقبة اللازمة هناك

### نظام البعثات في وقت الحاضر :

للبعثات ادارة خاصة في وزارة المعارف ، ثم لجنة استشارية



للمؤتمر الانجليزى للمصري الذي أقيم أعضاء البعثات في إنجلترا  
توثيق الملائق بين البلدين في احد انعقاداته منذ بضع سنوات

## صور بعضه أعضاء بعثات الشباب الأخيرة



كوكب حفي ناصف ( طب ) صولي البياضي ( رياضة )

أقيمت لهم في طول البلاد وعرضها عاقلة بالأذهان أما البعثات الحكومية التي ظلت ترسل عاما بعد عام ، فكانت ولا تزال متجهة شطر الجامعات الانجليزية بعد أن كانت لا تتصدى بعض المدارس والكلية المتوسطة ، وقد برهن طلاب هذه البعثات الأخيرة على مقدرة وعلى تفوق شهد به أساتذتهم والجامعات التي ينتمون إليها . ولا سيما إذا أضفنا إلى هذا ضيق فترة الدراسة إذا ما قورنت بالسنين الطويلة التي كانت تمنح لأعضاء البعثات الأولى

وعدا طلبة البعثات الذين يرسلون من المتخرجين في المدارس العالية أو التقنية المصرية ، فإن بعض الوزارات كالشغال والمواصلات ترسل من حين لآخر بعثات من الصناع ممن أظهروا مهارة واستعدادا في بعض الحرف للتمرن وللاستزادة في هذه الفنون التي يبرعوا فيها . ويصالح أعضاء هذه البعثات معاملة خاصة

وأخذ أعضاء هذه البعثات في الوقت الحاضر في القلة لكفاية مصالح الحكومة وغيرها بالمعد الكبير من الماديين من هذه البعثات التي تددت منذ الحرب العظمى ، ولاشغال هؤلاء بالتدريس في المدارس العالية والتقنية مما أدى إلى زوال ضرورة ارسال بعثات إلى البلاد الأجنبية . هذا إذا أضفنا إلى ذلك أثر الجامعة المصرية وانتداب كثير من العلماء الأجانب للتدريس فيها وقد بلغ عدد أعضاء البعثات الحكومية في سنة ١٩٣١ ٥١٠ طالباً موزعين بين إنجلترا وفرنسا وغيرها . كما تشرف وزارة المعارف علاوة على ذلك على عدد عظيم من الطلبة المصريين الذين يتقنون علومهم في أوروبا وأمريكا . وقد بلغ عدد هؤلاء الطلبة في إنجلترا في سنة ١٩٣١ - ٣٧١ طالباً بإنجلترا ٣٣١ بفرنسا ٥٠ ألمانيا ٣٣٠ بروسيا ١٩ بآيسلندا ٧ بإيطاليا ٥٥ بأمريكا ٣٠ بالبلجيك . هذا عدا عدد كبير من الطلاب ليس لوزارة المعارف لشراف منظم عليهم

ميرة سلام ( تاريخ ) دولت الصدر ( تعليم منزل )

السكة الحديدية والتلفراف والتليفونات . الخ وتشترط الحكومة في طالب البعثة أن يكون حائزاً لأعلى شهادة تمنحها الحكومة المصرية في الفرع المراد التخصص فيه ، ومن آخر دفعة تخرجت في للدرسة ، وأن يكون حاصلها على ٦٥ ٪ من مجموع الدرجات و ٧٠ ٪ من مجموع درجات العلوم الأساسية للارتباط بمادة التخصص ، كما يشترط ألا تزيد سنه عن ٢٥ سنة . هذا عدا الشروط الطبية . وكان طالب البعثة يتمتع مرتباً قدره عشرون جنيهاً . هذا عدا نفقات السفر وأجور التعليم وقد خفض هذا الرتب منذ عامين بسبب الأزمة المالية إلا أن بعض الجامعات الانجليزية وفي سويسرا وأمريكا بسبب غلاء المعيشة فيها

### البعثات بعد الحرب العظمى :

بعد أن وضعت الحرب العظمى أوزارها واشتعلت نار الثورة المصرية في أواخر سنة ١٩١٨ وشمر الاهولون بأهمية البعثات العلمية إلى أوروبا ، تدفق سيل هذه الارسالات بدرجة لم تكن معروفة من قبل ، ولا سيما أن الحالة الاقتصادية في مصر وارتفاع أسعار القطن ، كل هذا ساعد على هذا التدفق . والجانب الأكبر من أعضاء هذه البعثات كان متدققاً على شرق أوروبا لا سيما إلى ألمانيا والنمسا ، وما ساعد على ذلك أيضاً هبوط المارك الألماني هبوطاً هائلاً ، حتى أن الطالب المصري المتوسط الحال كان يعيش في تلك السنين التي تلت الحرب العظمى عيشة شبه ارسقراطية . ولا يزال أعضاء هذه البعثات يذكرون كيف كانوا يقبضون مرتباتهم الشهرية في حقائب كبيرة تحمل ملايين المارك التي لم تكن تساوي إذ ذاك إلا اجنيهات قليلة . وفي سنة ١٩١٩ حدث اصطدام في أحد القطارات بجوار قرية أورين في شمال إيطاليا كان من جراءه أن قتل تسعة عشر طالباً من هؤلاء الشبان ، ولا تزال ذكرى « شهداء العلم والفريه » وحفلات التكريم الرائعة التي

## المميزات على شهادات ودرجات علمية مختلفة من الخارج



نظرة بنجولا ( تدير )



عليه ميمي ( آداب )



زكية عزيز يوسف ( تربية أطفال )



عائشة الفري ( رياض الأطفال )

### مكاتب البعثات

من أوائل هذا القرن . وكانت هذه البعثات مقصورة على إنجلترا ، ولا تزال إلى الوقت الحاضر ، إذا استثنينا بعض بعثات الآداب والفنون إلى باريس ، ولم يتدفق سيل بعثات البنات إلا بعد الحرب العظمى

ففي سنة ١٩٠٧ كان عدد طالبات البعثة المصرية في إنجلترا خمسًا وتسعين على التعليم في مدارس البنات الإنجليزية ، منهن ثلاث في مدرسة ستوكول الكلية بلندن واثنان في مدرسة همرتن بكيردج . وفي سنة ١٩١٠ عادت الطالبات الثلاث الأوائل واشتغلن بالتعليم في بعض مدارس البنات الأميرية

وكان يختار أعضاء بعثات البنات من طالبات مدرسة المعلمات السنية (النشيات أو اللواتي ما زلن في المدرسة) ، أو من مدرسة ثانوية للبنات لاعدادهن معلمات في مدارس البنات الابتدائية والثانوية ومدارس المعلمات

وكان أعضاء البعثات الأولى يتخصصن عادة في التدريس في التدير التزلي ، ولم تشعب مواد التخصص لهؤلاء الطالبات إلا بعد سنة ١٩٢٠ فأرسلت بعثات للتخصص في التربية البدنية والصحة ، وللحصول على درجات جامعية في التاريخ والفلسفة ، والرياضيات ، والتاريخ الطبيعي . وجميعهن باستثناء القليل قد التحقن ببعض كليات جامعة لندن . ولا يزال عدد الحاصلات على الدرجات العلمية قليلا ، وعند عودتهن يعين للتدريس في المدارس الثانوية ، ليعلن بذلك عمل المعلمين

ولطالبات البعثات نظم ثانوية روعى فيها اعتبارات الجنس والتقاليد المصرية . فتقوم وزارة المعارف بدفع ثلاثين جنيهًا للطالبة لشراء ما يلزمها من ملابس وغيرها عند سفرها ثم عشرة جنيهات مصروفات لها في أثناء الطريق . ولا تمنح الطالبات راتبًا شهريًا بل يلحقن بالقسم الداخلي بالمدارس التي هن بها في أثناء شهور العمل كما تقوم الوزارة بتفقات فسخهن ونفقات من تراقبن في أثناء هذه الفسخ ، ونفقات للعيشة في المنزل الذي تقيم

لوزارة المعارف مكاتب للإرساليات المصرية في كثير من البلاد الأوروبية . وتقوم هذه المكاتب بمراقبة طلاب البعثات الحكومية والطلاب الذين قبلوا أن يكونوا تحت إشرافها ، وهذه المكاتب تقوم أيضا بصرف رواتب أعضاء البعثة الذين في المنطقة التي هي بها وبدفع أجور تعليمهم وغيرها . كما أنها تقوم بمساعدة الطلاب المصريين من حيث تنظيم دراساتهم في الجامعات وبارشاد الطلبة الجدد من التواحي العلمية والاجتماعية وغيرها . ولكل مكتب من مكاتب هذه البعثات مدير ثم بعض الموظفين للقيام بالأعمال الإدارية

وأكثر مراكز هذه البعثات ما هو موجود بلندن لكثرة عدد الطلبة المصريين في الجامعات الإنجليزية . ولهذا المكتب مديرًا إنجليزي هو المستر فرنس الذي كان ناظرًا للمدرسة الحديوية مدة طويلة ، يملونه مصريان أحدهما مهندس للإشراف على بعثات الهندسة والآخر للإشراف على بعثات التعليم . ثم عدد من الموظفين الإنجليز للإشراف على الأعمال المالية والإدارية . ويوجد هذا المكتب بالمنزل رقم ٣٩ شارع فكتوريا - وستمنستر بلندن ويوجد مكتب البعثة في فرنسا بالمنزل رقم ٢٤ شارع للدرس يباريس ، ويقوم بإدارته الدكتور الديواني . وهو يشرف على طلبة البعثات في شبال فرنسا وبلجيكا . كما يوجد مكتب للبعثة المصرية في سويسرا بالمنزل رقم ٣٠ شارع كاندونك في جنيف ، ومديره فؤاد شربين وهو يشرف على البعثات المصرية في سويسرا وفي جنوب فرنسا . ويوجد مكتب البعثة المصرية في ألمانيا بشارع نورنبرجر ( اشترازا ) رقم ٥٠ في برلين ومديره الدكتور حقي ، وهو يشرف على أعمال البعثة في ألمانيا وبافاريا والنمسا .

### بعثات البعثات

تاريخ بعثات البنات ليس بعيد العهد ، ولا يرجع إلى أكثر

## النادي الملكي بلندن

تفرد لندن بوجود ناد للطلبة المصريين تتفق عليه وزارة المعارف ، وقد أُنشئ في عام ١٩٢٦ وتشرف بزيارة جلالة الملك الذي جعله تحت رعايته . وكان يمنع هذا النادي اعانة قدرها ١٥٠٠ جنيه في السنة ، انقضت هذا العام الى ١٠٠٠ جنيه . وهو يوجد في أحد أحياء لندن الواقعة ( ٧١ شارع بيكر ) ومكون من طابقين ، ومؤثت تأثيثاً فاخراً . ويهيوي حجرات للطعام والجلاس والليارد والمكتبة ، وترد اليه كثير من الجيلات والجراند العربية والانجليزية

وتديره لجنة مكونة من خمسة مختار من بين الطلبة للمصريين في لندن . وللنادي اشتراك سنوي قدره جنيه انجليزي ونصف جنيه ولقد قام هذه النادي بخدمات جليلة في الستين الماضية . وكان حلقة اتصال بين المصريين في إنجلترا ، ومكانا مختاراً للاثرين إلى إنجلترا . وقد تشرف بزيارة كثير من عظام المصريين وغيرهم من الترقين والانجليز . وتقام في النادي من حين لآخر حفلات للتعارف . وتنفذ فيه كثير من الجمعيات التي ينشئها الطلبة المصريون في إنجلترا لأغراض اجتماعية أو ترفيهية كؤتمر الطلبة المصريين ، والؤتمر الانجليزي المصري . كما ان هذا النادي كثير ما كان عبلا لاشرات من المناظرات والمحاضرات التي القاها الطلبة وكبار المصريين والانجليزية لأغراض علمية أو اجتماعية ولا سيما في الشؤون المصرية

فاطمة صفي ( تلخيص )



فيه الطالبات مما في الارياف أو الجهات الداخلية مدة للساعات . ويصرف لهؤلاء الطالبات راتب لمصروف الجيب مقداره نصف جنيه في الشهر ، كما يصرف لمن راتب الملابس لا يتجاوز ٤٥ جنيهاً في السنة يصرف على ثلاثة أفساط شهرية . وفي للدارس التي لا يوجد بها قسم داخل ، يسمح للطالبات بالسكن في بنسوبات أو مع عائلات ، ويصرف لمن الراتب المادي الذي يصرف للطلبة وعدا بنات وزارة المعارف ، فقد أرسلت مصلحة الصحة بنات من الطالبات للتمرن على التريض والتليدك والولادة ، وللحصول على شهادات في الطب

## كيف بدأ التفتيش في وزارة المعارف

وهذا العمل لهم في حد ذاته اتخذ دور بك أساساً لوضع قانون للدارس ومواد التدريس التي قد سمى جهده في التوفيق بينها وبين حاجات البلاد وأمبال اهلها نحو التعليم ومعلوم انه لم يكن إذ ذاك بالمدارس من للتدريس من تربى التربية الخصوصية بفرض التعليم . واول من فكر في إيجاد مدارس للمطمين واقام الجمعية على ضرورة وجودها هو دور بك . والذي يسه على هذا الفكر توالى التفتيش على المدارس ومن ثم تلم درجة الاهمية التي كان عليها التفتيش إذ ذاك

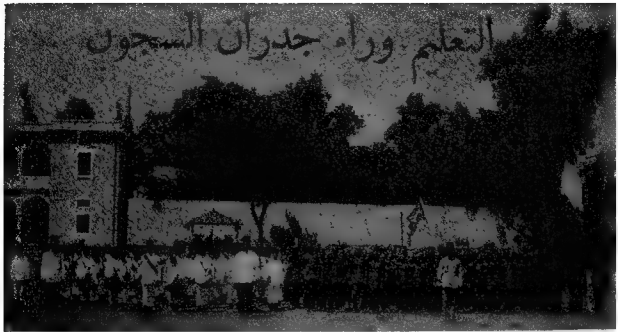
ومن هذا الوقت اخذ التعليم يترق بالمدارس إلا ان التفتيش لم يتبع نظامه لأن ، ولم ينظر له بالعين التي كان يستحقها ، والدليل على ذلك انما لا زال حتى اليوم ترى ضعفاً في مدرستها فمنهم من توصف حالة تعليمه بالجوودة ومنهم من توصف حالة تعليمه بالرداءة واغلبهم بين هؤلاء وهؤلاء

يعقوب ابراهيم باشا

التفتيش على المدارس قد وجد بالاسم منذ سنة ١٨٣٦ ولكن لم يمتنا عن مساه لرأينا أنه لم يظهر في عالم الوجود إلا في سنة ١٨٧٠ أو سنة ١٨٦٩ عندما م طيب الذكر دور بك باعادة نظامه

ولا شك أنه ما كان يتأني الى دور بك بمفرده ان يقوم بما قام به من الحزم الجلية للتعليم لولا مساعدة جماعة للتفتيش الذين كانوا معه وقتها وكان انتخامهم في غاية الحكمة . وفي الواقع أنه لم يكن العمل الذي قام به هذا الفاضل مقروناً بالنجاح إلا بمونة عمال أذكاء أصدقاء يوقفونه على سير المدارس سواء بالقاهرة أو الأرياف ، ويسنون الى تلك المدارس تعليمات الصحيحة ومبادئ التوعية ويقتشون على للتدريس ويلاحظون تعليمهم ليرشدهم عند الحاجة

ولم يكن التفتيش حسن النظام لما تأتي له كذلك جمع للمومات الدقيقة التي ساعدته على أن يضع في سنة ١٨٧٥ احصاء مفصلاً عن المدارس المصرية اميرية كانت او اجنية



### « السجن تهذيب واصلاح »

فالسجون في الحقيقة مدارس للتعليم والتربية ، بل هي أصعب المدارس مهمة ، فالطلاب الذين تفتح السجون أبوابها لهم ، هم أولئك الذين هجرت المدارس عن تعليمهم ، وهجرت رجال الدين عن تهذيبهم ، فمن السهل ان نعلم الرجل السليم كيف يحي جسمه من الأمراض ، ولكن من الصعب أن نشفي من أنهكته العلل ، وأقصدته الأدوية . فالسجون بمثابة مستشفيات للذين قد فشلت بهم الأمراض الاجتماعية والحلقية

وأظهر ظاهرة في السجون أنها وسيلة من وسائل العقاب . ولكن يجب ألا نغفم أوت الغرض من العقاب الانتقام من المجرمين أو التفتن في التشكيل بهم ، بل الغرض من العقاب إيلام المجرم وإشعاره أنه أخطأ وأذنب في حق المجتمع ، ومحاولة اصلاحه ، ثم من ناحية أخرى ، العقاب وسيلة من وسائل ردع الغير

### أثر الاشغال اليدوية.

إذا استقصينا الحالة الاجتماعية العامة لهؤلاء الذين تضمهم السجون ، نجد ان النسبة الكبيرة بينهم من الاميين ومن الماطلين . وإذا استقصينا أبعد من هذا في سبب العطل التي يدعوا الى التشرد والاجرام ، وجدنا ذلك يرجع الى جهل هؤلاء الماطلين حرفة أو صناعة يمتصون عليها في الارتفاق . كما ان البعض يبدى تفوقاً من الحرفة التي يزاولها فيركن الى البطالة ، والتشرد والاجرام

فمن هذا يمكننا أن نستنتج العلاقة الوثيقة بين الاشغال

اليدوية وبين الاجرام . وأثر الاشغال اليدوية والاحتراف يمكن استقصاؤه من ناحيتين : أولاً ان الاحتراف يقطع كل سبيل الى البطالة والتدهور الاقتصادي الذي يعود الى السرعة والتسبب والاحتيال الخ . ثانياً ان الاعمال اليدوية من الناحية النفسية ، تؤثر تأثيراً واضعاً في تفكير الفرد وتوجهه إلى نواح منتجة . فالعطل اكبر دافع الى التفكير في الاجرام ، فقد شوهد كثيراً في أوروبا ان عدد الترددین على دور الكتب من العمال قد نقص نقصاً كبيراً بسبب الأزمة الاقتصادية ، مع ان عطل هؤلاء قد يظن لأول وهلة انه سيكون باعثاً على الاعتكاف والقراءة

فتمشياً على هذا الاساس ، أنشأت مصلحة السجون في كثير من الميانات والسجون الموزعة بين القاهرة والاقاليم ، كثيراً من الورش لتعلم للسجونيين صناعة من الصناعات كل بحسب ميله أو بحسب ما يناسب منها . ويتابع هذه المنتجات كما تبذل للمصلحة طلبات تشييل وتوريد البضائع التي تصنعها ، سواء أكان ذلك للالهالي أم لمصالح الحكومة

وفي السجون التي لا يوجد بها ورش للتعليم ، يشغل السجونيون برصف الطرق وغسل ملابس موظفي السجن أو فلاحه البساتين

والصناعات التي تلقن في ورش السجون والميانات كثيرة لا تمحل تحت حصر ، وقد أبدت هذه الورش مهارة وبراعة ، شوهدت في معروضاتها الفاخرة للتدعة التي عرضت في المعرض الزراعي والصناعي في الجزيرة . وأكثر هذه الصناعات أهمية : غزل ونسج القطن والصوف ، وتصفيل وخياطة ملابس السجنائين والمساكر والمستخدمين والسجونيين ، وصناعة الاخذية والتجارة

والبرادة . وصناعة الصابون والاكلة والسجايد ، وصناعات  
القش المختلفة

### اصلاحية الرجال

توجد هذه الاصلاحية في قناطر الدلتا ويسجن فيها المجرمون  
الذين اعتادوا الاجرام وتتراوح مدة سجنهم بين خمس وعشر  
سنوات

والتعليم في هذه الاصلاحية على نوعين : تعليم صناعي  
وتعليم عام . فيدرس للسجونيين القرآن الكريم والدين  
والتهذيب واللغة العربية ومبادئ الحساب . وتوجد للتعليم  
الصناعي ورش لتعليم السجونيين حرفا مختلفة كصناعة النخدية  
والنجارة وصناعة الاحذية والسبكورة وصناعة الفرس واللباد ،  
كما توجد مزارع للخضروات يقوم بالعمل فيها المسجونون  
ويزرعون فيها مايلزم للاصلاحية والموظفين ومايزيد عن الحاجة  
يباع للاهالي

### اصلاحيات الاحداث

توجد الى الآن اصلاحيتان للاحداث : الاولى يولاق  
الدكرور وهي للبنين والبنات ، والثانية بالمرج . واصلاحيات  
الاحداث مدارس تهذيبية وصناعية للاحداث الذين همل عنهم  
عن خمس عشرة سنة . ويدخل هذه الاصلاحيات الاولاد  
والبنات الذين حوكموا في محاكم الاحداث . وهي عاكم اثنت  
لها كة الصغار الذين يرتكبون جناية أو جنحة أو مخالفة . وأول  
جلسة بهذه المحكمة عقدت في ٦ ابريل سنة ١٩٠٥ تحت رئاسة  
القاضي عبد الحافق ثروت بك . وفي السنة التي تلتها اثنت محكمة  
أخرى في الاسكندرية

### كيف نشأت الاصلاحيات

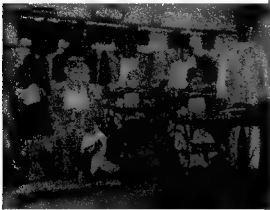
يرجع الفضل في إنشاء اصلاحيات الاحداث الى الدكتور  
كروك شتك باشا الذي كان مفتشا عاما للسجون . وقد فكر  
في جمع الاحداث المجرمين في مكان واحد في الاسكندرية . وفي  
سنة ١٩٠٤ أدخل تعديل على القانون الخاص بالخلفات والجنح  
والجنابات للاحداث ، كما وضع قانون للتشديد في سنة ١٩٠٨ .  
فبذلك اتحت السلطة القضائية ليجعل من ضمن الاحكام الخاصة  
للاحداث وضهم بمدرسة إصلاحية الى أن يبلغ الحدث  
الثامنة عشرة من عمره

وفي سنة ١٨٩٩ نقلت الاصلاحية من الاسكندرية الى  
القاهرة حيث مدرسة للسلطات الراقية يولاق ( الاميرة فوزية  
الثانوية ) وفي سنة ١٩٠١ نقلت للجزيرة ثم نقلت الى مكانها  
الحالي في سنة ١٩٠٧

وعدا ذلك انشأت وزارة للطرف مدرسة أطلقت عليها اسم  
مدرسة الحقل الصناعي ، بالقرب من الجبل الاصفر ، وذلك في  
سنة ١٩٢٠ وقد تلتها مصلحة السجون في سنة ١٩٢٥ . وفي  
سنة ١٩٣٠ خصصتها للاحداث المحكوم عليهم بقانون العقوبات،  
على أن يخصص فيها الاحداث للعيادة الزراعية وهي ما تعرف  
الآن بصلاحية احداث المرج .

### نظام اصلاحية الاحداث

انفردت اصلاحية الاحداث في الجيزة للاحداث للتشديد  
على أن تدمم لمختلف الصناعات الشائعة وتتلخص جرائم الاحداث  
في السرقة وما يتبعها من النصب والاحتيال والتزوير والاختلاس  
والشجرة البنيغة مما يتولد عنها احداث عاهات هناك الذين ،



تعليم الاشغال اليدوية والحرف في اصلاحيات الاحداث



الذكور عدا الرسم الفني والهندسة . ويستعاض عنها بالطبع والنقل والكي والخياطة والتطريز

### طرق تأديب الأحداث

استخدام الثواب والعقاب واضح في نظام التأديب في هذه الاصلاحيات ولكن ما نلاحظه على هذه النظم التأديبية هو استخدام الثواب للادى والعقاب الجسدى الى حد كبير . فلذا اذنب أحد الأحداث فيعاقب عادة إما بالجلد بالمصا أو بالخصم من شهوده أو بالحبس الانفرادى أو بحرمانه من شراء اطعمة من البكتين أو بمنحه من اجازته السنوية

وإذا أظهر الحدث رضوخاً لقوانين وسلك مسلكاً مرغوباً فيه فانه يمنح ملاباً يومياً من وقت دخوله الاصلاحية ، ويعدله بمنح شريطاً ضمه على ذراعه كدليل على حسن سلوكه ونجاحه في الدراسة والصناعة ويمنع عن كل شريط يكسبه ملاباً يومياً . كما أنه يمنح جزءاً من الدخل ، ويمنح اجازة سنوية ، يقضيها بين أهله في الصيف

وإذا أتم الغلام للمدة المحكوم بها عليه في الاصلاحية ، أو إذا ما بلغ الثامنة عشرة من عمره أفرج عنه وسلم لدويه وصرف له ما تمجد من النقود أنساطاً . ويعدله توالى مصلحة السجون التعري . عن طريق سير كل غلام وسلوكه مدى سنتين



منع الاحبار في لبنان طرة



فرز محبوب : احدى الهن التي يفتنلها السجونون



فصل في اصلاحية البنات



### التعليم الديني وراء جدران السجون

والشروع في القتل واضرام النار وتعاظم المخدرات أو الاشتراك في توزيعها ، ثم التشرذم والتسول

ويلحق باصلاحية الأحداث هذه مدرسة لتعليم الأحداث ويقوم بالتدريس فيها هيئة تعليمية فنية . ويدرس فيها من العلوم القرآن والدين والاخلاق واللغة العربية والحساب والحط والاعياء ومبادئ العلوم والرسم النظري والفني والهندسة المدنية وكثير الاصلاحية على نظام عسكري . تحت اشراف ضابط بوظيفة مأمور يساعد ضباط آخرون

أما اصلاحية البنات . فتظامها مدرسي من حيث الادارة . ويشمل الأحداث الذكور صناعات مختلفة تحت اشراف مهندسين ومعلمين فنيين ويقوم على الحفظ والنظام سجانوت . وأم الصناعات التي يتعلمها الأحداث الذكور الخياطة الافرنجية والتجارة والحداة وصناعة الاحذية والوسيق ( وهذه تؤجر لمن يطلبها من الجمهور بشروط خصوصية ولموظفي المصلحة بنصف الاجر للسواح بها للانفراد ) ثم ادخل تعليم صناعات جديدة كمصانة النش والاكلة والسجاد والتركيبات الكهربائية وغيرها أما في اصلاحية البنات فيقبل فيها المحكوم عليهم قانون العقوبات أو بقانون التشرذم . ويضمن من المراساة ما يتعلمه

# المعلم في مصر

واجتماعية وثانوية وفنية التي كانت مفتوحة في ذلك العهد ، واحد هذه الموامل القوة عدم وجود المعلمين الاكفاء الذين

على عمر السنين

منذ خمسين سنة ، كتب بقوب أرتين باشا ، وقد كان وكيلا لوزارة المعارف يشرح لنا النقص المفصود من المعلم :

يوكل اليهم أمر التعليم في هذه للدارس كان الجمهور في مصر منذ نصف قرن ينادي رجال وزارة المعارف أن اقتحوا لنا مدارس في طول البلاد وعرضها لتعليم أولادنا ، وكان الجمهور يري الحكومة بالتقصير ، ولكن الامر الذي لا شبهة فيه أن المتقدمين للاشتغال بمهنة التعليم في ذلك الحين لم يكونوا أكفاء الى درجة تساعد على فتح مدارس كافية للمتقدمين اليها . ويرد وكيل المعارف على الذين يقولون بفتح المدارس رغمًا عن عدم وجود المعلمين الاكفاء لها انهم يبرهنون على عظيم ميلهم لنشر المعارف بدون سداد في الرأي والنظر

و المدرس هو الذي تتوفر فيه الشروط الآتية : ( أولا ) أن يكون متعلما قد درس بمرض تعليم الآخرين ، ( ثانيا ) أن يكون تعلم العلوم والآداب أو ماشاكلها من الفنون الصالحة للتلقين على حسب أحسن الطرق العقلية وأيسرها وأقربها مثلا ، حتى يتأتى له نقلها من حافظته الى حافظته تلميذه ( ثالثا ) أن يكون وغي طريق التدبر والفكر الخ . ويؤخذ من هذا التعريف أن التدريس صناعة خصوصية لا يقوم بها إلا من عرفها ، وبالجله ينبغي أن يكون للمدرس رجلا قد أتم هذه الصناعة بمرض التدريس . . . اه

لنبعث عن السبب الذي حدا وكيلا وزارة المعارف لتعريف المقصود بلفظ « معلم » وأن يحدد لنا الشروط اللازمة لاشتغل بصناعة التعليم . ذلك لانه كان يوضح الصعوبات التي كانت تسترض نشر التعليم في مصر في ذلك الحين ، والموامل التي كانت واقفة في سبيل النهوض بأمر المدارس المختلفة من أولية

## للمعلمون في القرن الماضي

مع وجود مئات من المدارس الأولية ( الكتاتيب ) ، والمدارس الابتدائية والثانوية والفنية والعالية منذ عهد اسمعيل



طالبة في مدارس اللغات تتمرّن على طرق التدريس

## انشاء مدارس المعلمين

هذه الحالة السيئة ولا شك قد وجهت الانظار الى معالجتها بانشاء مدارس خاصة لتخريج المعلمين ، فأنشئت لهذا الغرض سلسلة من المدارس بني بعضها على انقاض البعض الآخر وتطور بعضها وتكتل بأشكال مختلفة الى عهد قريب . ولكن مع ذلك ، لم تحقق هذه المدارس تمام التحقيق الفاية من انشائها ، لان الأقبال عليها كان ضعيفا فاتركا ، ففي سنة ١٩٠٣ كان عدد طلاب مدرسة المعلمين التوفيقية خمسة ، وتخرج ثمانية فقط في مدرسة المعلمين الناصرية ( دار العلوم ) وارساء فقط في الفرقة التي قبلها فمن هذا يتضح ان عدم الأقبال على مدارس المعلمين كان من عواقب تطور التعليم في مصر .

ونذكر فيما يلي ملخصا للمدارس المختلفة التي فتحت لغرض تخريج معلمين للتدريس في المدارس الأولية والابتدائية والثانوية ، ثم لغرض تخريج معلمات للتدريس في مدارس البنات الأولية والابتدائية

### مدرسة المعلمين الناصرية ( دار العلوم )

في ٣٠ يولييه سنة ١٨٧٢ قدم للرحوم علي باشا مبارك التماسا الى الحديو اسمعيل باشا جاء فيه ... وقد تلاحظ ان المشتغلين الآن بوظيفة التعليم في اللغة العربية والتركية ليس فيهم الكفاية بالنسبة لذلك ، فلان وافق الحشرة العلية ينتخب قدر خمسين من نجباء الطلبة من سن العشرين الى الثلاثين ... ويدرس لهم في دارالعلوم لللغة بالكتبخانة العامة ما يلزم لتكميل معلوماتهم ، ويربط لكل منهم مدة اقامته تحت التعليم مائة قرش في الشهر ... فان بهذه الكيفية يمكن الاستحصاء على ما فيه الكفاية من المعلمين للغة العربية والتركية

وهكذا وافق الحديو على انشاء مدرسة دار العلوم وأخذت هذه المدرسة تتطور نظما عاما بعد عام ، وتبديل اسماؤها ، ولكنها ما فتئت منذ انشائها عاقفة على الغرض الذي أنشئت له وهو تدريس اللغة العربية في المدارس الابتدائية والثانوية ، ولم تحمد لها بطلية هذا الزمن منافا في البلدان كما وجدت مدارس للمعلمين الأخرى . وكانت سنة الدراسة فيها عند انشائها حكا ، وخصصت السنة الخامسة لترشيح طلبة لوظائف القضاء والافتاء ، ولم يكن يدرس فيها الا الذين بقروعه واللغة العربية والحط وبيادي الرياضيات

وفي سنة ١٨٩١ اضيف تدريس لغة اجنية ، والترقي على التدريس في المدارس الابتدائية ثم جعلت بعد ذلك سنة الدراسة اربعين يوما وزيد تدريس علوم جديدة كالرسم والاشياء وقانون الصحة . ثم حذفت اللغة الاجنية في سنة ١٩٠٦ ، ثم ادخل

باشا ، بل ومنذ عهد محمد علي ، إلا أن طبقة المعلمين التي كانت تقوم بالتعليم في تلك المدارس ، لم تكن طبقة فنية أعدت نفسها إعدادا صحيحا للاشتغال بمهمة التعليم

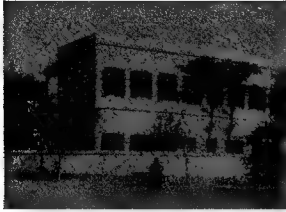
فمدارس تخريج المعلمين من أي نوع لم تكن معروفة حتى عام ١٨٧٢ ، حين فكر اولو الأمر في انشاء مدرسة للمعلمين الناصرية ( دار العلوم )

أما في المدارس الأولية ( الكتاتيب ) فكان الفقهاء والعرفاء يقومون بالتدريس فيها ، وكان المستوى التعليمي لهذه الكتاتيب سيئا جدا ، نظرا لعدم لياقتهم لمهمة التعليم ، ولا سيما اذا عرفنا ان الكثير منهم كانوا من العميان ، ومن الاميين الذين لا يعرفون سوى استظهار القرآن الكريم دون فهم معناه . ومع الاهتمام الجدي في الوقت الحاضر بأمر اعداد المعلمين ، فلا زالت فلول هذه الطبقة من فقهاء الكتاتيب تقوم بعملها في نواحي القطر النائية

أما في المدارس الابتدائية ، فكان غالب المشتغلين بالتعليم فيها الى اوائل هذا القرن من الحاصلين على الشهادة الابتدائية ، فكان اذا تم التليذ دراسته في المدرسة الابتدائية ، كثيرا ما كان يعين معلما في المدرسة التي تخرج فيها ، بل ولم يكن من الغريب في ذلك الحين أن يقوم التليذ في الفرقة النهائية بالمدرسة الابتدائية بالتدريس في السنين الاولى فيها . فقد ذكر الورد كرومر في تقريره عن حالة التعليم في سنة ١٩٠٢ : « ان نسبة المعلمين الأكفاء من الوطنيين عشرة عظمية في سبيل التقدم السريع ، فان ٥٨ ٪ من معلمي المدارس الابتدائية هم من معلمين غير مدربين على التعليم . وأكثر من نصف المعلمين حائزون على الشهادة الابتدائية فقط .. وكثير منهم عن لا يعملون شهادة البتة . »

أما في المدارس الثانوية فكان يوكل التعليم في كثير من موادها الى معلمين من الاجانب نظرا لفق عدل المعلمين المصريين الأكفاء ، ولاسيما ان ميل الشبان كالمعتوما للاشتغال بالتعليم ، او كما يقول الورد كرومر : « ان صناعة التعليم محمومة في مصر ، وان الشبان المصريين الذين ينشأون الشهادة الثانوية يفضلون الاشتغال بامور أخرى ولا يلتفتون الى مدارس للمعلمين »

أما في المدارس المالية والفنية فكان الكثير من المعلمين فيها من الاجانب ، ولما كان بعض طلاب هذه المدارس يجهلون هذه اللغات ، كان يصحب هؤلاء المعلمين الاجانب مترجمون يتقنون كلام المعلمين الى التلاميذ . وهذا ما حدث حين أنشأ محمد علي باشا مدرسة الطب ، وبعد ذلك عندما أنشئت مدرسة الصنائع ببولاق . ولكن هذه الظاهرة تلاشت بفضل اعضاء الاسراليات المصرية في أوروبا ، وبفضل تنظيم الدراسة في المدارس الثانوية



دار العلوم : أقدم مدرسة في حلب



المدرسة السنية : أقدم مدرسة للمسلمين



أحدى مدارس السلطنة

للمدارس الابتدائية ، وكانت سنوات الدراسة فيها ثلاثاً وكان يقبل فيها الحائزون على شهادة الكفاءة . ولكنها لم تستمر أكثر من سبع سنوات ثم أغلقت

### مدرسة المعلمين السنية

هذه المدرسة أقدم مدرسة فتحت لتخريج معلمين للتدريس

تدريس اللغة الإنجليزية في سنة ١٩١٣ . وكان يقبل الطلبة في دار العلوم من الأزهرين بامتحان خلس ، واستعفى في الوقت الحاضر عن هذا النظام بإنشاء مدرسة تجهيزية خاصة بها

### مدرسة المعلمين التوفيقية

أنشئت هذه المدرسة في سنة ١٨٨٠ لتخريج المعلمين الذين يقومون بتدريس اللغة الفرنسية والعلوم بالمدارس الأميرية . ويقول بقوب أرئين باشا عن هذه المدرسة : « ومع كون هذه المدرسة أدخلت فيها الأصول والطرق البيداغوجية للثقافة منذ تأسيسها إلا أنها لم تخرج من المدرسين إلا كفاءاً لا قليلاً » وفي أكتوبر سنة ١٩٠٣ لم يطلب الدخول إلى هذه المدرسة سوى تلميذ واحد ، ولما لم يكن في المدرسة أحد غيره أغلقت في السنة التالية ولكن بما لا شك فيه أن الفاء هذه المدرسة كان من أسبابها محاولة القضاء على انتشار اللغة الفرنسية وعلى المعلمين المتقنين بهذه الثقافة

### مدرسة المعلمين الخديوية

أنشئت هذه المدرسة في سنة ١٨٨٩ لإعداد مدرسين يتأهل بهم تدريس اللغة الإنجليزية وبعض العلوم الأخرى . وفي سنة ١٩٠٦ أعيد تنظيم هذه المدرسة واشترط للقبول فيها أن يكون الطالب حائزاً للشهادة الثانوية ، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات ، والفرص منها أعداد المعلمين للمدارس الثانوية . وبلغ عدد تلاميذ أول فرقة دخلها ١٨ وكانوا يتبحرون إعانة من الحكومة . وفي سنة ١٩٠٩ قسمت المدرسة إلى القسمين الأدنى والعالي وجعلت سنوات الدراسة ثلاثاً . وزاد الإقبال عليها فحاز دبلومها في سنة ١٩٠٩ تسعة طلبة ، وفي السنة التالية ثمانية عينوا في المدارس الابتدائية والثانوية

وتطور نظام هذه المدرسة أصبحاً فدمعت جنباً للمعلمين السلطانية ، ثم المعلمين العليا ، ثم أهتمت إلى مدرستين الواحدة لتخريج معلمي الآداب ، والثانية لتخريج معلمي العلوم ثم الغيت بناتاً منذ ثلاث سنين

### مدرسة المعلمين الابتدائية

أنشئت هذه المدرسة في أكتوبر سنة ١٩٠٧ وكان يقبل فيها خاملو الشهادة الابتدائية ، والفرص منها أعداد المعلمين للتعليم في المدارس الابتدائية ، وقبل فيها منذ إنشائها ٧٣ طالباً ، وكانت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات ولكنها لم تعمر طويلاً بل أغلقت إكفاءً بما تخرجه مدرسة المعلمين الخديوية

### مدرسة المعلمين الثانوية

أنشئت هذه المدرسة في سنة ١٩٢٣ لتخريج معلمين



احمد صام بك ناظر مدرسة دار العلوم

دروساً خصوصية  
ليصرون ناظرات  
في الكتاتيب ،  
وأضيف الى  
المدرسة كتاب  
به ٩٠ بنتاً يترن  
فيه تعليمات  
للمدرسة على أساليب  
التعليم  
وقد تطورت  
نظم هذه المدرسة  
تطوراً كبيراً ،  
وتشعبت فروع  
الدراسة فيها ،

وصارت تقوم اليوم ، تحت اسم مدرسة اللغات الاولى الراقية  
بشبرا ، باعداد معلمات في غير الكتاتيب . فبعد انشائها كانت  
مدة الدراسة فيها سنة واحدة ، ثم صارت اثنتين ثلاثاً في سنة  
١٩٠٩ . وكان يدرس في هذه المدرسة عدا العلوم الاساسية  
مسك الدفاتر والاشياء وقانون الصحة والحياطة والتدبير المنزلي  
وفي سنة ١٩١٣ خصصت السنة النهائية للتخصص في  
التدبير المنزلي ، ثم اتت . قسم للتعليم العام ، ثم صار هذان القسمان  
اضافيين تدخلهما الطالبة اذا ما حصلت على شهادة الكفاءة ،  
وكانت الدراسة فيه سنة واحدة وصارت سنتين بعد ذلك  
ثم اتت . في سنة ١٩١٨ قسم لتخريج معلمات في رياض  
الاطفال ، وفي سنة ١٩٣٠ اتت . قسم آخر لتخريج معلمات  
لترية العميان . وفي سنة ١٩٢٩ ألغيت المدرسة الاعلية  
واستقيمت هذه الاقسام الاضافية بعد انتشار مدارس اللغات  
الاولية . وفي سنة ١٩٣٣ أحدث تعديل في قسم رياض الاطفال  
لتخصيص طالبات لتدريس الرسم

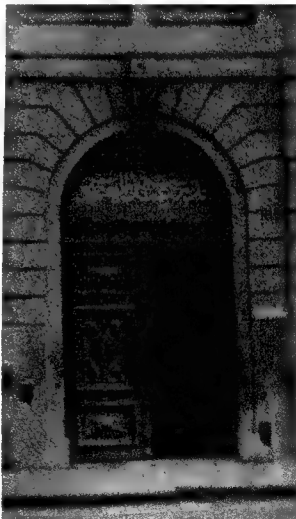
### مدرسة معلبي عبدالعزيز

لما رأت وزارة المعارف أن الاعتماد على العرفاء في التعليم  
في كتاتيبها غير لائق أنشأت في سنة ١٩٠٤ مدرسة عبدالعزيز  
لتخريج معلمين في الكتاتيب ، وكانت مدة الدراسة بها سنة  
واحدة ، ثم سنتين في سنة ١٩٠٧ ثم ثلاثاً في سنة ١٩١٠  
وكان يقبل فيها من الطلاب من يؤدي امتحاناً بسيطاً في  
القراءة والكتابة والحساب والقرآن . فخرج منها في سنتها  
الاولى ٦٥ قديماً ، و ٩٠ عرقاً . ثم أنشئت في السنة التالية  
مدرسة للتيوم لمعلمي الكتاتيب ثم في قلوب

في المدارس الابتدائية للبنات ، وقد أنشئت في سنة ١٩٠٠  
واستمرت كذلك الى سنة ١٩٣٠ حيث حولت الى مدرسة  
ثانوية للبنات . وفضلاً عن كونها أقدم مدرسة لتخريج للمعلمات  
فانها كانت الى وقت قريب جداً أهم مدرسة لتعليم البنات في  
مصر ، والجانب الأكبر من للشتلات بالتعليم في المدارس  
الابتدائية وغيرها في مصر من خريجات هذه المدرسة  
وكان يشترط في القبول فيها أن تكون الطالبة من الناحيات  
في امتحان إتمام الدراسة الابتدائية للبنات ، وكانت سنة الدراسة  
فيها سنتين ثم ثلاثاً ثم اربعا ثم قسمت الى القسمين الادبي والعلمي

### مدرسة معلمات بولاق

أنشئت هذه المدرسة في سنة ١٩٠٣ لتخريج معلمات للتدريس  
في الكتاتيب ، فدخلها عند انشائها ٧٥ فتاة يختلف سنهن بين  
١٤ الى ١٦ ، وكان فيها خمس بنات مساعدات في التعليم يعملن



مدخل مدرسة عبدالعزيز أقدم مدارس للبنين للبنات الاولى

وانتشرت هذه المدارس في كل مديرية ، وغيرت مناهجها تغييراً يأناسب مع التطور العلمي في البلاد

### مدارس المعلمين والمعلمات في الوقت الحاضر

عندما بدأت فكرة تجميع التعليم الأول وجهه الزامياً . تضاعفت العناية بإنشاء المدارس اللازمة لتخريج المعلمين والمعلمات لهذه المدارس . فكان من ذلك أن أنشئت مدرسة للمعلمين وأخرى للمعلمات في كل قاعدة مديرية . وأنشئ عدد منها في القاهرة والاسكندرية . كما أنشئت أقسام ليلية لمضاعفة المهود في تخريج المعلمين

ولكن هذه الحقبة قُتِرَ بعد حين . بسبب عدم امكان الحكومة تنفيذ مشروع التعليم الاِزامي كما وضع في سنة ١٩٢٤ وجود جيش كبير من متخرجي هذه المدارس بلا عمل . فأُخذت في اغلاقها عاماً بعد عام على ان تنصبا إلى الحد الأدنى الضروري

ومنذ سنة ١٩٣٠ وجدت مناهج الدراسة في مدارس المعلمين والمعلمات بحيث أصبحت تتفق مع مناهج المدارس الثانوية غير انه استبدلت اللغة الأجنبية بدروس الدين والتربية وبالعلوم النسوية في مدارس للمعلمات ، ويبلغ عدد مدارس للمعلمين في هذا العام إحدى عشرة مدرسة وكذلك مدارس للمعلمات ، على ان تنقص إلى أقل من هذا في الاعوام المقبلة ، بإلغاء الفرق الأولى منها

### معهد التربية

كان من المسائل التي عرضت على الدكتور كلابريد الحير السويسري مند بحث نظام التعليم في مصر في سنة ١٩٢٨ مسألة تخريج المعلمين للدارس الابتدائية والثانوية فكان نتيجة هذه الابحاث التي ضمنها تقريره الذي رفعه إلى وزارة المعارف أن أنشئت مدرسة للمعلمين العليا بقسمين واستعصى عنها بإنشاء معهد للتربية

ينضم معهد التربية إلى قسمين (١) قسم لتخريج مدرسين للمدارس الابتدائية وملحق به قسم اعاداي (٢) قسم لتخريج مدرسين للمدارس الثانوية. ومدة الدراسة في كل قسم سنتان خلاف السنة الاعدادية لمدرسي المدارس الابتدائية ، وهي تقسم إلى قسمين ادبي ورياضي . ويقتل فيما الحاصلون على شهادة البكالوريا

اما قسم العالي فيقبل فيه الحائزون لدرجة عليا من كلية العلوم والآداب بالجامعة المصرية . ويكون قديم بترتيب نجاحهم بعد اختبارهم اختياراً شخصياً لفترة استعداد لمهنة التدريس والتعليم في معهدالتربية بقسميه بالجنان ، كما ان به قسماً داخلياً . ولانضمه ناظر ووكيل وعلى ادارة مختار بعض اعضاءه من

أساتذة للدرسة الذين يقومون بتدريس علم النفس ، والتربية النظرية ، والتجريبية والعلمية وتاريخ التربية . وملحق بالمعهد مدرسة تجريبية ابتدائية ، يشرف على نظامها أساتذة التربية التجريبية بالمعهد

وكانت الفكرة عند إنشاء هذا المعهد قبول الطالبات الحائزات الشهادة الثانوية فيه ، ولكن رؤي بعد ذلك انشاء معهد مستقل على نسق القسم الابتدائي لمعهد التربية للمعلمين ، وأنشئت في هذا العام (١٩٣٣-١٩٣٤) سنة اعدادية بقسمين الادبي والرياضي ، وأُلحقت الفرقة بمدرسة السنية الثانوية

### رواتب المعلمين في مصر

كان الفقهاء والعرفاء في الكتاتيب القديمة يتناولون رواتبهم بما يأخفونه من تلاميذهم في أيام الاخسة من كل أسبوع ، وكان هذا يشمل اللوات والقروش القليلة كما كانت يشمل الحبز والسكر الاخرى

وأول خطوة في تحسين رواتب هؤلاء المعلمين . ماقرره وزارة المعارف في سنة ١٨٩٩ على أن يكون راتب الفقيه ١٤٠ قرشاً والعرف ٧٠ قرشاً ، عدا مصروفات التلاميذ التي يقسمونها على قاعدة الفقيه نصف العريف. وفي سنة ١٩٠٨ رفعت الوزارة راتب الفقيه إلى جنينين والعريف إلى جنين . وفي سنة ١٩١٧ رفعت الوزارة هذه الرواتب إلى خمسة جنينيات لرئيس للدرسة ( الفقيه ) وثلاثة جنينيات للمعلم ( العريف ) . وفي سنة ١٩٢١ اعتبرت الحكومة هذه الطائفة من الموظفين الخارجيين عن هيئة العمال بعد ان كانوا من الخدمة السائرة ومنحت رئيس للدرسة راتباً من ١٠ إلى ١٩ جنينياً ( من ٨ إلى ١٥ ) لرئيس للدرسة وقررت للمعلم راتباً من ٨ إلى ١٢ جنينياً . وعندما رؤي تنفيذ مشروع التعليم الاِزامي ، وضرورة استخدام مئات من المعلمين ، وان هذا بلا شك يحتاج صرف مبالغ باهظة على قاعدة الرواتب السابقة، لهذا تقرر أن تكون رواتب الرؤساء من خمسة جنينيات إلى سبعة . والمعلمين من أربعة جنينيات إلى ستة . وهذا هو النظام السائر الآن : مع محاولة لملي هذه المدارس احداث أي تغيير من شأنه رفع هذه الرواتب

اما رواتب المعلمين في المدارس الأخرى ، فلم تكن في بادي الأمر على أساس واحد ، وان كانت بوجه عام خشيعة لا تكاد تذكر . وهذا الذي قد حدا للوزارة إلى اصدار قرار في سنة ١٨٨٩ يحدد فيه رواتب المعلمين في غير الكتاتيب ، فجعلت الحد الأدنى لراتب نللم أربعة جنينيات والحد الأعلى ٢٥ ، كما جعل الحد الأدنى لناظر للدرسة ٨ جنينيات والأعلى ٥٢ جنينياً

وكان ينعج للخارج في مدرسة للمعلمين الناصرية ( دارالعلوم ) في بادي الأمر راتباً قدره أربعة جنينيات ، واستمر هذا النظام



صورة تاريخية لطلبة دار العلوم لأول مرة يلبسون اللباس الإفريقية . وذلك أثناء زيارتهم للمعرض المتاحش في مارس سنة ١٩٢٦ وقد خلفوا الجية والعمامة

مدرسة ، ولهذا كانت لسة المعلمين من كل نوع تتناسب وعدد مواد الدراسة فيها

ونظام التقسيم الفعلي لم يثبت بعد في المدارس المصرية الثبات الواجب ، ولا سيما في المدارس التي تستلزم هذا الاختصاص كالمدراس الثانوية أو مايساويها كمدراس المعلمين والعلقات الأولية فكثيراً ما نجد في المدارس الثانوية المدرس الذي اخصص في الرياضيات يدرس الكيمياء أو العلوم على زعم أن هنالك شبه صلة بين الجميع ، أو أن يقوم مدرس بتدريس الحط بفكرة أن خطه مقبول ولو كان من مدرسي الرياضة وهكذا . ولكن لا شك في أن هذه الظاهرة بدأت تنقرض بفعل الزمن على على الأقل

أما من الناحية الاجتماعية فلم يعد للمعلم الحديث يحمل تلك الشخصية للرذولة التي كانت للمعلمين في الجيل الماضي ، ولم يعد جامداً في تفكيره أو طريقتة . وبدأ يظهر من الليل لمراسة تلاميذه دراسة فردية بفضل بحث مشاكل التعليم في المحاضرات العامة وفي الصحف ، وبدأت تخفى من المدارس تلك العصى والسياط التي كانت رمزاً لقوة المعلم أو شخصية الناظر . وبالمجمل صار المعلم أكثر السانية من معلمي الجيل الماضي ، الذي ما زالت بعض قلوبه مشتتة بين المدارس

الى سنة ١٩٠٥ . وفي سنة ١٩٠٦ صار يمنح التخرج ستة جنهيات ، ثم ارتفع الى ثمانية جنهيات منذ عام ١٩٠٧ ، واستمرت الحال كذلك الى عام ١٩٢٢ . حيث رعت رواتبهم دفعة واحدة ، وسويت دبلوم دار العلوم بدبلوم المعلمين العليا وصار الجميع يمنحون مرتباً أولياً قدره ١٥ جنهياً . ولدى عام ١٩٢٢ ، ( أو كما يدعوه خريجو دار العلوم علم التسوية ) ، كانت رواتب خريجي المعلمين الحديوية أو السلطانية أو المعلمين العليا أوفر حظاً ، فبينما كان الأول يتناول أربعة جنهيات كان الثاني يتناول ٦ ، وبينما ارتفع الأول الى ثمانية ارتفع الثاني الى ١٢ جنهياً أما في الوقت الحاضر فقد جعل الراتب الأول للمعلم ١٢ جنهياً في الدرجة السادسة الفنية

### تنظيم المعلمين واجتصاصهم

في غير المدارس الأولية ، توزع مواد الدراسة الى ثلاث مجموعات : اللغة العربية ، ويدخل فيها الدين والحط ، ثم علوم الآداب ويدخل فيها الجغرافيا والتاريخ واللغات الأجنبية ، ثم العلوم وتدخل فيها الرياضيات واللواذ العلمية والرسم في المدارس الابتدائية . وعلى هذا الأساس يقسم العمل بين المدرسين في كل

# الخبراء الاجانب وتقريرهم عن التعليم في مصر

المراسي في جميع مراحل التعليم يحتاج الى اصلاح او تغيير لا سيما من حيث مواد الدراسة وعددها ومقدارها ومن حيث التوحيد بين الدراسة في مدارس البنين والبنات وعدد المدارس التي تخصص لكل مرحلة بالقياس إلى عدد السكان. (٣) دراسة نظام التعليم الازاعي - وهل الخطوة المتبعة تتفق مع الانتقال من حالة الامة الى حالة المعرفة مثل الوجهتين الاجتماعية والتعليمية (٤) دراسة ميزانية التعليم بالقياس الى الميزانية العامة (٥) علاقة المدارس العليا بالجامعة

يرى كلاريد ان المشتغلين بالتعليم يخطون بين الغرض من التعليم والغرض من التربية وان كان لا يرى ان هذا الخطأ خاص بعصر وحده . غير ان مصر باستمدادها المناهج الدراسية من أوروبا إنما نقلت منها أسوأ المناهج وزادت سوءاً من عندها . وأكبر ظاهرة في هذا الاضطراب ، القو في التعليم وبناء على الفاظ غفلة التلذذ دون فهم لمانيها . وهذا كله نتيجة لتحصيل المناهج الدراسية مالا يطبق وخوف الامتحانات وجهل اساندة كثيرين بطبيعة عقل التلذذ . وضرب مثلاً لذلك بدروس الميانه ورأى أيضاً ان التفاوت في اعمار تلاميذ الفرقة الواحدة كبير . وعدد الاضرار الحقيقية والفنية التي نشأت عن هذا التفاوت . ثم انه لاحظ كثرة عدد التلاميذ في فرق مدارس الاطفال كثرة شاذة وكذلك اتقد تخصيص المعلمين في المدارس الاولى والابتدائية . وأخذ على نظام المدارس انصرافهم عن دراسة حالة تلاميذ النفسية والصحة . ثم انه قد ابدى المدرسة وقلة مدارس البنات

## ماذا يقترح كلاريد

شخص كلاريد الداء . ثم انه اقترح علاجاً له . وام مقترحاته مايلي :

نقص عدد التلاميذ في الفرق مع زيادة التجانس في البن والستوى اعطى واختبار كل طفل على حدة اختباراً فردياً . مع تعيين معلمي فرق في المدارس الاولى والابتدائية وجعل تعليم الاطفال الى التاسعة في أيدي الملمات . ثم انه يرى تضيق نطاق المناهج وتسهيل نظام الامتحانات وتبسيطها تشدد على التفكير لا على الاستظهار . ثم انه يرى توسيع نطاق التعليم الابتدائي والثانوي للبنات واللاتاد في نشر التعليم الازاعي ونبأ يخرج للمعلمون القادرون على التعليم باعائه . واقترح تعديل اسلوب إعداد المعلمين وانشاء فرق متفحة لنشر الثقافة في الريف والقاه غاضبات أسبوعية في التربية لتجويد المعلمين وتعيين مفتشين سيكولوجيين لمواصلة البحث في المدارس ولارشاد المعلمين .

في السنوات الخمس الاخيرة . اتدبت وزارة المعارف جماعة من الخبراء الاجانب ، لدراسة نظم التعليم العلمية في مصر ، والنظر في السياسة التعليمية أو لدراسة نظم مدارس معينة كمدرسة الهندسة للملكية . وما لاناظره عما لهذه التقارير من الشأن ، ان النظر في السياسة التعليمية في بلاد ما ، لا بد ان يراعى فيه دراسة مستفيضة لتطور نظم التعليم والاسباب التي أدت الى هذا التطور ، ودراسة سيكولوجية لمستوى التلاميذ العقلي وبعث اقتصادي واجتماعي لبيئات المختلفة . لهذا وجب أن تؤخذ تقارير هؤلاء الخبراء ، والنتائج التي وصلوا اليها بشيء من التحفظ ، لاسيما ما يخص منها سياسة التعليم العامة . ولكن لاشك في أن آراء هؤلاء الخبراء فيها شيء كثير من الحقيقة . لاسيما ما كان منها خاصاً بالشئون التي لا تعتمد على الاستعداد السيكولوجي أو اعتبارات البيئة وان كان غير واحد من المشتغلين بالتعليم في مصر قد ردد جانباً كبيراً من هذه الملاحظات في قترات مختلفة . وأم هؤلاء الخبراء الذين درسوا نظم التعليم الصالحة ، كلاريد السويسري ومان الانجليزي

## مهمة كلاريد

الدكتور كلاريد ، مدير معهد البيداوجيا ( التربية ) واستاذ علم النفس الخاص بالاطفال في جامعة جنيف في سويسرا ، وقد ندبته وزارة المعارف وعهدت اليه في وضع خطة عامة للاصلاح المدرسي تتناول النظام السائد حالا في مصر ويوجه خاص مدرسة المعلمين . وقد جاء كلاريد في اواخر شهر اكتوبر سنة ١٩٢٨ ، وبقي نحو ثمانية اشهر ، اصدر بعدها تقريراً عن آرائه ومباحثه ، طبعته وزارة المعارف فيما بعد . وقد اعتمد في دراسته على مصادر متعددة ، منها آراء المعلمين والمفتشين وخبراء الامتحانات ثم على الملاحظات التي عنت له في خلال زيارته للمدارس المختلفة ، وكذلك على الاختبارات السيكولوجية التي اجراها على بعض تلاميذ المدارس في مختلف درجات الدراسة في لندن والارياق ، كما انه اعتمد على ملاحظات ليف من طلاب مدرسة المعلمين العليا

وام الباحث التي عهد الى الاستاذ كلاريد في درسها ما يأتي :

- (١) نظام مدارس المعلمين ، وهل تختلط فيها المواد العلمية البيداوجية ، وهل تنضم مدرستها للمعلمين الى كليات العلوم والآداب بالجامعة المصرية . وما الخطوة التي تسير عليها الوزارة في تخرج المعلمين .
- (٢) دراسة نظام التعليم العام . وهل النظام





الاستاذ كلايد الحير السويري

ثم انه ندد بنظام المركزية في التعليم و اشار بوجود منح مدى من الحرية للمعلمين ونظام للبارس

### تقرير المستر مان

ندبت وزارة المعارف للمستر (مان) مفقش للدارس وكليات المعلمين بوزارة المعارف الانجليزية لدراسة سياسة التعليم في مصر فجاء في سبتمبر سنة ١٩٢٨ وامتدت زيارته الى ابريل سنة ١٩٢٩ وأعد تقريراً قدمه الى وزارة المعارف . وأهم المسائل التي طلب اليه بحثها وأبداء الرأي فيها نظام تخريج المعلمين ثم مناهج الدراسة للتحفة في مراحل التعليم العام والملاقة بين مناهج مدارس البنات والبنين ، ثم دراسة نظام التعليم الاولى الاثراي وعدد للدارس اللازمة لكل مرحلة من مراحل التعليم ، ثم ابداء رأيه فيما يجب تخصيصه للتعليم من ميزانية الدولة العامة

يرى المستر مان ان ما اعد حتى الآن من وسائل التعليم الاولى ناقص نفعاً كبيراً كما ان تعليم الاطفال في للدارس بحسب الطرق الحديثة يكاد يكون معدوماً في جميع أنحاء القطر ، حالة انما اعد للتعليم المالي وما يتبعه من التعليم الاجتدائي والثانوي يزيد زيادة فاحشة بالنسبة الى ما اعد للتعليم الاولى . ثم إن ما اعد من الوسائل لتعليم البنات يسير اذا قيس بما اعد لتعليم البنين . أما فيما يخص بأجور التعليم ونظام المجانية وبالمرتبات المدرسية فيرى انها غير منظمة وناقصة من بعض الوجوه

وهو يستهجن التخلي في تركيز السيطرة على التعليم في الادارة الرئيسية ، هذا الذي أدى الى طبع للدارس وطرق التدريس ومواد الدراسة بطابع واحد . لهذا يقترح ان يعدل نظام اختصاص الموظفين في وزارة المعارف تعديلاً يمنع الخلط في الاعمال الادارية ، كما يرى ان يبعد في ادارة التعليم الاولى وما يتبعه من مدارس المعلمين والملمات الى سلطات محلية مع توزيع للفنيين على مناطق معينة . ثم هو يقترح أن يخول نظام للدارس قسطاً من الحرية اوفر مما يخولونه الآن في ادارة مدارسهم وقد اهتم للبتر مان بأمر الامتحانات اهتماماً كبيراً واقترح اقتراحات عديدة بشأن كل شهادة من الشهادات . فهو يرى مثلاً ألا يمتحن الطلبة في الشهادات الابتدائية الا في الرياضة واللغة العربية ولغة اوربية واحدة . اما في التعليم الثانوي فاقترح ان يباح للتلاميذ التخصص في الدراسة العلمية او الادبية ابتداء من السنة الاولى مع انقاس عدد المواد المقررة للامتحان . وعنده ان يطل اعطاء شهادات للطلبة الناجحين في امتحان شهادة اتمام الدراسة الابتدائية ، والنهاء نظام للملاحق وعدم اعتبار الشهادات الدراسية أساساً لتعيين موظفي الحكومة

وقد درس الحير الانكليزي مسألة الحياة الاجتماعية الخاصة بالطلبة الغرباء ، فرأى ان تتولى المدرسة التي هم فيها أمر سكنهم وتدير شؤون معيشتهم وورائهم واعداد فناءق مدرسية موافقة للطلبة الكبار وتنقيح جداول أوقات الدروس بقصد ايجاد فترات كافية لتمكين للدرسين والطلبة من الاستراحة وتناول الغداء . وقد عني في تقريره بامر للدارس الفنية المتوسطة ، فهو يرى أن يؤخذ للتلاميذ لهذه للدارس من للدارس الاولى مباشرة ويراعى في الاختيار صغر السن . أما عن نظام التعليم فهو يرى وجوب مقاومة تخلف الدراسة النظرية والبلبية على الدراسة العملية في التعليم الفني ، وذلك بتأليف مجلس استشاري في كل مدرسة وزيادة عدد عملي الصناعات ممن سبق لهم أن مارسوا العمل في ميدان الصناعة الحرة

ويتبين مما تقدم أن هذين التقريرين يشيران إلى ضرر نظام المركزية في التعليم والاهتمام الشاذ بأمر الامتحانات العامة وتشجيع التعليم الابتدائي والثانوي على جانب التعليم التقني . أما اصلاح نظام التعليم فلا يكون إلا باعطاء حرية كافية للنظار والمعلمين وبصرف العناية عن التعليم التقني النظري . وبما نلاحظه على تقرير الحير السويري عنايته بالدراسة السيكلوجية الفردية للتلاميذ الا أنه أخطأ في تطبيق الاختبارات الاوروبية على التلاميذ المصريين . فذلك كانت النتيجة التي وصل اليها غير صحيحة وهي انخفاض مستوى ذكاء الطفل المصري عن أي طفل أوروبي . أما آراء الحير الانكليزي فشيعة بنظام التعليم الانكليزي

# اساليب التعليم في مدارسنا

القراءة والكتابة ، والدين والقرآن ثم مبادئ الحساب . وفي هذه الكتابات تستخدم الواح الادرواز أو ألواح من الصفيح يكتب عليها بالمداد ليتمكن عموها بسهولة ، وأقلام الغاب مازالت مستعملة في الكتابة . ومن النادر أن نجد في هذه الكتابات كراسات أو أوراقاً للكتابة

والسبورات التي يستعمل عليها الطباشير معروفة من القديم ولا تزال مستعملة في المدارس الحديثة . وفي الوقت الحاضر بدأوا يستمضون عن أقلام الغاب في الكتابة بالأقلام الاخرنجية المصنوعة من الصلب وغيرها

## التعليم الشفهي

من الطرق الشائعة في التعليم التدريس الشفهي لاسيما في تعليم المواد التي يقصد منها الحفظ ، كتعليم القرآن . فمرء

ولو أن هنالك قواعد عامة للتعليم ، إلا أن لكل مادة من مواد الدراسة طريقة خاصة في تدريسها ، فتعليم الحساب بطبيعته يختلف عن تعليم أي عمل يدوي كالنجارة مثلا . وطرق التعليم تختلف باختلاف الغرض الذي نري اليه من تعليم للمادة الواحدة . والسن أيضا لها دخل في ذلك ، فالطريقة التي نعلم بها طفلا صغيرا تختلف عن الطريقة التي نعلم بها آخر تسمى طور الطفولة فالتطور في طرق التعليم يرجع الى حد كبير ، الى شعور المعلمين بهذه الاختلافات السابقة . فالتفقي في الكتابات لم يكن يفكر مطلقا أن هنالك فرقا بين تعليم مادة كالدين والقرآن لطفل عمره سبع سنوات وتعليمها لرجل كبير

## ادوات التعليم في الكتابات

مواد الدراسة في الكتابات المرة لا تزال عسيرة في تعليم



صارت المهرجونات أسلوا مستعملة للدراسة

طالبات بسن مدارس البنات في القاهرة يزور آثار الانصر فيلقن دروس التاريخ بالمساعدة

إتحاف أبناء العصر بذكر قدماء ملوك مصر ، وهو على هيئة  
سؤال وجواب . وكتاب الفوائد الفكرية للمكاتب المصرية .  
وهذا من آثار للرحوم عبد الله باشا فكري أحد نظار  
المعارف الأسبقين

### طريقة الكتب القديمة

أوضح ظاهرة هذه الكتب التي كانت مستعملة في المدارس  
المصرية قديماً ، الأهتمام بالتعاريف والقوانين والعناية بالسجع  
في الكتابة ، واقتباس الأشعار والحكم والأمثال في الشرح ،  
حتى في الكتب العلمية . ففي الجزء الأول من « كتاب الدرر  
البيية » المؤلف الذي ذكره مثلاً يذكر المؤلف : « علم الحساب هو  
قواعد يتوصل بها إلى معرفة الأعداد وإجراء العمليات المختلفة  
عليها لاستخراج المجهولات بواسطتها . وموضوعه العدد من  
حيث كتابته وتحليله وتركيبه . وغرضه أن يصير المجهول معلوماً  
مع سرعة الجواب على وجه الصحة والصواب . قال الإمام الشافعي  
رضي الله عنه وأرضاه : « من تعلم الحساب جزل رأيه »  
وقال الفقيه أبو الحجاج الطرطوسي رحمه الله :

ان علم الحساب علم رفيع فيه عون إذ تشتري وتبيع  
لم يضع قط درم بحساب وألوف بلا حساب تضع

وفي كتاب النخبة الازهرية يقتصر ذكر ما جاء عن  
جغرافية إنجلترا على ما يأتي : « الجزائر البريطانية وتسمى غالباً بمملكة  
إنجلترا وبلاد الإنجليز هي أعظم بلاد الدنيا صناعة وتجارة  
وملاحة . وعاصمتها مدينة لندن على نهر يسمى بالتييمز وبها من  
السكك ما يقرب من خمسة ملايين . وأشهر مدنها ليفربول  
وبرمنجهام وشيفيلد وايدنبورج وهي عاصمة إسكتلندا ثم جلاسكو  
ودوبلين وهي عاصمة جزيرة أيرلندا »

### التعليم بلغة أجنبية

عند ما اراد محمد علي إنشاء بعض المدارس العالية كمدسة  
الطب اضطر إلى استخدام كثير من الأجانب . ولما كان الطلاب  
من الازهريين الذين لا يعرفون لغة أجنبية . كان لا بد من  
ترجمان مع العلم في الفصل يترجم مايقوله المعلم للطلبة . وفي أوائل  
هذا القرن كان استخدام الترجمة معروفاً في بعض المدارس  
كمدرسة الفنون والصنائع . واتمحت هذه الطريقة بتقرير اللغات  
الأجنبية في المدارس الابتدائية والثانوية . وكانت بعض اللوات

الكتائب تنحصر مهمتهم في تلاوة آيات القرآن وترديد تلاميذهم  
لها . لهذا ليس غريباً أن كان الجانب الأكبر من هؤلاء المراء  
من العميان . وهذه الطريقة شائعة في الازهر ، لاسياً وأنها  
تناسب مع العوام الازهرية الجبلية التي تعتمد على السمع أكثر  
من اعتمادها على التوضيح أو القراءة . ولهذا أيضاً كان الكثيرون  
من الازهريين - ويدخل في ذلك العلماء أيضاً - يجهلون الكتابة  
مع تضلعهم في هذه العوام

وعند ما ادخلت العوام الحديثة في أواخر القرن الماضي في  
الازهر حاول الازهريون تعلمها بطريق السماع ، ولهذا كان  
تجاربهم فيها غيراً . وانحصرت بهم بحفظ التعاريف والقوانين  
حتى في العلوم التي لا قيمة فيها لحفظ التعاريف كالجغرافيا  
والحساب

### التطور في كتب الدراسة

لو قارنا بين الكتب المدرسية التي كانت مستعملة منذ نصف  
قرن وبين الكتب المستعملة في الوقت الحاضر ، لشاهدنا تطوراً  
كبيراً ، وهذا بطبيعة يرجع إلى تطور في الأغراض من تدريس  
هذه الكتب

واختيار الكتب في الكتائب القديمة لم يكن مبنيّاً على  
أساس ، فكان الفقهاء يملكون أي كتاب يقع في أيديهم ولو  
كانت فائدته صفيقة . بل إن بعض هذه الكتب كان ضاراً مبنيّاً  
على الخرافات كاستعمال كتب ككتاب « أبي مشر الفلكي »  
مثلاً . ولكن منذ أن بدأت وزارة المعارف الإشراف على التعليم  
في الكتائب وغيرها طبعت كتب نظرت في وضئها إلى فائدة  
للتعلمين . وإن كان بعض هذه الكتب لم يكن يحتوي إلا على  
صفائف ممدودة إلا أنها كانت خطوة إلى التجديد في تاريخ  
الكتب المدرسية

وللإل إلى السمع في عناوين هذه الكتب ظاهرة معروفة .  
ومن أشهر الكتب التي كانت شائعة في أول هذا القرن :  
كتاب السمر للنفيد في الأشياء وللواليد - وكتاب النخبة  
الازهرية في تخطيط البكرة الأرضية - كتاب للنخبة في تعليم  
الصحة - كتاب الأسلوب المتوافي مسك الدفاتر - كتاب عنوان  
النجابة في قواعد الكتابة - كتاب القواعد العملية في الطرق  
الرفيعة - كتاب الدرر البيية في الأصول الحسابية . ومن هذه  
الكتب ما استمر استعماله إلى عهد قريب . ومن هذه كتاب

4. 1. 2. 3. 4.

# المدارس الملغاة

من عام الى عام تنفى  
وزارة المعارف مدرسة أو  
معهداً ، وقد لا يفي زمن

اشرف شيخ الأزهر ،  
ولطلبها ما للغير من  
الأزهريين . ويتولى ادارتها  
ناظر بينه وزير المعارف .

وكانت تنقسم الى قسمين القسم الاول لتخرج كبة للمحاكم  
والثاني لتخرج قضاة

وكان يشترط فيمن يدخل القسم الاول ان يكون قد طلب  
العلم في الأزهر مدة ثلاث سنوات وان ينجح في امتحان للدخول  
يشمل القرآن والتجو والفق ومبادئ الحساب . ومدة الدراسة  
في هذا القسم خمس سنوات . وتشمل الدراسة التفسير والحديث  
والفقه والنطق ونظام المحاكم الشرعية ثم الحساب والهندسة  
والتاريخ والجغرافيا . الخ

وإذا نجح الطالب في هذا القسم ، تنفى له دخول القسم  
الثاني حيث يدرس أربع سنوات لتفقه في المواد السابقة وغيرها.  
وبلغ عدد طلبة المدرسة عند انشائها ٢٨٤ وعدد المعلمين ٢٤  
منهم ١١ من العلماء . وكانت ميزانيتها في سنتها الاولى ٨٥٧٤  
وتضاعفت بعد ذلك

وترجع فكرة انشاءها لفرض اعداد طلبة القضاء شرعي  
والافتاء على باشا مبارك في سنة ١٨٨٨ . حيث أعد نظاماً خاصاً  
لشرعي دار العلوم . إلا انه التفتي فيها بعد وتشكلت لجنة برئاسة  
الشيخ محمد عبده مهدي اليها وضع نظام هذه المدرسة . ثم تالشت  
مدرسة القضاء الشرعي بتنظيم الجامعة الأزهرية حديثاً

## ٣ - مدرسة المعلمات السنية

أنشئت هذه المدرسة في سنة ١٩٠٠ لتخرج معلمات  
للمدارس الابتدائية واستمر العمل في هذه المدرسة الى سنة  
١٩٣٠ ، حيث حل محلها مدرسة ثانوية للبنات ، مع الاستعاضة  
عنها بمعهد للتربية انشئ العام الماضي ( أكتوبر سنة ١٩٣٣ )  
وكان الإقبال على هذه المدرسة في بادئ الامر ضعيفاً جداً .  
وفي سنة ١٩٠١ بلغ عدد طالبات المدرسة ٦ ، ثم تضاعف في  
السنة الثالثة وبلغ ١٨ طالبة في سنة ١٩٠٥ وبلغ عدد للتخرجات  
في السنين الثلاث الاولى ست طالبات بتوسط طالبتين في العام .  
وجملة للتخرجات فيها الى سنة ١٩١٤ - ٤١ طالبة

وكان يشترط في اللتخجات بها ان يكن من الحائزات على شهادة  
اعمال الدراسة الابتدائية ( أو بامتحان قبل من القسم الابتدائي ) .  
وكانت سقى الدراسة الى سنة ١٩٠٩ سنتين فقط تدرس فيها  
الطالبات اللغة العربية والانجليزية والرياضيات والتدبير المنزلي  
وفغيره . ثم صارت ثلاث سنوات ، فأربع سنوات في سنة ١٩١٥

للمدارس ، لانها لم تحقق الفرض المنشود منها ، أو لأن الحاجة  
اليها قد انقضت ، أو لأن مناهج المدارس المرتبطة بتتل هذه  
للمدرسة قد تغيرت

وتبدأ عملية الانفاء من ابتداء عملية الانشاء ، اي من عهد  
محمد علي باشا . فكثير من هذه المدارس التي انشأها محمد علي قد  
اقلت ابوابها بعد وفاته ، وبعضها اعيد إنشاؤه في عهد اسمعيل  
والبعض الآخر قد سار سوطاً أبعد من ذلك ، إذا اغضينا عن  
التغيرات المستمرة التي ادخلت عليها ، حتى انها لتتغير في الوقت  
الحاضر مدارس جديدة . ومثال هذه مدارس الفنون والصنائع ،  
ومدرسة الطب والبرسة الحربية ومدرسة الصيدلة ومدرسة  
للهندسة

## ١ - مدرسة الاسن

أنشئت هذه المدرسة في سنة ١٨٣٩ . ورجع الفضل في  
إنشائها إلى رفاة بك رافع الطهطاوى احد اعضاء الاساليات .  
فانه لما رأى حاجة البلاد الى طبقة من العلماء في الآداب العربية  
واللغات الأجنبية للقيام بعمة نقل الكتب الأجنبية لاسيا الفرنسية  
الى اللغة العربية ، اقترح على محمد علي باشا إنشاء مدرسة الاسن  
واختار لها سرراى الإلني بالازبكية بجوار قصر زينب هانم بنت  
محمد علي ، وتقع حيث مكان فندق شبرد الآن ، وعهد بنظارتها  
الى رفاة بك

وكان يؤخذ تلاميذها من الأزهر ومن مدارس الاقاليم ،  
وبلغ عدد ما بها خمسين تلميذاً ثم تضاعفوا فيما بعد . وكان  
يُدرس في هذه المدرسة آداب اللغة العربية والفرنسية والتركية  
والفارسية ثم الإنجليزية والاطالسية ، ثم التاريخ والجغرافيا  
والقانون . وعند ما تخرجت اول فرقة من المدرسة في سنة  
١٨٣٩ ، كونت إذ ذاك ما يدعو بقلم الترجمة . وكان عددا  
بها من المعلمين سبعة وثلث ميزانيتها في سنة ١٨٣٩ - ١٧٨١  
جنباً . والقيت مدرسة الاسن بعد عهد محمد علي

## ٢ - مدرسة القضاء الشرعي

أنشئت هذه المدرسة في فبراير سنة ١٩٠٧ . لتخرج قضاة  
قضاة ومفتين وأعضاء ووكلاء وداوى وكبة للمحاكم الشرعية.  
وكانت تختار هذه المدرسة قضاة من الأزهر . لهذا كانت تحت

السرحي ، وتاريخ المسرح ، والتأليف المسرحي والتقد ،  
والأخراج ، وفن الأضاءة ، والرقص التوقيمي وغير ذلك مما  
يعنى به الشغول بالمسرح

وقد عقدت ادارة العهد اختياراً للتدريسين شمل القاء  
مقطوعات غنائية ، وقبل فيه إذ ذلك نحو من خمس وعشرين  
طالباً منهم خمس من الفتيات . وكانت الدراسة فيه ليلياً ، على  
طريق المحاضرات

ولم يسر للعهد طويلاً حتى أثار أحد أعضاء مجلس النواب  
حملة ضد بعض مواد الدراسة في العهد لا سيما الرقص التوقيمي ،  
وقد أثارت هذه الحملة ضجة في الصحف اشترك فيها بعض رجال  
الدين

وتولى اذ ذلك صاحب المالى محمد حلمي عيسى باشا وزارة  
العارف ، فرعى هذه المسألة حق الرعاية ، فألقى تدريس مادة  
الرقص في العهد ، ثم قصر القول في العهد على الطلبة دون  
الطالبات ، ثم انه لما رأى ان فكرة انشاء هذا العهد متنافية  
للكثير من التقاليد القومية ، قرر الغاء العهد ونحويله الى قاعة  
للقاء المحاضرات العامة

#### ٦ - مدارس المعلمين

منذ أواخريات القرن للماضي أنشئت في مصر سلسلة من  
مدارس المعلمين ، التي بعضها البعض ، حتى ألغيت جميعها باشاء  
معهد للتربية ، هذا إذا استثنينا مدارس المعلمين والمعلمات  
الاولية ومدرسة دار العلوم . وأم مدارس المعلمين التي  
ألغيت ما يأتي :

مدرسة المعلمين التوفيقية . وأنشئت في عام ١٨٨٠ لتخريج  
معلمين لتدريس اللغة الفرنسية . وقد ألغيت في سنة ١٩٠٣  
مدرسة المعلمين الخديوية وقد أنشئت في سنة ١٨٨٩ . ثم  
تطورت نظماً فدمجت بالمعلمين السلطانية ، ثم بالمعلمين العليا ،  
التي انقسمت الى مدرستين لتخريج معلمي العلوم والآداب ،  
وألغيت تماماً في عام ١٩٣١

مدرسة المعلمين الابتدائية وقد أنشئت في عام ١٩٠٧ لتخريج  
معلمين للتدريس في المدارس الابتدائية . وألغيت اكتفاء  
بالتخرجين في مدرسة المعلمين الخديوية  
مدرسة المعلمين الثانوية وأنشئت في عام ١٩٢٣ للفرض نفسه .  
وألغيت بعد ذلك بسبع سنوات

ثم مدرسة للملمات السنية التي سبق ذكرها وقد أنشئت في  
عام ١٩٠٠ لتخريج معلمات للتدريس في المدارس الابتدائية  
وألغيت في عام ١٩٣٠

وقسمت في السنتين الأخيرتين الى قسمي التدبير المنزلي  
والتعليم العام

والى سنة ١٩٣٣ كانت المدرسة السنية أرقى مدرسة للبنات  
في مصر ، واستمرت إلى هذا العهد للنزل الوحيد للحاضرات على  
الشهادة الابتدائية الى ان فتحت المدارس الثانوية للبنات . وكان  
أعضاء بعثات البنات يتخرجن من طالبات هذه المدرسة

#### ٤ - مدرسة التدبير المنزلي

أنشئت هذه المدرسة في ضاحية القبة في سنة ١٩١٠ . وكان  
وزير المعارف اذ ذلك احمد حشمت باشا . وكان الغرض من  
انشائها ترقية التعليم النسوي وتشجيع الفتيات على الاقبال عليه .  
لهذا السبب لم تعين شروط خاصة أو امتحان للمعتمدات الى هذه  
المدرسة لكي لا يكون عقبة في سبيل دخولهن . وكان التعليم  
فيها بالإنجليزية

عندما فتحت المدرسة في عام ١٩١٠ ، عينت لها ناظرة  
انجليزية ( السيدة آن ستيف ماري ) وكان بها ٣٠ طالبة جميعهن  
بالقسم الداخلي ، وتضاعف عدد الطالبات فيما بعد . وكانت  
مدة الدراسة فيها سنتين ، وكان مناهج الدراسة يشمل اللغة العربية  
والحساب وتدبير الصحة والطهي وادارة المنزل والغسل والكي  
والخياطة

وفي سنة ١٩٢٤ ألغيت المدرسة ، وشغلت بمدرسة للملمات  
بالقبة . وما زالت الحاجة ماسة الى انشاء مدرسة للتدبير لاسيما في  
الوقت الحاضر مع انتشار مدارس البنات فان خلق مناهجها من  
الدروس السنوية أوضح عيب فيها

#### ٥ - معهد التمثيل

معهد التمثيل أقصر المدارس التي أنشئت في العهد الاخير  
حياة . فلم يكد يفتح ابوابه حتى بدأ يرتج هذه الابواب من  
ناحية اخرى ، اذ لم تحض بضعة شهور على افتتاح الدراسة فيه حتى  
أخذت الوزارة في تغيير مناهجه . وفي الغاء بعض مواد الدراسة  
في ثم الى الغاء نهائياً

افتتح معهد التمثيل في عام ١٩٣٠ على اثر تقرير قدمه الى  
وزير المعارف اذ ذلك عضو بنة الوزارة في فن التمثيل . وكان  
الغرض من انشاءه رفع المستوى الثقافي للمشغلين بالتمثيل في  
مصر ، وتكوين نواة لفرقة غنائية حكومية على نسق الكوميدي  
فرانسيز في فرنسا وغيرها

وكان يقوم بالتدريس فيه جماعة من المشغلين بالادب  
للسرحي والمسرح ، أمثال الدكتور طه حسين ، وجورج انيس  
وزكي طليمات وغيرهم . وكانت مواد الدراسة تشمل الادب

## فهرس

صفحة	صفحة
٥٨	٥
٦٣	٩
٦٦	١٤
٧٠	١٩
٧٢	٢٥
٧٦	٢٩
٨٢	٣٤
٨٥	٣٩
٩١	٤٥
٩٣	٥٠
٩٦	٥٥

لندن لندن لندن لندن لندن لندن لندن لندن لندن لندن لندن



## لندن

الكتاب الجديد للاستاذ احمد عطية الله

يلهم الشهر القادم

لندن لندن لندن لندن لندن لندن لندن لندن لندن لندن لندن





